

٢٥ مليار دولار ميزانية مجلس الكنائس لتنصير فقراء المسلمين



رئيس التحرير
يكتب من ممبasa



خلجان موزمبيق
قطعة من
الجمال الطبيعي

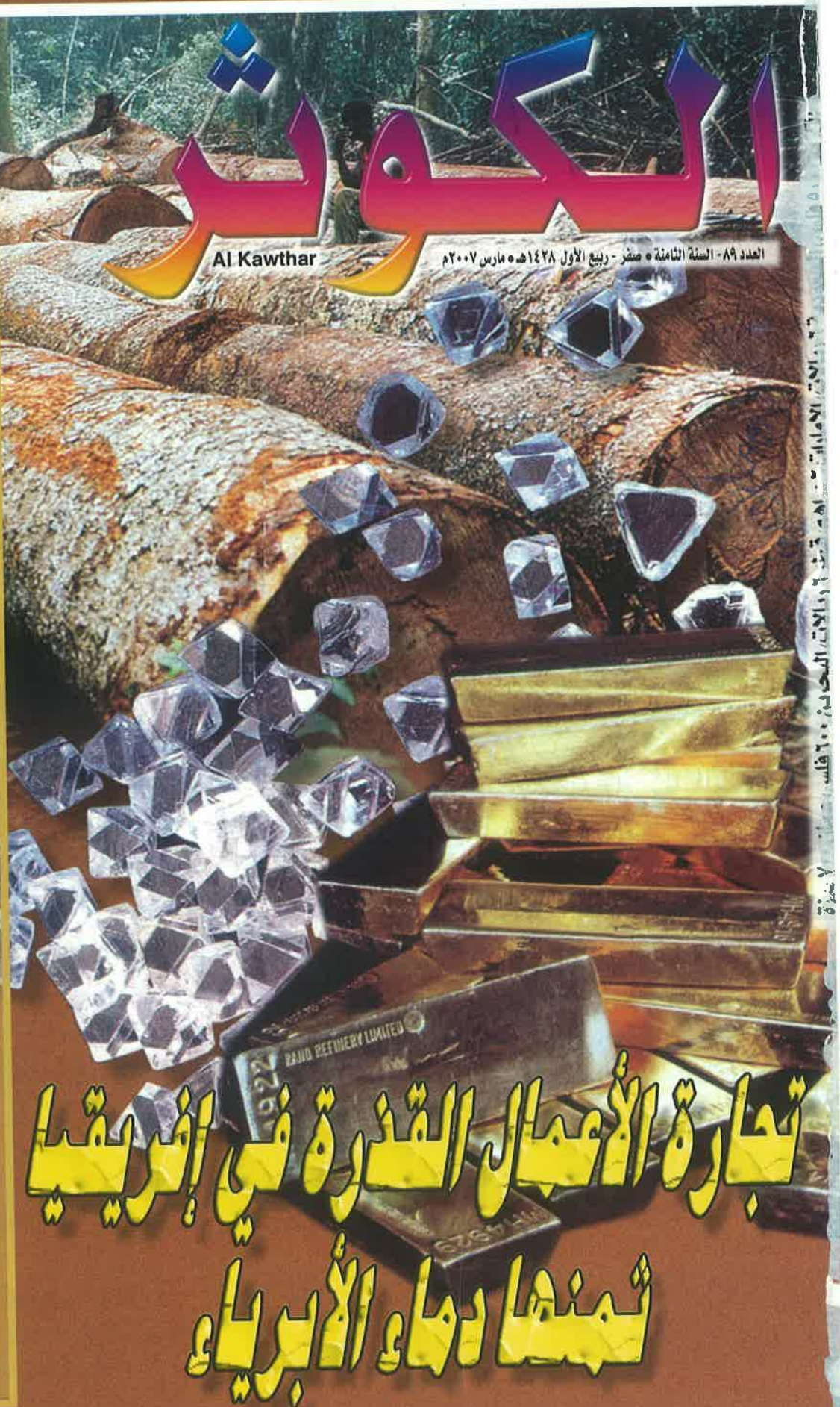


٤٩٥ بوركينيا
يعلنون إسلامهم

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٨٩ - السنة الثامنة - صفر - ربيع الأول ١٤٢٨ هـ - مارس ٢٠٠٧ م



تجارة الأعمال القذرة في إفريقيا
ثمناها دماء الأبرياء

بوابتك للحلول المصرفية الإسلامية في الكويت



حقق بيت التمويل الكويتي "بيتك" سجل أداء حافل بالنجاحات من خلال المحافظة على وتيرة نموه ومكانته القيادية في مجال المعاملات المالية الإسلامية في المنطقة. ويلتزم "بيتك" بتوفير مجموعة متكاملة من الخدمات والمنتجات المبتكرة المصممة خصيصاً لتلبية كافة احتياجاتك المتنامية. وبفضل خبرته الطويلة وموقعه الرائد في القطاع المصرفي المحلي، فقد أصبح بإمكانك الاعتماد على خدمات "بيتك" لمواكبتك في جميع مراحل أعمالك التي تنجزها محلياً ودولياً.

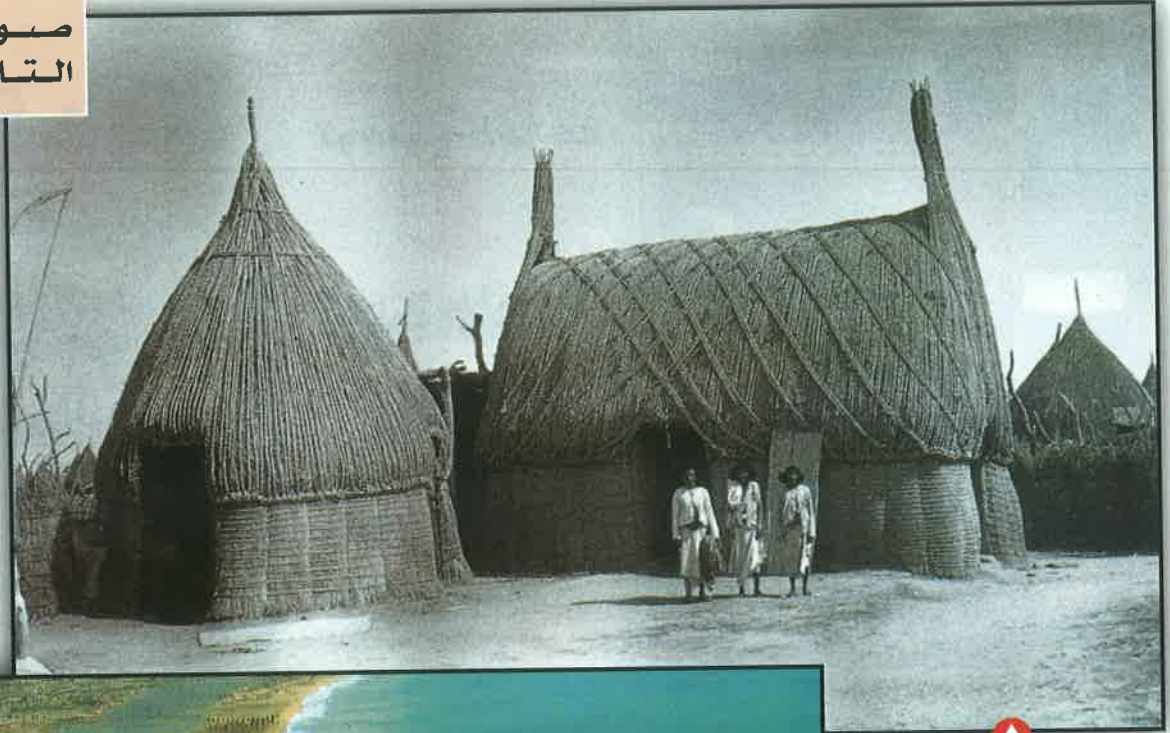
kfh.com 80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان





صور من التاريخ



بيوت مبنية من أعواد الحطب المجدولة في منطقة (أبو عريش) في تهامة السعودية عام ١٩٤٧، وقد كانوا يطلونها بعناية من الداخل.



أول مكان نزل فيه المستعمرون والمبشرون الأوائل في بنين.



عرض للأزياء عام ١٩٢٢ وقد استلهمت فيه الأزياء الفرعونية بعد اكتشاف عالم الآثار كارتر مقبرة توت عنخ آمون في مصر.

٢٥ مليار دولار ميزانية مجلس الكنائس لتنصير فقراء المسلمين



موضوع الخلاف



تجارة الأعمال القدرة

24

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميظ

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ فاكس ٢٤١٧٨٠٩

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٧٦

• الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة

• سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١
ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)
شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار
www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع إقوى التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

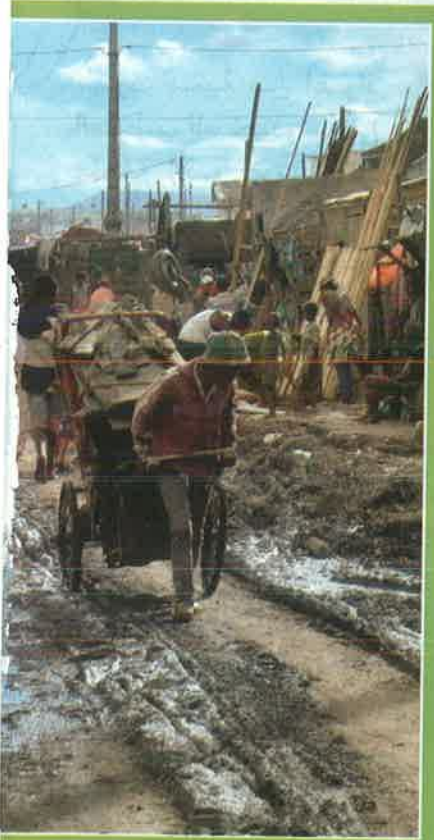
البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



- هولندا تضيق الخناق على المسلمين..... ٤
- جنود الأمم المتحدة ينتهكون أعراض قاصرات في جنوب السودان..... ٥
- مخيمات للشباب في دول إفريقية عدة..... ١٢
- الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦
- ٤٩٥ شخصا في بوركينا فاسو يعلنون إسلامهم..... ١٨
- حقيبة مسافر..... ٣٢
- مجلس الكنائس يرصد ميزانية ضخمة لتنصير فقراء المسلمين..... ٣٤
- هل ستختفي جواميس البحر من بحيرة مالاوي؟..... ٤٠
- فن القصص الشعبي يروي تاريخ إفريقيا..... ٤٦
- إذا أردت تعلم ادخار المال، فصاحب رجلاً من كواها..... ٤٨
- ثقافة..... ٥٦
- حقوق الإنسان..... ٥٧
- طب وصحة..... ٥٨
- بيئة..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300

الافتتاحية

الأقصى... وماذا بعد؟

إن الحفريات التي قام بها الإسرائيليون الشهر الماضي أمام بوابة المغاربة في المسجد الأقصى، تؤكد إلى مالا نهاية مدى استخفاف الكيان الإسرائيلي بمليار وثمانمائة مليون مسلم، يمثل هذا المكان في حياتهم قيمة دينية ووقدسية كبرى، كما تؤكد أن هذا الكيان يسير قدماً ومن دون هواده في تنفيذ خطته الرامية إلى هدم الأقصى خطوة خطوة، وطمس المعالم الإسلامية في فلسطين، حتى لو تم ذلك على مراحل زمنية متباعدة، بدعوى البحث عن هيكلهم المزعوم.

لقد تكررت مثل هذه الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، ولم يتصد لها إلا المسلمون الفلسطينيون من أبناء مدينة القدس الذين يدافعون عنه في كل مرة بصدورهم العارية أمام الغطرسة الإسرائيلية وألتهها الحربية المدججة بأحدث الأسلحة المتطورة! فإسرائيل لم تعد تقيم وزناً للعالمين العربي والإسلامي بسبب الدعم الأمريكي والأوروبي المتواصل، المباشر وغير المباشر لها، ولذا فهي مطمئنة لتنفيذ خطتها بأعصاب باردة، والأنظمة العربية صامتة، لدرجة أن دولاً عربية منعت شعوبها حتى من المظاهرات السلمية التي تندد فيها بهذا الفعل الآثم.

إن هذا الصمت المنكر سيتحول في النهاية إلى بكاء على أطلال أولى القبلتين وثالث الحرمين، إذا لم تتدارك الدول العربية والإسلامية أفعال الكيان الصهيوني الدنيئة، وتقف موقفاً حازماً إزاءه، وستمضي خطته في طريقها إلى نهايتها، في إحياء رموز أساطيره وخرافاته على أنقاض مقدساتنا ومسرى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.



36

نصيب إفريقيا الأعلى من المخلوقات في الأرض

44

الطريق إلى انتشار مدغشقر من الفقر



50

صور من إفريقيا



الهندوس يخططون لبناء معبد على أنقاض المسجد البابري!

ثلاث عشرة سنة، وهو الحدث البربري الذي أدى إلى نشوب أعمال عنف طائفية ذهب ضحيتها أكثر من ألفي قتيل من الجانبين.

ويزعم بعض الهندوس أن المسلمين بنوا المسجد في المكان الذي ولد فيه إلههم، وأن من حقهم العقدي بناء معبد له في هذا المكان إلى الأبد!

يتوقع المراقبون أن تشهد الهند أعمال عنف طائفية جديدة في أعقاب القرار الذي اتخذته مجلس الهندوس العالمي القاضي ببناء معبد للاله «راما» الذي تعبد به «الطائفة الهندوسية». وذلك على أنقاض المسجد البابري الواقع في مدينة أيوديا بشمال الهند، والذي يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر. وكان الهندوس المتطرفون قد هدموه قبل

تدريس الإسلام في بعض المدارس الحكومية بألمانيا

في سابقة جديدة من نوعها، اعتمدت الحكومة المحلية بشمال الراين في ألمانيا عدة توصيات منها بدء تدريس الدين الإسلامي في المدارس الحكومية بمدينتي (كولونيا) و (ديسبورج) اللتين تم اختيارهما في البداية لأنهما تضمان أكبر نسبة من التلاميذ المسلمين في ولايتيهما؛ وكان قد سمح في مدينة (ديسبورج) بتدريس مادة باسم «التوعية الإسلامية» منذ عام ١٩٩٩.

وجاءت هذه الموافقة في محاولة لإدماج المسلمين في المجتمع الألماني، واعترافاً بوجودهم، حيث إن الدين الإسلامي هو أكثر الأديان كسباً للأنصار من أبناء الأديان الأخرى، على الرغم من ضعف الدعم المادي والبشري والمعنوي لنشر الدعوة الإسلامية في ألمانيا خاصة، ودول الغرب والعالم عامة.

وزير الداخلية الألماني يدعو إلى الاعتراف بالإسلام دينا رسميا في الدولة

دعا «فولفجانج شويبله» وزير الداخلية الألماني إلى الاعتراف بالإسلام ديانة رسمية في الدولة، وإلى تدريسه بالمدارس الألمانية من أجل تحسين عملية اندماج المسلمين في المجتمع، مستشهداً بالنمسا التي اتخذت هذه الخطوة منذ عشرات السنين قائلاً: «لقد أقر النمساويون الإسلام في عام ١٩١٢ كدين معتمد في هذه الدولة، ونحن أيضاً يجب أن نعمل على تدريب أئمة قادرين على تدريس الدين الإسلامي في المدارس الألمانية بشكل جديد». كما أكد شويبله ضرورة مناقشة هذه الفكرة في المدارس الألمانية بشكل جديد مشيراً إلى غياب تمثيل نحو ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في ألمانيا، ومطالباً بقيام مؤسسات تمثلهم.

تجنيد ٢٠ صحفياً دانماركياً للتعريف بالإسلام في أوروبا

بدأت صحيفة «برلينسكه تيدن» بالدانمارك حملة صحفية للتعريف بالإسلام والمسلمين في أوروبا والشرق الأوسط، وتم تجنيد ٢٠ صحفياً لهذه الحملة.

ومن المقرر أن يتولى هؤلاء الصحفيون كتابة تقاريرهم وتعليقاتهم ونشر صور تغطي جميع جوانب الإسلام وثقافته خلال عدة أشهر.

هولندا تضيق الخناق على المسلمين

فصلت مدرسة «فادر رين كولدج» بمدينة أوترخت الهولندية معلمة مسلمة بسبب امتناعها عن مصافحة زملائها الرجال.

وقد صرح مدير المدرسة «بارت إنجيز» طبقاً لما أوردته صحيفة (المصريون) الإليكترونية بأن سبب فصل هذه المعلمة جاء بعد عودتها إلى المدرسة في نهاية العطلة الصيفية، وامتناعها عن مصافحة زملائها المعلمين، وهو الأمر الذي لم تكن معتادة عليه من قبل، وأنه لا ينبغي للمعلمين أن يخلطوا بين أداء عملهم التربوي، وممارسة آرائهم السياسية أو الدينية داخل هذه المؤسسة العامة التي تمولها الدولة على حد زعمه.

وقد رفضت وزيرة التعليم المنتهية ولايتها التعليق على هذه الواقعة، واكتفت بقولها: إن قرار الفصل قضية تخص المدرسة والمعلمة!

وكانت لجنة المساواة الهولندية، وهي لجنة تشريعية غير ملزمة قانوناً، قد حكمت في نوفمبر من العام الماضي بعدم حق المدرسة إلزام المعلمة بمصافحة الرجال كطريقة للسلام عليهم.



من العالم

جنود الأمم المتحدة ينتهكون أعراض قاصرات في جنوب السودان

أما الحكومة السودانية من ناحيتها، فقد جمعت بعض الأدلة التي عرضت على شريط الفيديو تؤكد هذه الجرائم حسبما ذكرته الصحيفة المذكورة، لكن إدارة قوات حفظ السلام امتنعت عن الإدلاء بأي تعليق على هذا الموضوع.

وقد ظهر تقرير الصحيفة المذكورة في أول يوم تولى فيه الكوري الجنوبي «بان كي مون» منصب الأمين العام للأمم المتحدة خلفاً لكوفي عنان.

وتقول الأمم المتحدة: إنها أجرت تحقيقات منذ يناير من عام ٢٠٠٤ حول اتهامات وجهت إلى ٣١٩ موظفاً من عسكريين ومدنيين في جميع بعثاتها، واتخذت إجراءات تأديبية في حق ١٧٩ فرداً ثبتت إدانتهم، منهم جنود ورجال شرطة ومدنيون..

ذكرت صحيفة «الديلي تلغراف» أن جنوداً في قوات حفظ السلام، وبعض العاملين المدنيين التابعين للأمم المتحدة ينتهكون أعراض فتيات قاصرات في جنوب السودان، وذلك في تقرير لها نشرته في موقعها على شبكة الإنترنت معتمدة فيه على روايات أكثر من عشرين فتاة صغيرة في بلدة «جوبا» أجبرهن بعض العاملين تحت لواء الأمم المتحدة، وكذلك بعض الجنود التابعين لقوات حفظ السلام، على ممارسة الفاحشة معهم.

وأردفت الصحيفة قائلة: إن الدلائل على سوء استغلال الفتيات الصغيرات في جنوب السودان قد انكشفت خلال أشهر من وصول تلك القوات إلى عين المكان في مارس من عام ٢٠٠٥.

امرأة سمينة تسد مدخل مغارة في جنوب إفريقيا وتحتجز داخلها ٢٣ شخصاً

علقت امرأة سمينة جداً حوالي اثنتي عشرة ساعة بسبب ضخامة بدنها في مغارة بجنوب إفريقيا محتجزة معها داخلها ثلاثة وعشرين سائحاً آخر. حيث قال «هاين غير ستندر» مدير مغارة كانغو التي تقع في ولاية غرب الكاب: إن هذه المرأة علقت في «نفق الحب»، وتم إخراجها بواسطة زيت الشمع وحبال بعد الاستعانة بعمال الإنقاذ الذين قدموا من مدينتين مجاورتين على متن سيارة إسعاف خاصة.

وأوضح المدير أن موظفي الاستقبال والمرشد السياحي كانوا قد نبهوها إلى إمكان تعرضها لمشكلات خلال الزيارة، لكنها أصرت على مواصلة. يقول هذا المدير: جرت العادة من حين لآخر أن يعلق بعض الزوار ساعة أو ساعتين في المغارات، لكننا لم نشهد من قبل وضعاً مماثلاً لوضع هذه السائحة منذ أكثر من أربعين عاماً. وكان من ضمن المجموعة التي احتجزت داخل المغارة مع المرأة طفلان يعانيان من الربو، وشخص مصاب بالسكري، استقدمت له جرعات من الأنسولين من مدينة مجاورة.

العراق في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث الفساد

أجرت منظمة الشفافية العالمية المعنية بمراقبة الفساد التي تتخذ العاصمة الألمانية برلين مقراً لها، مسحاً عن وضع الفساد على مستوى العالم، حيث تبين من نتائجه أن دولة هايتي في أمريكا الوسطى احتلت المرتبة الأولى من بين الدول الكثرى فساداً، وجاء العراق في المرتبة الثالثة، والسودان في المرتبة الخامسة. وتعتمد آلية تحديد مستوى الفساد في أية دولة على آراء رجال الأعمال والأكاديميين والمحليين الاقتصاديين الذين درسوا مشكلات التجارة في هذه البلدان.

وتجدر الإشارة إلى أن بنغلاديش كانت تحتل المرتبة الأولى في قائمة الدول الكثرى فساداً خلال السنوات الخمس الماضية. من جهة أخرى، أوضحت رئيسة منظمة الشفافية العالمية (هيو جيت لابل) أن هناك علاقة قوية بين الفساد وانتشار الفقر «لأن الملايين من الأفراد - كما تقول - يقعون في مصيدة الفقر نتيجة الفساد».

ارتفاع معدلات الاغتصاب بالمدارس السويسرية

يعيش الرأي العام في سويسرا صدمة كبيرة بعد ارتفاع نسبة العنف بين الشباب بوتيرة سريعة، أخطر ما فيها ظهور حالات اغتصاب عدة بين تلاميذ المدارس في أكثر من منطقة.

وذكر أنه في منتصف نوفمبر الماضي، اتهمت تلميذة تبلغ من عمرها ثلاث عشرة سنة زميلاً لها باغتصابها مراراً، وقبلها بشهرين اغتصب تلميذان، يبلغ عمر أحدهما إحدى عشرة سنة. والآخر ثلاث عشرة سنة، طفلة لا يتجاوز عمرها خمس سنوات، إلى جانب حالات عديدة مماثلة بلغت ١٢٠ حالة العام الماضي، تقل أعمار الجناة فيها عن ست عشرة سنة، أي بزيادة تقدر بنسبة ٦٣٪ عما كان عليه الحال عام ٢٠٠٥.

ويرى خبراء التربية أن تطور العنف بين التلاميذ إلى عمليات اغتصاب له أكثر من سبب؛ فالمرافقون يعيشون حرية مطلقة تحت دعوى التخلص من سلطة الأسرة، والاعتماد على النفس واكتساب الخبرات في الحياة.



استطلاع

خليجان موز مييقا

قطعة من الجمال الطبيعي



لحظة الشروق في المنطقة

الكويت

١

العدد ٨٩ ■ مارس ٢٠٠٧



أحد قوارب الداو القديمة مازالت تستعمل

يبحر قارب «الداو» الذي

استعمله العرب قديماً ومازال ينسب

اليهم في موزمبيق، في خليج إينهامبين
الموزمبيقي، فتنعكس صورته علي المياه الرقراقة.

لقد عبر هذا الخليج، قديماً وحديثاً صيادو السمك والتجار

والرحالة ممن تنقلوا بين خليجي إيمبرين وماكسكسي بمعنى
أن الناس مازال لديهم نفس الفكرة عن الزمن الماضي، حيث
الأماكن الأكثر جمالاً في موزمبيق.

فعلماء الجيولوجيا الذين لديهم الخبرة والمعرفة بالمناظر الطبيعية،

لا يدرون ما هم فاعلون بترتيب أو تصنيف الخلجان، فمنذ زمن

طويل مضى كان لخليج إينهامبين أن يكون شيئاً آخر مثل بحيرة

مغلقة كبحيرة كويسيكو أو بحيرة بويليلا لقد ملت البحيرة بأن

تظل كما هي، وفتحت ذراعيها لمن يريد إدخال التحسينات

عليها وتجميلها، وحملت أعداد الداو لغز مياه الخليج

الهادئة. ورغم ذلك، فهي تعلم أن عليها اتباع

التصميم المعقد للقنوات.





أشجار جوز الهند والبيوت التقليدية المطلة على الشاطئ

بمناظر جميلة تثير الإعجاب، كالتى
تحتوي عليها شواطئها مثل بارا
وتوفو وتوفينهو، وخليجان
جانجامو وكوكوس فى
الجنوب. وتجذب بحيرات
الأراضي المنخفضة أعداداً
ضخمة من الطيور، أشهرها
طائر هامر كورب المعروف
بارتباطه بالعديد من
الأساطير وخرافات الجن.
ومن مشاهدنا العجيبة
أعشاشها المشهورة
بتجانسها حجماً وشكلاً،
على الأشجار. ويقال إن من
يدمر أعشاش هذه الطيور
حتى وإن كان ذلك عن غير
قصد منه يصاب حتماً
بالجن.

قيمة هذه المنطقة العلمية والبيئية

تمثل المنطقة جنة بالنسبة

تغطي أشجار جوز الهند والمانغروف مقدسة لأنها مرقد الأسلاف الذين
بنوا هذه الأرض. وتتمتع المنطقة



يصطاد وسط الماء

شجراستوائى تنبثق من أغصانه جذور جديدة) خط الساحل
مثل إطار لصورة خضراء
على خلفية زرقاء. أما
الحدود الواقعة فى أقصى
جنوب الخليج، فقد تشكلت
بواسطة شبة جزيرة
ضخمة مدعومة بكثبان
رملية تتموج كقطعة
عملاقة من الداو لتحكي
البحر. وأما الكثبان
الرملية العالية المثيرة
التي يصل ارتفاعها إلى ٦٠
متراً، فتتمازج مع الركامات
الرملية حيث تتجمع عادة
مياه الأمطار فيها. فى هذه
الكثبان الرملية يمكنك
أيضاً مشاهدة الأجزاء التي
تزخر بالأشجار والنباتات،
ويعتبرها البعض مناطق



أشجار المانغروف تمتد داخل الماء



ما بين البحر واليابسة

لعلماء البيولوجيا (علم الأحياء) بسبب تنوع طبيعتها المختلفة مثل الصخور، والشعب المرجانية تحت الماء، وقاع البحر الذي يزدهر بالنباتات والخضرة، والكثبان الرملية على امتداد الشاطئ وأشجار المانغروف وغيرها. ويقدم خليج اينهامبين ظروفًا مثالية لتواجد الثدييات والزواحف البحرية

**تنوع طبيعتها ما بين صخور
وشعب مرجانية ونباتات قاع
البحر وكثبان رملية ساحلية**

شاطئ
بايندان

يصطادان بقاربهما

توفر جوا سياحياً بديعاً

في ساحل موزمبيق، تتواجد في هذه المنطقة. وتعيش في هذه المنطقة أيضاً ثدييات برية على اليابسة مثل نمس الماء الماكر (أو المونجو باللهجة المحلية) والقرود الإفريقي الصغير (نوزوكو).

المحمية بنص القانون مثل الدلافين والحيتان والسلاحف العملاقة. ويمكن أيضاً مشاهدة الآطوم النادر المهدد بالانقراض، وهو حيوان ثديي مائي يشبه السمك. ويعتقد أن أكبر كمية من هذا الحيوان التي تعيش

تنتشر فيها أشجار جوز الهند والمانغروف



سرب من طيور المنطقة في منظر بديع



شاطئ جانجامو



يعتمد سكان هذه المنطقة في عيشهم على صيد السمك والزراعة. ومن أشهر المشروبات عندهم المشروب المعروف باسم: (السوار) وهو نوع من الشراب يستخرجونه من أشجار نخيل تسمى ناهال. وكان يبيع هذا المشروب في يوم ما يمثل أحد أهم مصادر جلب الرزق للعائلة، لكنه اليوم يستخدم لمنح الضيوف البركة.

مثيل لهما إلا في هذا النظام البيئي. وعند مد البحر المنخفض تغطي ملايين من السلطعون (سرطان البحر) الأرض كما لو كانت الحياة قد دبّت في الرمال. إن أجمل ما في خليج إينهامبين كذلك هو سكانه الذين يتميزون بكرم الضيافة، وعزيمتهم القوية للاستفادة من وقتهم.

وتحيط أشجار المانغروف الكثيفة بمعظم أجزاء الخليج، وتقطعها قنوات عميقة تساعد السكان المحليين على صيد السمك. وتخترق هذه الأشجار ممرات للمشاة يمكن من خلالها مشاهدة واكتشاف العجائب المختبئة والهدوء والسلام الذي لا

ثوب التقى أشرف الملا بس

بهدف تثقيف الشباب دينياً وتدريبهم دعوياً مخيمات للشباب ونشاطات طلابية في دول إفريقية عدة



طلاب مركز الفاروق في بوركيينا فاسو



مشاركات في الملتقى الثقافي بموشي في تنزانيا



المشاركون في دورة مالي الطلابية



توزيع الجوائز على المتفوقين في مسابقة المدارس العربية والإسلامية في غامبيا



مشاركون في معسكر شباب غامبيا



من الأسبوع الثقافي لطلاب جامعة واغادوغو في بوركيينا فاسو



مخيم حفظ القرآن الكريم في مدغشقر



مخيم إقليم الجنوب في سيراليون



جانب من النشاط الطلابي في مركز الصفاة بغينيا كوناكري

إفريقيا في بوركيينا فاسو، فضلاً عن ندوات وورش عمل علمية وثقافية مختلفة.

نحو بناء جيل مسلم

وفي غامبيا، نظم مكتب مسلمي إفريقيا نشاطاً طلابياً ضم مائتين وخمسين طالباً من تسع مدارس وآخرين من الجامعة، اشتمل على محاضرات وحوارات مفتوحة مع الطلاب. وفي غامبيا أيضاً، نظم مكتب مسلمي إفريقيا مسابقة بين خمس عشرة مدرسة عربية وإسلامية على مستوى الدولة بمقر المعهد الإسلامي ببتلند كنجا - سير كندا، تضمن برنامجها محاضرات وحوارات ومسابقات، بحضور عدد من الشخصيات الإسلامية البارزة في الدولة.

وتحت شعار «إنما المؤمنون إخوة» نظم مكتب غينيا كوناكري نشاطاً للطلاب بمركز الصفاة حضره خمسة وثمانون طالباً وطالبة، وتضمن ندوات ومسابقات ومحاضرات. وفي سيراليون نظم مكتب مسلمي إفريقيا مخيماً ثقافياً للشباب بعاصمة إقليم الجنوب «بوا» شارك فيه خمسة وأربعون طالباً، واستمر تسعة أيام، واشتمل على محاضرات دينية، وندوات ثقافية، وغيرها من النشاطات المناسبة للشباب.

كما نظم مكتب مسلمي إفريقيا في مدغشقر مخيماً شبابياً لحفظ القرآن الكريم، شارك فيه اثنان وخمسون طالباً، واستمر سبعة أيام.

في إطار برامج اللجنة الرامية إلى تحسين مستوى الطلاب والشباب المعرفي والوجداني، وتنمية مهاراتهم وربطهم بدينهم، نظم عدد من مكاتبها في دول إفريقية عدة دورات ونشاطات متنوعة للطلاب والشباب.

فتحت شعار «وأحسن كما أحسن الله إليك» وبمشاركة سبعين طالباً ومدرساً، نظم قسم الدعوة بمكتب مالي برنامجاً للطلاب بالمدرسة الفرنسية بمنطقة سينو بماكو، تضمن ورش عمل، ومسابقة في فن الخطابة، ومسابقات في الثقافة العامة. وفي تنزانيا، نظم المكتب الفرعي بموشي ملتقى ثقافياً لطلاب المعاهد والمدارس، شارك فيه مائة وخمسة وأربعون طالباً وطالبة، وأشرف عليه ستة من الدعاة والمدرسين.

وتحت شعار «وقل رب زدني علماً» نظم قسم الدعوة بالمكتب الفرعي بوبوجولاسو برنامجاً للطلاب شارك فيه ستون طالباً من طلاب مركز الفاروق لحفظ سور من القرآن الكريم، وتربية الناشئة على التخلق بخلق الإسلام، وتوثيق عرى الصداقة بينهم.

وفي بوركيينا فاسو أيضاً، نظم قسم الدعوة بالاشتراك مع قسمي المشاريع والرعاية الاجتماعية أسبوعاً ثقافياً لطلاب جامعة واغادوغو للتعريف بأعمال اللجنة ونشاطاتها، وتعريف الطلاب غير المسلمين بالإسلام، واشتمل هذا الأسبوع على دروس ومحاضرات، ومعرض للكتب والصور عن منجزات مسلمي

نشاطات دعوية وتربوية في تمالي بشمال غانا



توزيع الملابس الرياضية على الأيتام



طالب يعلن إسلامه



أيتام يمارسون نشاطاً رياضياً

نظم المكتب الفرعي في تمالي بشمال جمهورية غانا في الفترة الماضية عدداً من النشاطات الدعوية والثقافية وبرامج الأيتام.

ففي دار الأيتام، تم تنظيم برنامج تربوي في مركز أبي بكر الصديق، شارك فيه أيتام داخليون وخارجيون، وأولياء أمور الأيتام الخارجيين، حيث تم توزيع الكفالات على الخارجيين. وقد استمع الأيتام وأولياء أمورهم إلى محاضرات وتوجيهات قيمة ألقاها مجموعة من دعاة اللجنة ومسؤول المكتب.

وفي مجال التعليم، تم تخصيص دروس إضافية لطلبة المرحلة الابتدائية بهدف تحسين مستواهم العلمي، وتوزيع مجموعة من أشرطة تحمل محاضرات مختلفة عن الشرك والزنى وتربية الأولاد باللغة المحلية، وأشرطة أخرى عن (ماتوا بين يدي) لفضيلة الدكتور عبد الرحمن السميح باللغة العربية على الطلبة في مدارس اللغة العربية بشمال جمهورية غانا.

كما تم توزيع كتب ومنشورات على الشخصيات الإسلامية والدعاة والمساجد والمدارس والجمعيات في ثلاثة أقاليم بشمال هذا البلد، بالإضافة إلى تنظيم برامج إذاعية دعوية في الإذاعة المحلية بإقليمها الشمالي. وقد شارك دعاة مكتب اللجنة الفرعي بإلقاء محاضرات عامة ودينية خلال هذه البرامج.

وفي إطار اهتمام اللجنة بربط المسلمين بكتاب الله تعالى وتشجيعهم على حفظه، تم تنظيم مسابقة لتحفيظ القرآن الكريم في مركز أبي بكر الصديق بمدينة تمالي، شارك فيها واحد وخمسون حافظاً للقرآن الكريم بمستويات الحفظ. وجرى توزيع الهدايا على المتفوقين في المسابقة وقد أعلن طالب في المرحلة الثانية من الثانوية الصناعية في مدينة تمالي إسلامه بمسجد اللجنة في مركز أبي بكر الصديق وسمى نفسه إبراهيم، وقد تم أهداؤه جلابية وبعض الكتب تكريماً لإسلامه.



توزيع كتب وهدايا على الأمراء المحليين



داعية يلقي درساً في الإذاعة

افتتاح مسجد وبئر عباس بن أنس رضي الله عنهما



يشربون من ماء البئر



مسجد عباس بن أنس

تم بحمد الله تعالى افتتاح مسجد عباس بن أنس رضي الله عنهما بقرية الونجوني التابعة لولاية إلالا بدار السلام بحضور جمع غفير من أهل القرية والقرى المجاورة لها. كما جرى افتتاح بئر عباس بن أنس الارتوازية بجوار المسجد بهدف تزويد أهالي القرية ومسجدها بالمياه الصالحة للشرب. وقد عبر الأهالي عن شكرهم العميق للجنة والمتمبرع الكريم، ودعوا الله بأن يجزي الجميع خير الجزاء ويتقبل منهم هذا العمل الكبير، ويجعله في ميزان حسناتهم يوم الدين.

إسلام ١٤ شخصاً في مندو بتشاد



تعليم الوضوء



المشاركون في الدورة

نظم المكتب الفرعي بمندو التشادية دورة للمهتدين الجدد في قرية ماريا كوكورو التي أسلم فيها مؤخراً أكثر من ستين شخصاً، كان شعارها «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وقد استمرت ثمانية أيام، حيث شارك فيها خمسة وأربعون مهتدياً، وأشرف عليها خمسة من دعاة اللجنة والمتعاونين معها.

سور القرآن الكريم القصيرة، وتعلم معظمهم كيفية الغسل والوضوء والتيمم والصلاة.

وكان من نتائجها إسلام أربعة عشر شخصاً من بينهم ثلاث نساء. وحفظ ثمانية وعشرون شخصاً منهم بعض

إسلام أوغندي



غودفري مايندي، عمر الآن

في قرية كابولي التابعة لولاية أنينغا بمحافظة موكونو في أوغندا، يعيش غودفري مايندي البالغ من عمره ثلاثة وعشرين عاماً مع أسرته البروتستانتية، وكان قد تأثر بأخلاق أقرانه المسلمين الحميدة، وشد انتباهه بصورة خاصة ذلك التعاون الذي يسود بينهم يوم عيد الأضحى، لاسيما بين فقراء المسلمين وأغنيائهم، لا تربط بينهم أواصر قري، سوى أخوة الدين.

ولذلك سارع إلى اعتناق الإسلام، على أيدي دعاة اللجنة الذين شرحوا له ركائز الإسلام، واختار لنفسه اسم (عمر) لكنه الآن بحاجة إلى مصاريف إجراء عملية ختان استجابة لهذه الفطرة، واقتداءً بالسنة النبوية الشريفة ليكتمل إسلامه.

٢٤ مهتدياً في قرى توغولية



مهتدون جدد خلال القافلة الدعوية

نظم مكتب مسلمي إفريقيا في توغو قافلة دعوية تحت عنوان: (قافلة اليسر الدعوية) إلى عدد من قرى قبيلة الموبا، أسفرت عن إعلان أربعة وعشرين شخصاً إسلامهم. يذكر أن هذه القرى تعاني من نقص المياه وقلة المساجد والمرافق فيها.

دورة للمهتدين الجدد في النيجر

في إطار رعاية المهتدين الجدد بمنطقة مكلوندي النيجرية، وتعليمهم أحكام الدين المتعلقة بالعقائد والعبادات والمعاملات، نظم مكتب اللجنة في هذا البلد دورة دينية لهؤلاء المهتدين بقرية «كثيندي» مدتها سبعة أيام، شارك فيها خمسون مهتدياً وأشرف عليها بعض الدعاة، ورئيس قسم الدعوة بالمكتب، وشيخ القرية، ومجموعة من الدعاة المتعاونين مع اللجنة في هذه المنطقة.

وقد اشتمل برنامج هذه الدورة على دروس نظرية في العقيدة والمعاملات والأخلاق، وأخرى عملية في صفة الطهارة من غسل ووضوء وتيمم، وصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي تلاوة القرآن الكريم، وحفظ بعض السور القصيرة مع تفسير مبسط لمعانيها، والأحكام الشرعية الواردة فيها.

كلفت دورة المهتدين الجدد: ٢٠٠ دك



درس تطبيقي في صفة الوضوء



درس عملي في كيفية التيمم

أيتامنا

وزيرة تنمية الطفولة والمجتمع التنزانية في ضيافة دار ابن كثير للأيتام



وتستمع لشرح عن الدار



توزع المشروبات على الأيتام

زارت وزيرة تنمية الطفولة والمجتمع «سالومي امبايتيا» في تنزانيا مركز دار ابن كثير للأيتام التابع لمسلمي إفريقيا في العاصمة دار السلام. تعرفت الوزيرة خلال زيارتها على الخدمات التي تقدمها اللجنة للأيتام في الدار، وتفقدت مرافقها، وقامت أثناء حفل استقبالها بتوزيع العصائر والبطون على الأيتام، كما أهدت الدار كميات بسيطة من المواد الغذائية، وقدمت شكرها لمسلمي إفريقيا على جهودها التي تبذلها في تربية الأيتام.

مخيم كشفي لتييمات في السودان



التييمات في رحلتهم الترفيهية

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في السودان مخيماً كشفياً للتييمات، شارك فيه مائة يتيمة. وقد اشتمل على برامج ورحلات ترفيهية، وألعاب مسلية، فضلاً عن دروس دينية. وفي نهايته، تم توزيع الهدايا على اليتييمات.

معسكر كشفي لأيتام زامبيا



فريق الكشافة

نظم قسم الرعاية الاجتماعية بمركز سبكة النفيسي التابع لمسلمي إفريقيا بزامبيا بالتعاون مع مسؤولي الكشافة بالعاصمة لوساكا معسكراً كشفياً لمدة خمسة أيام، شارك فيه العديد من الفرق، ونال فريق الأيتام المرتبة الأولى من حيث النظافة والتنظيم. ويعتبر هذا المعسكر الرابع في تاريخ تكوين الفريق.

أيتامنا يكتبون



حليمة مولود

ثمرة
صداقتك
أيها
المحسن
الكريم

عندما كان والد اليتييمات على قيد الحياة، كنا نعيش عيشة راضية، ولما توفي - رحمه الله - بعد مرض ألزمه الفراش أربع سنوات تقريباً، تغيرت حالنا واشتدت الأيام علينا. توفي عن بنات تتراوح أعمارهن بين سنتين وأربع عشرة سنة، وهو فقير، حتى المال القليل جداً الذي كان يوفره صرف جميعه في العلاج خلال فترة مرضه.

وبعد سنتين من هذه الفاجعة، فتح الله لنا باب رزق على يد لجنة مسلمي إفريقيا التي كفلتنا بمال أحد المحسنين الرحماء. وكان من نتائج هذه الكفالة المباركة أن تخرجت ابنتي الكبيرة من المعهد العالي لأعداد المعلمين متخصصة في علم الكيمياء، أما الباقيات فلا زلن يتابعن دراستهن إما في الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي، واثنان منهن التحقنا بالجامعة.

ولا أخال هذا الرزق الذي رزقنا الله إياه إلا بركة القرآن الكريم الذي تتلوه هؤلاء اليتييمات آناء الليل وأطراف النهار، واستجابة لدعائنا جميعاً عقب كل صلاة أن يرزقنا الله رزقاً حسناً، يفرج كربتنا، ويحمي هؤلاء اليتييمات من الجهل والانحراف والحمد لله رب العالمين.

لقد كنا بالأمس القريب ندعو لأنفسنا، واليوم ندعو في صلاتنا لهذا المحسن الكريم الذي رحمنا بماله، بأن يرحمه الله في الدنيا والآخرة، ويبارك له في عمره وأهله وماله، ويجعل مقامهم جميعاً يوم القيامة في الفردوس الأعلى آمين والحمد لله رب العالمين.

حليمة مولود أم اليتييمات

تشاد



الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

**مشاريع تجارية بسيطة، ودراجة عادية،
وثوران لمساعدة الدعاة في شمال غانا**



■ بقالة لزوجات محفظ القرآن الكريم



■ آلة خياطة لزوجات إمام المسجد المعوقة

في إطار مساعدة لجنة مسلمي إفريقيا للمحتاجين الأفارقة، خاصة الدعاة منهم رجالاً ونساءً، والمتطوعين لتحفيظ أبناء المسلمين القرآن الكريم في مدينة تمالي بشمال غانا، قام مكتبها الفرعي فيها بإنجاز المساعدات الآتية:

آلئان للخياطة هدية لزوجي

داعيتين

لقد تم شراء آلتين للخياطة بمبلغ ٩٦٠٠٠٠ سيدي (عملة محلية) أي ما يعادل مائة دولار أمريكي قدمت إحداهما هدية لزوجات أحد الدعاة المتعاونين مع اللجنة لمشاركته الإيجابية في النشاطات والبرامج الدعوية، وتطوعه للدعوة إلى الله في القرى التابعة لمنطقة دمنغو بإقليم الشمال، والتي تستوطنها قبيلة (كونجه).

أما الآلة الثانية، فقدمت هي الأخرى هدية لزوجات إمام مسجد في إحدى القرى المجاورة لمدينة تمالي كمكافأة له على دوره البارز في تربية أبناء المسلمين فيها على أخلاق الإسلام وآدابه.

دراجة عادية هدية لأحد الدعاة

كما تم شراء دراجة عادية بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ سيدي، أي ما يعادل خمسين دولاراً تقريباً لأحد الدعاة المتعاونين مع اللجنة في إقليم غانا الغربي، حتى يستطيع بواسطتها بلوغ الأماكن النائية لدعوة الناس إلى دين التوحيد.

مواد غذائية لبقالة متنقلة

أما المواد الغذائية التي بلغت قيمتها ٥٤٧٠٠٠ سيدي، أي معادل أزيد من خمسين دولاراً أمريكياً فقد تم شراؤها لزوجات أحد الدعاة المتطوعين لتحفيظ أطفال المسلمين القرآن الكريم، وذلك لتتمكن من استثمارها في مشروع



■ آلة خياطة لزوجـة داعية متعاونـة

بقالة متنقلة، حتى تكون مورد عيش أسرتهـا وصغارها، وتغني زوجها عن ذل السؤال في المساجد.

ثوران لمجموعة من الدعاة

وأخيراً تم شراء ثورين يستخدمان في الحرث لفائدة مجموعة من دعاة المستقبل بإذن الله في إقليم غانا الغربي بثمن مائتي دولار أمريكي، بعدما علم المكتب بأحوالهم الاجتماعية، وأن بعض أهالي القرية ساعدوهم ببعض أدوات الحرث، الأمر الذي ترك انطباعاً حميداً في نفوس سكان القرية، وصدى طيباً في الأوساط المجاورة. ونشير في الختام إلى الدعاء الذي رفعه المستفيدون من هذه المساعدات وأهالي قراهم بأن يجعلها الله تبارك وتعالى في موازين المحسنين الكرام الذين تبرعوا بها.



■ دراجة للداعية

مشروع الوقف الخيري

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنطالعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.



■ ثوران لاثنتين من الدعاة

الحليم من تمالك نفسه عند الغضب



٤٩٥ شخصاً يعلنون إسلامهم في بوركينافاسو

أعلن ٤٩٥ شخصاً، من بينهم خمسة زعماء وكاهن، إسلامهم في قرية راميوغو في بوركينافاسو على يد الداعية أحمد نانا، وهو قس سابق كان قد أعلن إسلامه قبل بضعة أشهر، وأخذ على عاتقه مهمة نشر الإسلام في منطقته بحماس شديد، وهو يتجول على دراجته المتهالكة وسط القرى. تبعد هذه القرية عن العاصمة واغادوغو بحوالي مائة وخمسة وسبعين كيلو متراً. ويقول الدعاة: إنها بحاجة ماسة إلى مسجد ومدرسة قرآنية وحفر بئر إرتوازية، فضلاً عن إقامة مشاريع تنموية بسيطة.

مشاهد ومعتقدات

● اعتنق خمسة ملوك الإسلام خلال هذه الزيارة، من ضمنهم كبير الكهنة الذي كان يرتدي لباساً مرصعاً بقطع من الحديد وروؤوس بعض الزواحف، وكان معه عدة أصنام، لكنه رفض أن يسلمها للدعاة، وقال إنه سيتخلص منها إلى الأبد بطريقته الخاصة بعد أن هداه الله لنور الإسلام.

● ويقول كبير الكهنة هذا: إن أجدادهم نزلوا في أزمان غابرة جداً إلى الأرض بواسطة جبل من السماء، ولا يعلم من الذي أنزلهم. ويؤمن بهذه الخرافة أهل القرية وأباؤهم وأجدادهم منذ زمن طويل، ويتخذون الطقوس التي يمارسونها في هذه العقيدة ديناً لهم، ويكون الكاهن



■ الزعماء الخمسة يعلنون إسلامهم



■ يعلن إسلامه



■ كاهن القرية



■ زعيمان يعلنان إسلامهما



■ وزيمان آخران يعتنقان الإسلام

فيها هو المتحدث باسمه وباسم الأجداد الذين نزلوا من السماء. يقول أيضاً: إنه هو الراعي الأول للأصنام التي تسكنها أرواح الأجداد الذين نزلوا من السماء، وذلك منذ ما يزيد على سبع سنوات، وأنه من العاصمة واغادوغو. وعندما عين ملك منطقة سوبيجا من قبل كبراء القرى المجاورة وملوكها بعد وفاة ملكها السابق، عين كاهنا خاصاً بالملك الجديد. ومنذ ذلك الوقت وهو يتدرج في المناصب الدينية حتى أصبح رئيساً للكهنة بالمنطقة كلها وصار يلقب بكبيرهم.

● ولما سئل عن كيفية تنصيبه وعن الطقوس التي تصاحب هذا التنصيب قال: إن مراسيم تنصيب كبير الكهنة بسيطة وغير معقدة، ذلك أن الكاهن المرشح لهذه الدرجة يؤمر بالجري لمسافة طويلة داخل الغابة حتى يخفّي عن الأنظار ليرجع بعد أن يقضي سبعة أيام بها، فيعطى ماء مقدساً فيشرب منه، ثم ينصب كاهناً ويبارك له الملوك والأهالي ذلك ويرتضوه كاهناً لهم.

● ويصف الكاهن الأكبر دوره في القرية والخدمات التي يقدمها للملك فيقول: إن دوري هو التحدث إلى الآلهة ودعاؤها في بداية كل سنة ميلادية بأن تكون سنة خير ورخاء، ولا يكون ذلك إلا للكاهن الذي يكون في استطاعته كذلك أن يخبر الملك بكل ما سيحدث في المستقبل بالقرية من خير، ويحذره من كل ما يمكن أن يقع للقرية أو للملك من شر، وأما عطاء الكاهن، فيكون من عند الملك، الذي يصدق عليه القرابين والهدايا ليخلص له وليستعين بالأجداد لخدمته أو دفع البلاء عنه.

● ولما سئل الكاهن الأكبر عما يعلقه على صدره من تماثم وغيرها قال: إنها رقيتي التي تطرد عني وعن القرية الشر، لأنها مباركة ومقدسة بأرواح الأجداد.

● وعندما قيل له: لقد كان هذا قبل إسلامك، فكيف تتصرف اليوم مع الملك؟ قال: إننا نحن الاثنين، ندعو الله وحده كما يفعل جميع المسلمين، وإنني سعيد بهذا الدعاء والحمد لله.

خير الوعظ ما ردع



مركز مسلمي إفريقيا في تشاد من أكبر وأهم المراكز التعليمية بالعاصمة

يتابعه المسؤولون ويزورونه باستمرار

فنية وشعرية إعجاب الجميع، فقامت الوزارة بتكريم هؤلاء الطالبات بتقديم عشرين جهاز كمبيوتر وملحقاته للمدرسة بقيمة ٧٢٠٠ دولار أمريكي.

وقد تم تسليم هذه الأجهزة بالمركز الكويتي بحضور وفد من الوزارة يتقدمه كل من: مندوب التعليم الثانوي، والأمين العام لوزارة التربية الوطنية، حيث تم استقبال أعضائه من قبل مدير المركز ومدراء ونظار المدارس بالمركز، وطالباته والمدرسين.

وقد عبر الوفد عن سعادته بالخدمات الكبيرة التي تقدمها اللجنة في مجال التعليم بتشاد، وقال أعضاؤه: إن هذا التكريم يأتي في إطار الاعتراف بهذه الخدمات، وأن الوزارة تعتبر مدارس المركز الكويتي من المدارس النموذجية في العاصمة التشادية.

وكانت الوزارة قد أمدت المركز بأربعين مقعداً مدرسياً قدرت كلفتها بمبلغ ٥٥٠٠ دولار أمريكي.

يضم المركز ثمانين مدارس ابتدائية وثانوية تقدم خدماتها التعليمية المجانية لحوالي ٢٠٠٠ تلميذ وتلميذة.

وإلى جانب عملها التربوي، تتميز مدارس المركز بالنشاطات الثقافية المتنوعة التي يمارسها التلاميذ تحت إشراف المدرسين بالإضافة إلى البرامج التي يعدونها.

وقد تميزت تلميذات المركز على هذا المستوى، حيث حصلن على المرتبة الأولى في مسابقات المدارس بالعاصمة، وتم تسليمهن كما ذكرنا جوائز قيمة تتكون من أجهزة كمبيوتر متكاملة وملحقاتها. وقد قام وزير التربية الوطنية



وزير التربية الوطنية التشادي يزور المركز

تشاد - علي أسندال:

يعتبر مركز أنجينا بتشاد من أهم المراكز الكبيرة التابعة للجنة مسلمي إفريقيا من حيث الوحدات والأقسام المتعددة التي يتكون منها، والخدمات المتنوعة التي يقدمها. ومن جهتها، تعتبره الحكومة التشادية من أكبر وأهم المراكز التعليمية بالعاصمة، ولذلك تواصلت زيارات المسؤولين في الحكومة له، وزادت اهتماماتهم به ومتابعتهم لجميع النشاطات التي تقام به.

بكلمات وأناشيد أثارت اهتمامها واهتمام الوفد المرافق لها. وكان من أهم المواقف في هذه الزيارة بعض الأيتام الصغار الذين ألقوا كلمات وأشعاراً وأحاديث لم تتمالك معها المديرية نفسها، فأجهشت بالبكاء تأثراً بمضمون هذه الكلمات.

وقد أثارت طالبات إعدادية الترمذي للبنات بنشاطهن السنوي الذي رعته الوزارة ومنظمة اليونسيف بتشاد، وبمشاركة جميع مدارس تشاد بعروض

من هذه الزيارات في الفترة الأخيرة، جاءت زيارة وزير التربية التشادية ثم زيارة مديرة إدارة المنظمات غير الحكومية بتشاد، والتي عبرت عن إعجابها ببرامجها وخدماتها التي لم تكن تعلم بوجودها.

كما عبرت عن شكرها الكبير للجنة ودعمها لبرامجها التنموية. وقد تجولت المديرية والوفد المرافق لها في جميع مرافقه، حيث استقبلها أيتام المركز

يضم ثمانين مدارس من الابتدائية حتى الثانوية



مديرة المنظمات أثناء جولتها في مدرسة البنات



الأمين العام لوزارة التربية يسلم الجوائز لمدير المركز

الأمية، والتربية الإسلامية، بالإضافة إلى خدمات أخرى: محاضرات وندوات ونشاطات خاصة بالشباب.

البرامج الدعوية

كما يقوم المركز بتنفيذ مجموعة من البرامج الدعوية، وبرامج خاصة بالشباب من مخيمات، وخرجات دعوية، وجولات في القرى، يشارك فيها الدعاة التابعون للمركز، وكذا المدرسون والمدرسات وبعض الطلاب.

ليسهم بذلك في دعم الجهود التنموية في البلد، وتلبية حاجات سوق العمل فيه بالكفاءات في المجالات الحيوية مثل: الكمبيوتر، الكهرباء العامة، وكهرباء المباني والمنشآت، أعمال الحدادة واللحام، أعمال الخشب وغيرها.

وعلى صعيد تأهيل المرأة، يضم المركز أيضاً داراً لتعليم الخياطة والتطريز، تستفيد منها أمهات الأيتام واليتيمات الراغبات في تعلم الخياطة والتطريز، ويُقدم إلى جانب ذلك دروساً في محو

بنفسه بزيارة خاصة للمركز، وقدم شكره الكبير للقائمين عليه، لما يقدمونه من خدمات كبيرة في مجال التحصيل العلمي المتميز. وقد فوجئ بنتائج طلاب المركز في الامتحانات المنظمة على مستوى العاصمة، والتي تراوحت نسب النجاح فيها بين ٩٠٪ و ١٠٠٪.

الرعاية الاجتماعية

يتولى المركز رعاية حوالي ٢٠٠ يتيم ویتيمة رعاية كاملة لجزء منهم، من إقامة، وتعليم، وعلاج، وبرامج تربوية متنوعة. أما الجزء الآخر منهم فتتم متابعتهم بشكل دوري في أماكن إقامتهم مع أولياء أمورهم.

وفي إطار العناية التي توليها اللجنة للأيتام من الناحية التربوية، فإن دار أيتام المركز تشهد شهرياً برامج متنوعة تقوم بها هيئة الإشراف على الأيتام، ويتم خلالها إشراكهم فيها. وقد أصبحت هذه البرامج عادية تعود عليها الأيتام، وهي تتضمن مسابقات ثقافية، ورياضية، وأنشيد، بالإضافة إلى برنامج تحفيظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يومياً بالإضافة إلى: برامج، ومسابقات رياضية، تربية بدنية، عروض فيديو، مسلسلات دينية، محاضرات، ندوات، أفلام هادفة، نشاطات ثقافية وترفيهية من مسرح، شعر، أنشيد، ألعاب، ومسابقات.

الرعاية الصحية

وعلى هذا الصعيد، يقدم المركز رعاية صحية شاملة من: علاج ومتابعة للمرضى وللحوامل والأطفال، وتنظيم قوافل طبية وحملات تطعيم بالتنسيق مع وزارة الصحة بتشاد. وتتم هذه الخدمات في المستوصف التابع للجنة بالمركز.

المشاريع التنموية

يضم المركز ورش تدريب مهني في مجالات الكمبيوتر والكهرباء والحدادة والنجارة، يستفيد منها سنوياً أكثر من ١٥٠ شخصاً بحيث تتواصل عملية التدريب في ورش المركز بشكل مستمر

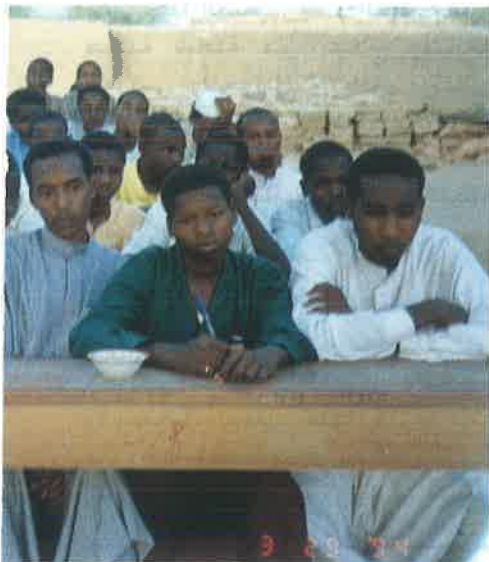
يقدم الرعاية الصحية ويتخرج منه سنوياً ١٥٠ متدرباً في شتى أنواع الحرف



نموذج من النشاطات التربوية في مدارس المركز

حاجات المركز

أ - مصحة للولادة: رغبة في تطوير وتنوع خدماته، لأن هناك العديد من المشاريع التي ما تزال تنقص المركز، من بينها غرفة للولادة، حيث يتواجد في منطقة ذات كثافة سكانية عالية كلها من المسلمين، ولا يوجد في العاصمة سوى مستشفين أغلب العاملين فيهما من المسيحيين، مما يدفع المسلمين إلى تفضيل اللجوء إلى الطرق التقليدية في التوليد وهو ما يعرض الكثير من الحاملات للخطر وارتفاع نسبة الوفيات حسب إحصاءات وزارة الصحة.



من نشاطات الشباب بالمركز



مقاعد من وزارة التربية للمركز



أشـطة

جدول بالخدمات التي يقدمها المركز:

المرفق	نوع الخدمات التي يقدمها	عدد المستفيدين	ملاحظات
مستوصف	جميع الخدمات الصحية	١٠٠ شخص يوميا	
ابتدائية الترمذي للبنين	مناهج التعليم العربي	٢٦١	خاصة بالذكور
ابتدائية الترمذي للبنات	مناهج التعليم العربي	٥٢٦	خاصة بالإناث
إعدادية المعرفة للبنين	التعليم العربي والتعليم المزدوج	٤٣٥	يتم التدريس وفق منهجين التعليم العربي بنسبة ١٠٠٪ والتعليم المزدوج باللغة الفرنسية، ويتم تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية كمواد أساسية، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية.
إعدادية المعرفة للبنات	التعليم العربي والتعليم المزدوج	٦٠٩	خاصة بالإناث
ثانوية ابن خلدون للبنين	التعليم العربي والتعليم المزدوج	٦٢	يتم إعتداف نفس المنهج على غرار المدارس الاعدادية
ثانوية ابن خلدون للبنات	التعليم العربي والتعليم المزدوج	٧٦	
دار الرحمة للأيتام	رعاية الأيتام	٧٠	
دار فاطمة الزهراء للخياطة	محو الأمية وتعليم الخياطة	٤٥	
مركز الفتح للتدريب على الكمبيوتر	دورات خاصة في جميع برامج الكمبيوتر	٢٠ شخصا في كل دورة	مدة التكوين في الدورة شهران
ورشة الفتح للكهرباء	أعمال الكهرباء	١٥	مدة التكوين سنتان
ورشة الفتح للتجارة	خدمات النجارة		مدة التكوين للحصول على الدبلوم سنتان وعلى شهادة التدريب المهني ثلاثة شهور
ورشة الفتح للحداثة	خدمات الحداثة	-	مدة التكوين للحصول على الدبلوم سنتان وعلى شهادة التدريب المهني ثلاثة شهور



من نشاطات اليتيمات



أحد جوانب العمل في ورش التدريب المهني بالمركز



جانب من النشاطات الدعوية

يدفعنا إلى إغلاق باب التسجيل لعدم مجال لزيادة ثلاثة أو أربعة فصول
إمكانية استيعاب أي زيادة، وهناك دراسية.

جدول بالمرافق المطلوبة:

نوع المرفق	الخدمات التي يمكن أن يقدمها	العدد التقريبي للمستفيدين
مصححة للتوليد	تمريض الحوامل ومتابعة الولادات والأطفال	٦٠ امرأة شهريا
مركز للكمبيوتر	تدريس علوم الحاسوب	٤٠ متدربا شهريا
فصول دراسية	استيعاب ٦٠٠ تلميذ وتلميذة	٦٠٠ مستفيد



ب - مركز كمبيوتر متكامل وملحقاته من مكتبة سمعية بصرية وقاعة للمحاضرات، نظرا لتزايد الطلب على تعلم الحاسوب وعلومه، ذلك أن القاعة التي يتم استخدامها أصبحت ضيقة وغير قادرة على تلبية طلبات المتدربين، لذلك فإن المركز متكامل يضم قاعة للدروس النظرية، وقاعات للدروس التطبيقية، ومكتبا للإدارة.

ج - فصول دراسية: نظراً للسمعة الطيبة التي تحظى بها مدارس المركز، لم تعد الفصول الدراسية المتوفرة وعددها أربعة وعشرون فصلاً تستوعب ٢٠٠٠ تلميذ مما



تجارة الأعمال القذرة في إفريقيا شركات التعدين الغربية.. دور بارز في إذكاء الحروب الأهلية

تلعب شركات التعدين الأجنبية العاملة في دول إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء، دوراً كبيراً في إذكاء الحروب الأهلية، ودعم الجماعات المتمردة في عدد من هذه الدول. ففي يناير من العام قبل الماضي، وجهت مجموعة من خبراء الأمم المتحدة اتهاماً إلى شركة «إنجلو جولد» كبرى مؤسسات التعدين العاملة في إفريقيا بأنها تدعم متمردي الكونغو الديمقراطية، غير أن هذه المؤسسة أنكرت ما نسب إليها من سوء التصرف أو التقصير المتعمد.



■ سبائك الذهب



■ الخشب

رسميين من أجل حمايتنا أو اسداء معروف لنا، وإن شركة «أنجلو جولد» أخبرت السلطات الرسمية بالأحداث التي شاركت فيها الجبهة، وأكد هنا أن شركتنا تحترم حقوق الإنسان، وتتعهد بالتزام الترتيبات الأمنية التي وضعت بالتشاور بين بريطانيا والولايات المتحدة. فإذا لم نستطع التوفيق بين أعمالنا التجارية وقيمنا في وقت واحد، فإن علينا الانسحاب من مشاريعنا في هذه القارة.»

وللقادة العسكريين نصيبهم من أموال التجارة

ومنذ ذلك الوقت، وعدت السلطات في كينشاسا بزيادة الحماية الأمنية لعمليات التنقيب بحيث لا ينتهي الأمر بمكافأة المليشيات المسلحة.. إن الشبهات التي أثّرت حول «أنجلو جولد»، أحدثت ردود فعل واسعة لأنها شركة دولية بارزة ومع ذلك وفي إفريقيا فإن موارد استخراج المعادن وقطع الخشب والألماس والصناعات البترولية جميعها

الصحفية في موقف المشكوك فيه دائماً، لأن الأطراف المتنازعة التي تتعامل مع هذه الشركات لا تعلن عن وسائل كسبها للمال الذي تشتري به السلاح، في نفس الوقت الذي تقع فيه هذه الشركات في أماكن نفوذها. كما لا يتم الإبلاغ عن أي من هذه التعاملات أو رفع تقارير عنها أو التحري بشأنها. ومن ضمن التهم التي وجهت إلى شركة «أنجلو جولد» أنها دفعت أموالاً تقدر بثمانية آلاف دولار إلى متمردي الجبهة القومية في الكونغو، إلا أنها نفت ذلك وقالت: إن هذا المبلغ الذي دفع إلى الجبهة القومية الموحدة (اف. إن. أي) المتمردة، كان بتوصية من المفوض المحلي للمنطقة في مونجبالو بشمال شرق الكونغو الديمقراطية، مضيئة أن ضباط الجبهة الذين شغلوا منازل تعود إليها، قاموا بذلك من دون إذن منها. وقال مديرها التنفيذي ستيفن ليناهان: «إننا نريد أن نوضح أننا لا ندفع إلى وكلاء سياسيين غير

دور الشركات الأجنبية في الحروب الأهلية الإفريقية

إلا أن المؤكد أن شركات التعدين في إفريقيا ليست فوق مستوى الشبهات، حيث تضعها التقارير



تحقيق



■ **تهدد المتمردين
بالأموال حماية لمصالحها**
■ **همها الأول ما ستجنيه
من معادن ثمينة ولو
على حساب أرواح البشر**

■ الألماس

الثورية المتحدة (آر يو اف) في
سيراليون أثناء التسعينات. وقد
ساعدت عقوبات الأمم المتحدة على
عزل المتمردين. ومنذ عهد قريب،
تعاونت الدول المنتجة للألماس
في عملية كيمبرلي، وهو المشروع
الذي يهدف إلى وقف دخول أي ألماس
يستخرج من منطقة الحرب إلى
السوق العالمي.

**الألماس والمعادن النفيسة..
بضاعتها**

ورغم أن الحرب الأنغولية قد وضعت
أوزارها حالياً، فإن الجنرالات

القدرة على مراقبة التجارة التي
بإمكانها حسب شاهد عالمي، أن
تنمو، بينما يلوك الجميع الشعارات
من طرفي النزاع.

**هي حروب أهلية
عسكرية وتجارية كذلك**

لقد أضحت العلاقة بين الأعمال
التجارية والحروب في إفريقيا
ظاهرة لأول مرة في صناعة الأموال.
فقد مولت من أجل السيطرة على
التنقيب على الألماس: الاتحاد
الوطني للاستقلال الكامل لأنغولا
(حركة يونيتا) في أنغولا والجبهة

تصب في خزائن القيادات العسكرية.
ويقول تقرير للأمم المتحدة: إن
هناك عدداً كبيراً من التجار يديرون
عمليات في تجارة الذهب من الكونغو
الديمقراطية إلى أوغندا، وهم يدفعون
للمجموعات المسلحة في المنطقة
لتحقيق المعاملة التجارية الناجحة
وتوفير الممر الآمن لها.. وفي
ليبيريا تهدد مشاركة المجموعات
المسلحة في صناعة الخشب السلام
الهش في البلاد، وتؤجج النزاع مع
الجاره ساحل العاج. فليس مفاجئاً
أن الحكومة في منروفيا تفتقر إلى

الاقتصادية قد تجبر على التغيير. ومن الواضح أن مجموعة شركات شل في نيجيريا هي جزء من ديناميكيات نزاع الدلتا، وأن ترخيصها الاجتماعي للتشغيل بدأ يتآكل بسرعة. بينما يجادل البعض بأن مجموعة هذه الشركة تقوم باستمرار بتغذية النزاع كجزء من «مؤامرة مشتركة».

لكن صناعة النفط هي حالة استثنائية، إذ إنها تتطلب استثماراً ضخماً في التقنية. إنها تكلف الكثير لقطع الأشجار أو استخراج الألماس من قاع النهر. فلطالما كان هناك عدد كبير من الفؤوس لقطع الأخشاب وللحفر بحثاً على الألماس، فإن محاسبة الرجال المسؤولين تكون هي الأخرى في حدها الأدنى طالما في استطاعتهم تجنب التحقيق. ففي نهاية الأمر فإن العرض والطلب هما اللذان يشكلان أساس قرارات الشركات لاتخاذ قرار المخاطرة المادية والأخلاقية للعمل في مناطق الحرب. ففي عام ٢٠٠١ أصبحت مادة الكولتان المنتج الأحداث الذي يتم تعدينه في مناطق تحت سيطرة متمردي الكونغو الديمقراطية. ويستخدم الكولتان مع معدن يسمى التاناتلوم في تصنيع الهواتف النقالة. وقد تقلصت تجارة الكولتان لوقت قصير جزئياً بسبب المستخدمين الذين قاموا بتكديسه بكميات كبيرة حسب دراسة لمنظمة دولية تعنى بشؤون علم حياة النبات والحيوان. ولكن بعد أن تبدأ الأكوام المكدسة من المادة في النفاز، فإن تعدين الكولتان في الكونغو الديمقراطية سيبدأ مرة ثانية، أما بالنسبة للمشتريين، فإن المعدن القدر خير من عدم وجود معدن على الإطلاق.



■ سام جونا عن اليسار وبوبي جودسيل اللذان يرأسان أكبر شركة تعدين في إفريقيا

صناعات أخرى

ليس هناك خارج صناعة الألماس من قانون ملزم لممارسات شركات التعدين في إفريقيا. وبشكل عرضي، قد تعترف الشركات بأن النزاع يعطل أعمالها التجارية الخاصة بها. ففي صناعة النفط في ولاية أنهر نيجيريا مثال جيد حيث تأتي أموال تطوير المجتمعات المحلية من شركات متعددة الجنسيات - شركة شل بشكل أساسي - قد تم تحويلها إلى ميليشيات من الشباب، وذلك حسب تقرير حديث لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» (منظمة مراقبة حقوق الإنسان). ويعرف الزعماء التقليديون على أنهم قنوات للأموال والتمويل مما يؤدي إلى المنافسة على الزعامة، وإلى استياء في أوساط الشباب الذين يستخدمهم الرؤساء لتوفير الأمن مما يؤدي مباشرة إلى صب الزيت على نار النزاع.

ويقر تحقيق أجري بواسطة شركة شل حول المشكلة بأن الضرورة

من كلا جانبي النزاع ما زالوا يمارسون نفوذهم على عمليات التعدين. ويقول مسؤول في صناعة الألماس: «إنك تأخذ إبراء الذمة من حكومة لواندا، ثم تصل إلى منطقة حيث تعمل شركتنا، ومن ثم عليك الدفع للجنرال المسيطر على المنطقة، والذي يجبر المزارعين على إفساح المكان للتنقيب والحفر عن الألماس».

وينحدث تقرير من إنجاز باحثين محليين عن: «ممارسة مستمرة للإساءة إلى السكان المحليين في منطقة إنتاج الألماس في لواندا». وتحدث بعض جماعات الضغط حالياً عن «ألماس الفقر» بدلا من ذكر «ألماس النزاع». عاكسين الحقيقة بأن إنهاء الحرب لا ينهي بالضرورة الإساءة لحقوق الإنسان في مناطق التعدين. ويقول منتقدو عملية كيمبرلي إنها تتضمن مشاركة في الجريمة بين شركاء لهم مصالح مشتركة في إخفاء سوء التصرف أو التقيصير المقصود.

أكبر النار من مستصغر الشرر

لماذا كانت معظم مياه الأرض مالحة؟

إن معظم المياه التي يحتوي عليها كوكب الأرض مياه مالحة مثل مياه المحيطات والبحار التي تمدنا بمنافع كثيرة لا تعد ولا تحصى، فهي أكثر من كونها أماكن للسباحة والتزلج وركوب القوارب والبواخر والأمواج وغيرها من وسائل الراحة والاستجمام.

فهي مصدر للطعام والشراب والدواء والطاقة والمعادن، وطرق للمواصلات والربط بين مناطق العالم المختلفة. وإلى جانب هذه المنافع، هناك منفعة أخرى عظيمة تقدمها المحيطات والبحار لحياة الإنسان وباقي الكائنات الأخرى، إلا وهي منفعة دورها في الحفاظ على مناخ الأرض، وتلطيف طقسه بالدرجة الملائمة لحياة الأحياء والنباتات من خلال عملية تنظيم درجة حرارة الهواء وتوفير الرطوبة اللازمة لسقوط المطر، إذ لا يمكن أن نتصور وجود حياة على كوكب الأرض بدون محيطات وبحار. وفي مياهها يمكن أن نجد كل عنصر طبيعي، وقد تميزت مياهها بالأملاح الموجودة فيها، إذ تحتوي مياه البحر في المتوسط على أملاح بنسبة حوالي ٥.٣٪ وهناك ستة عناصر تعتبر مصدر نسبة ٩٩٪ من ملوحة مياهها وهي: الكلورايد، الصوديوم، الكبريت، البوتاسيوم، الماغنيسيوم، الكالسيوم. ويلاحظ أن معظم مياه البحر المالحة تتكون من مركب كلورايد الصوديوم أو ما يعرف بملح الطعام.



يعود مصدر الأملاح أساساً إلى تفتت الصخور. فعندما تنكسر هذه الأخيرة، تجرف مياه الأنهار المواد المكونة لها ومنها الملح، وتحملها إلى البحار والمحيطات، كما أن المواد التي تقذف بها البراكين، والينابيع التي تتفجر داخل البحر والمحيط تسهم هي الأخرى بنسب معينة في تكوين أملاح البحار والمحيطات.



خداع البصر

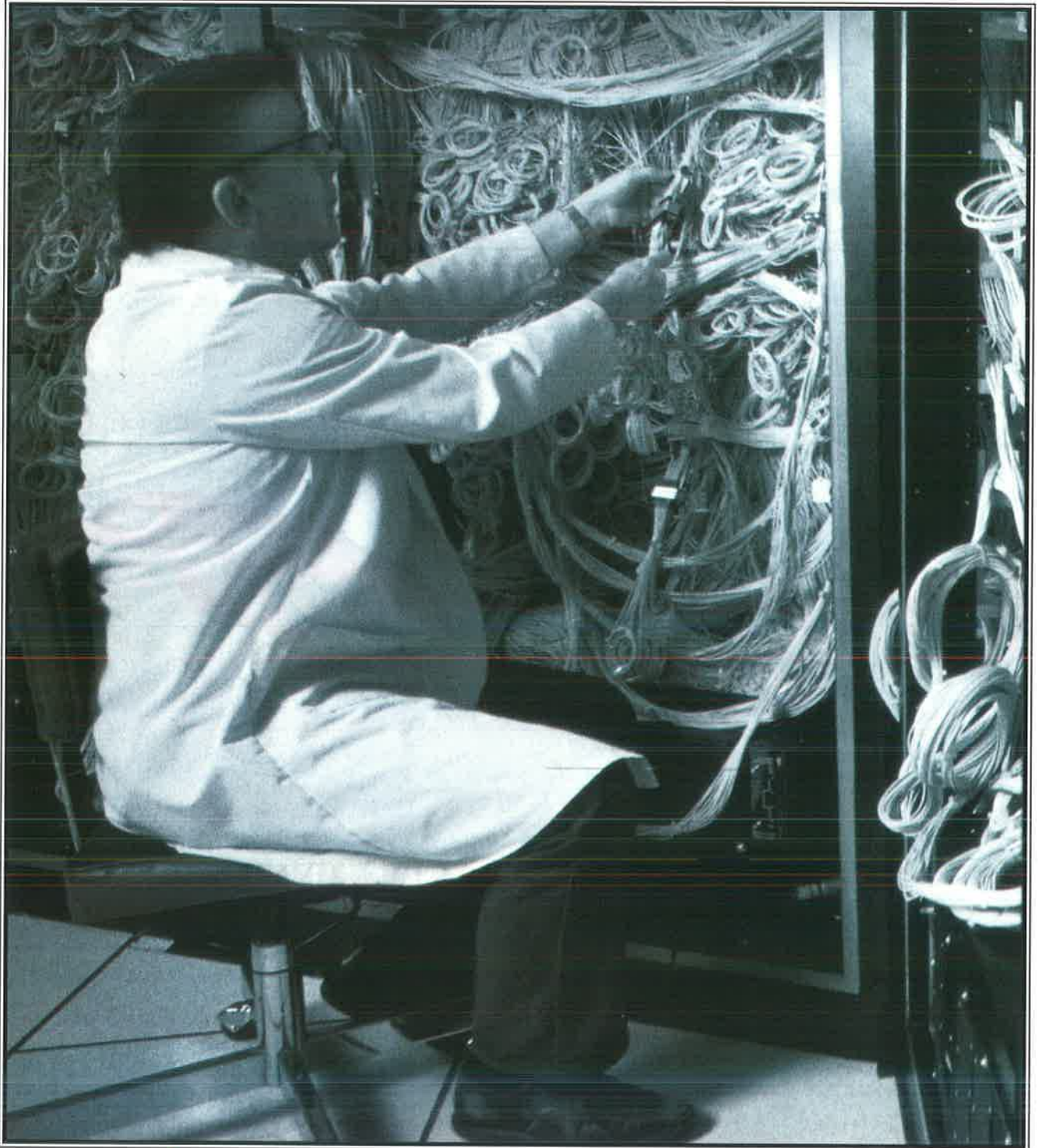


ركز بصرك على هذه الصورة، ثم قربها ببطء إلى عينيك، عندها ستجد أن سبابتي اليمين تلامس إحداهما الأخرى.

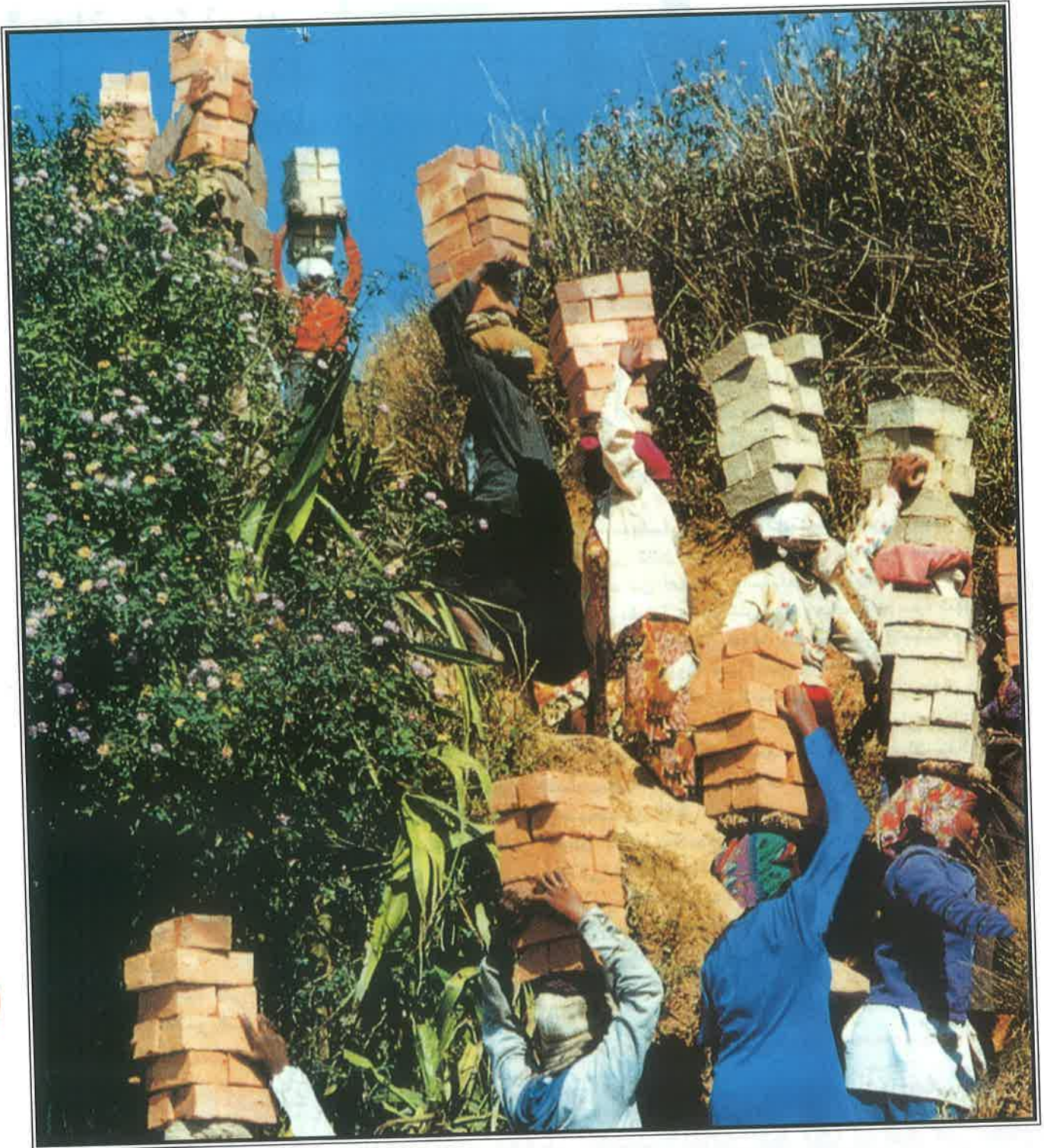


كلمة
وصورة

بصياها واعي



مهما تشابكت خيوط الحياة من حولنا، فلا بد في النهاية سنجد حلا.



البناء في الأعلى .



رئيس التحرير على متن إحدى العبارات في رحلة سابقة إلى كينيا

في رحلتي من نيروبي إلى ممباسا تذكرت آلاف المسلمين الهنود الذين التهمتهم الحيوانات الضارية وهم يمدون خطوط السكك الحديدية لصالح الإنجليز

يرأسها بحار إنجليزي كان قد أسلم منذ أكثر من ثلاثين سنة، وتزوج امرأة مسلمة من أصل عربي، وكان - جزاه الله خيراً - يقوم بنشاط دعوى كبير في هذه المنطقة عبر هذا المركز الذي يضم أيضاً مدرسة ومسجداً ومستوصفاً..

ممباسا بين الأمس واليوم

ما حال ممباسا اليوم ذات التاريخ العريق، التي أحرقتها البرتغاليون ثلاث مرات، وقتلوا في كل مرة المئات، إن لم يكن الآلاف من أهاليها، واستباحوا الحرمات فيها، حتى جاء العمانيون بقيادة عائلة المزروعى وحاصروهم سنة شهور حتى مات بعض البرتغاليين جوعاً، واضطروا إلى الاستسلام ففتحت بذلك القلعة المعروفة فيها باسم: قلعة عيسى.

حكم هذه المدينة العرب المسلمون حتى عام ١٩٦٠، أي قبل عام الاستقلال بقليل على يد حاكم عربي يسمى الوالي، لكنها اليوم فقدت الكثير من طابعها الإسلامي منذ الاستقلال.. فقد انتشرت فيها الكنائس والبارات، وبدأت تختفي الأحرف العربية، وأصبحت من أكثر المناطق في كينيا إصابة بمرض الإيدز الخطير بسبب تشجيع الحكومة للسياحة التي أعقبها إنهيار أخلاقي! ولكنني أعتقد أن من الصعوبة بمكان أن يزول الطابع الإسلامي تماماً من حياتها. ومن المؤلم أن يعلم الإنسان أن نسبة المسلمين فيها تفوق ٨٥٪ من مجموع سكانها، وأن نسبة الطلبة المسلمين في المدارس الابتدائية تقدر بحوالي ٤٨٪، غير أن نسبة المعلمين المسلمين فيها تقل عن ٩٪. أما نسبة الطلبة المسلمين في الثانويات فلا تزيد على ٢٠٪.

في رحلتي إلى كينيا، سافرت من نيروبي العاصمة بالسيارة إلى مدينة ماليندي على الساحل عن طريق ممباسا، والتي تستغرق رحلتها في الأحوال العادية حوالي عشر ساعات. وفي طريقي كنت أشاهد خطوط السكك الحديدية التي تربط بين ممباسا ونيروبي ثم تتجه إلى كمبالا عاصمة أوغندا.

هذا المشهد جعلني أتذكر الآلاف من العمال الهنود ومعظمهم من المسلمين ممن جلبهم الإنجليز قبل مائة سنة لمد خطوط السكك الحديدية هذه، حيث التهمت الأسود الآلاف منهم أثناء ساعات العمل.. وفي الطريق كنت أشاهد الزرافات والنعام والقرود.. وصلت في مسجد كان أحد الإخوة الهنود قد تبرع ببنائه، وكان يقدم فيه الطعام والشراب مجاناً للمسافرين، والمبيت أيضاً في إحدى الغرف الملحقة به..

ومن المشاهد الممتعة في هذه الرحلة، انتشار القرى خاصة قبل الوصول إلى مدينة ممباسا، حيث ترى الطابع الإسلامي يبرز بوضوح.. وعن اليمين وعن اليسار محميات الحيوانات المتوحشة، تعيش فيها طليقة، ويزورها السياح من مختلف بلاد العالم، وفي داخل هذه المحميات فنادق راقية، تم بناء بعضها بقدر ارتفاع رؤوس الأشجار، حيث تمر من تحتها الحيوانات المتوحشة، بينما الزرافة وحدها التي تستطيع إدخال رأسها إلى غرف النوم لتوقظ من فيها بدعابة.. ناهيك عن غابات أشجار جوز الهند الباسقة.

ومن المعالم الإسلامية التي تدل على عراقة الإسلام في هذه الأرض المركز الإسلامي الذي أقامته جمعية تحفيظ القرآن التي

**بعض الجهات الغربية أنفقت بضعة ملايين من الدولارات على ترميم كنيسة
في مدخل المدينة بدعوى أنها كانت تؤوي العبيد الذين تم تحريرهم من تجار
الرقيق العرب، ليغرسوا في قلوب الأفارقة الحقد على الإسلام والمسلمين والعرب**

**اليوم انتشرت الكنائس
والبارات في ممباسا،
وكادت الحروف العربية أن
تختفي منها، رغم أن نسبة
المسلمين فيها تبلغ ٨٥٪**

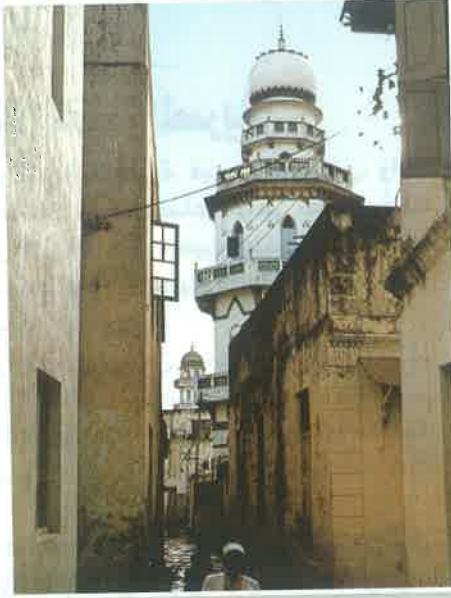


ويلقي درساً دينياً في أحد المساجد

الظلم اللاحق بالمسلمين، فاقتحم رجال الشرطة بأحذيتهم وبنادقهم وهراواتهم المسجد وضربوا المصلين الأبرياء أثناء الصلاة ضرباً مبرحاً، وألقوا القبض على الإمام الخطيب وهو يصلي، وهو الأمر الذي لم يحدث أبداً في أي كنيسة من كنائس العالم التي يهاجم فيها القسس مراراً الحكومات هجوماً عنيفاً، ويصدرون البيانات المناهضة لها تلو البيانات! أما الإسلام الكسير الجناح في هذا البلد، فلا يجد من يدافع عنه، ولو علموا أن الحكام المسلمين سوف يحتجون لما فعلوا ذلك! والغريب في الأمر أنه بعد أيام، وقف أكبر مسؤول في الدولة وهو ابن بار بالكنيسة التي نجحت في أن تجعل منه مسيحياً متعصباً لها يعلن عداؤه للإسلام والمسلمين، إذ لم يكن في كل أسبوع يترك صلاة في الكنيسة إلا احتقر فيها

الإسلام والمسلمين كثيراً، حتى إنه خطب مرة في مكان عام في يوم الحرية والاستقلال ليهاجم الإسلام ويقول: «إن المسلمين يكرهون غيرهم، وأن الإسلام كان وراء تجارة العبيد...» ولا أدري إن كان فخامة الرئيس والكنيسة من ورائه يعلمون بالملايين من الأفارقة الذين اختطفهم الأوروبيون إلى أمريكا وأوروبا، وبالأعداد الهائلة من الذين ماتوا بسبب المعاملة السيئة أثناء شحنهم من إفريقيا!

وهذا أمر تنقصه الكياسة من قبل مسؤول كبير جداً. إذ إن المسلمين يشكلون ما يقارب ٤٥٪ من السكان، بعكس الرئيس الأول جومو كينيا الذي قاد البلد إلى الحرية، والذي كان محباً للإسلام إلى أبعد الحدود، ويروي لي أحد أصدقائه وزير الإعلام السابق يوسف وارورو الذي كان معه في السجن أنه أسلم في السجن، ولكنه خشي إظهار إسلامه أمام الناس.



ملاحع عربية في ممباسا

مكائد الغرب لتشويه صورة الإسلام والمسلمين في كينيا

يرتبط تاريخ اضطهاد المسلمين الكينيين بقلعة عيسى الحصينة التي بناها البرتغاليون ليتحكموا بحراً وبرا في منطقة ممباسا، بواسطة عشرات المدافع الكبيرة، وغرف البارود، والتي تضم سكن الجنود والضباط، وكنيسة وبئر ماء وغيرها من المرافق والمعدات.

لقد شهدت هذه القلعة عشرات المذابح وسط المسلمين، واغتصاب المئات من بناتهم على أيدي البرتغاليين الذين ما كانوا ليصلوا إلى هذه المناطق ثم إلى الهند لولا مساعدة البحار العربي «أحمد بن ماجد» كدأب مصير المغفلين من المسلمين على أيدي البغاة من الأعداء قديماً وحديثاً، حيث إنهم قاموا برد جميل

«أحمد بن ماجد» بسفك الدماء وهتك الأعراض، ولو لم يتطوع لإرشادهم إلى الطريق البحري، لما وصلوا بأنفسهم إلى هذا المكان، ولما حدثت هذه المآسي.

لقد أنفقت بعض الجهات الغربية بضعة ملايين من الدولارات على كنيسة في مدخل ممباسا، يدعون أنها كانت تؤوي العبيد الذين كان يتم تحريرهم من تجار الرقيق العرب! ليغرسوا في قلوب الأفارقة الحقد على الإسلام والمسلمين والعرب، الذين جاؤوا بهم، وهذا عين ما فعلوه أيضاً في زنجبار على يد مؤسسة روكفلر الأمريكية التي قدمت منحة قدرها خمسة ملايين دولار أمريكي لصيانة سوق العبيد السابق في زنجبار لإثارة كراهية العرب في نفوس الأفارقة!

إن المؤلف في الأمر أن يحتقر ولاية الأمر هنا في كينيا الإسلام كما فعل أعداؤه في الماضي ويفعلونه اليوم.. فقد حدث مرة أن وقف إمام كيني من أصل عربي في مسجد خطيباً، وتحدث عن مدى



مجلس الكنائس العالمي يرصد ميزانية ضخمة لتنصير فقراء المسلمين

رصد مجلس الكنائس العالمي الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له في مؤتمره الذي عقد في شهر نوفمبر الماضي ٢٥ مليار دولار لتنصير المسلمين في مختلف أنحاء العالم، حيث وضع في أولوية اهتماماته دول الصراع والدول الفقيرة. وكانت العراق وفلسطين والسودان ومصر والصومال والهند وأفغانستان من بين الدول التي تنصير اهتمامات المجلس. وذكرت صحيفة (المصريون) أن مجلة العالم الإسلامي قد أكدت أن ميزانية مجلس الكنائس العالمي في العام الماضي بلغت ١٩ مليار دولار. وتحدث التقرير الذي نشر بالمجلة المذكورة عن المؤتمر وتفاصيل ما يحدث من عمليات تنصير في العراق وأفغانستان والهند عبر إغراءات مجلس الكنائس العالمي والمبشرين، ووجود عمليات تنصيرية بمصر، رصدت لها ميزانية خاصة تقدر بحوالي مليار دولار، لفشله في تنصير ما خطط له منذ سنوات طويلة، ولمحاربة الأزهر الذي يعتبره العائق الأساس أمام عمليات التنصير بالعالم الإسلامي. وأوضح التقرير أن القائمين على عمليات التنصير يستغلون حالة الفقر في مصر لإغراء الفقراء الذين يستجيبون لدخول النصرانية بالإنفاق عليهم، لكنه أشار إلى أن العمليات التنصيرية القائمة على أشدها في هذا البلد منذ عشرين عاماً لم تؤت ثمارها حتى الآن.

انشاقات جديدة في الكنيسة المصرية

توالى مسلسل الانشقاقات بالكنيسة الأرثوذكسية المصرية، فبعد مكسيموس، والأب هابيل، وانشقاق العلمانيين على الكنيسة، انشقت مؤخراً جماعة تسمى نفسها «أبناء الرب يسوع» على شنودة وتابعه المخلص الأنبا بيشوي، حيث أعلنت تمردها عليه وطالبته بالمزيد من الإصلاحات الكنسية، ومحاكمة الفاسدين من القساوسة ورجال الدين، بحسب ما جاء في صحيفة (المصريون) الإلكترونية. وقد أعربت هذه الجماعة المنشقة في منشورات وزعتها عن دعمها ومساندتها للأنبا «يوانس» سكرتير شنودة، المنافس الأبرز للأنبا «بيشوي» سكرتير المجمع المقدس وقاضي المحاكمات الكنسية على كرسي البابوية خلفاً لشنودة، ومطالبتها بإقصاء بيشوي وعدم ترشيحه؛ لأنه متزوج ولا يصح أن يصبح أسقفاً خلفاً لشنودة، ولشدته على الخصوم المعروفة عنه. كما طالبت الجماعة بتغيير اللائحة (٥٧) الخاصة باختيار البابا بشكل يسمح لعدد كبير من النصارى بالمشاركة في هذه الانتخابات واختيار البابا القادم، وهو ما يرفضه عدد كبير من رجال الدين والقساوسة، بدعوى أن ذلك يخالف الأسس والتعاليم الكنسية، حيث إن اختيار البابا هو اختيار إلهي، بحسب اعتقادهم. ومن جانب آخر، أشاد «كمال زاخر» راعي مؤتمر العلمانيين بما وصفها «الظاهرة الإيجابية» للتمرد على الكنيسة. قائلاً: «إن المؤتمر الذي أشرف على تنظيمه أحد أبرز الأسباب التي أدت إلى تفعيل حركة المطالبين بالإصلاحات الكنسية، وتحريك المياه الراكة بالشارع المصري المسيحي بصفة خاصة».

أما الناشط النصراني «عادل وليم» فقد شبه موقف الكنيسة هذا بموقف الحكومة والنظام المصري الرافض لأية عمليات إصلاح سياسي، مشيراً إلى أن الكنيسة ستعاند ولن تتخذ خطوات إصلاحية، وذلك لكونها تدعي أن العلمانيين والإصلاحيين غير مؤهلين لهذه المطالب والإصلاحات. وتوقعت مصادر كنسية أن تتصاعد الانشقاقات على الكنيسة خلال المرحلة القادمة، بسبب سياسات وممارسات عدد من القيادات الكنسية المقربة من شنودة، في أعقاب المؤتمر الذي نظمه مفكرون علمانيون نصراني، تزامناً مع الاحتفال السنوي بذكرى تنصيب شنودة.

انقسامات في الكنائس الأمريكية بسبب رجال الدين الشواذ

أعلنت كنيسة من كنائس الولايات المتحدة الأمريكية وهما: «كنيسة ترورو» و «كنيسة فولز» انفصالهما عن الكنيسة الأسقفية البروتستانتية في البلاد بسبب قرارها تعيين مطران شاذ، حيث أعلن المترددون عليهما ولاءهم لكبير الأساقفة النيجيريين «بيتر أكينولا»، الذي كان قد دعا إلى طرد الكنيسة الأسقفية البروتستانتية الأمريكية من المجمع العالمي للكنائس الأسقفية.

ونقل عن (البي. بي. سي) أن الكنيسة الأسقفية في «فيرجينيا» حذرت الأبرشيات اللتين انفصلتا عنها بأنهما لا تملكان مكاناً خاصاً بهما، يمكن أن تستعلاهما كنيسة بديلة. ويعتبر الأسقف النيجيري «أكينولا» من أشد المنتقدين لتعيين مطارنة مثليين، إذ وصفت كنيسة في الخامس من شهر يوليو الماضي نظيرتها في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها «سرطانية»، يجب «استئصالها».

وكان الدكتور «روان ويليامز» رئيس أساقفة «كانتيري» وزعيم الكنائس الأسقفية في العالم، قد اقترح نظاماً جديداً للعضوية في الكنيسة الأسقفية يهدف إلى تفادي انقسامها بسبب مسألة الشذوذ التي أدت إلى ظهور خلافات حادة بين المؤيدين والمعارضين لها.

ويأتي هذا الخلاف على تعيين المطران الشاذ في الوقت الذي اعترف فيه أحد القساوسة وهو القس «تيد هاجارد» بممارسة الشذوذ مع أحد الرجال لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، مقابل أجر مالي شهري.

وكان جونز البالغ من العمر تسعة وأربعين عاماً، والذي اتهم القس بممارسة الشذوذ معه طيلة السنوات الثلاث الماضية، قد ذكر أن موقف هاجارد من زواج الشواذ ورفضه له أمام الناس دفعه للكشف عن تفاصيل علاقتهما، قائلاً: «إن الأمر الذي جعلني أشعر بالغضب أن يعارض رجل دين زواج الشواذ، وهو يمارس الشذوذ خلف الستار!».

مصر تمنع قساً إنجيلياً من دخول أراضيها

منعت السلطات الأمنية بمطار القاهرة الدولي رئيس كنيسة طائفة المسيح العالمية الإنجيلية القس «ماهر الحن» من دخول مصر التي كان قادماً إليها من الأردن في زيارة تستغرق أياماً لمتابعة بعض النشاطات النصرانية حسب زعمه، حيث احتجزته عدة ساعات، ثم أمرته بعدها بالعودة من حيث أتى. وقد رفضت السلطات الأمنية بالمطار منحه تأشيرة الدخول، مستندة في رفضها إلى تقارير أمنية وكنسية تثبت تورط جمعية الحلم التي يرأسها هذا القس في نشاطات تنصيرية تستهدف المسلمين، وأخرى إنجيلية تدعو الأرثوذكس إلى دخول الطائفة الإنجيلية.

جامعة ألمانية تمنح «بينديكت» جائزة على محاضراته المسيئة للرسول الكريم!

في إساءة جديدة للإسلام، وتحدياً لأكثر من مليار مسلم، أقدمت جامعة ألمانية على منح زعيم الفاتيكان بينديكت السادس عشر «جائزة» على المحاضرة التي أساء فيها للإسلام، وللرسول الكريم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - والتي أثارت موجة عارمة من الغضب في العالم الإسلامي. وبحسب ما نقلته وكالة «رويترز» أعلنت هيئة مؤتمر الخطابة التابعة لجامعة «توينجين» الألمانية، أن هذه الجائزة منحت في الأصل لكلمة بينديكت التي ألقاها في سبتمبر الماضي بجامعة ريجينسبرج الألمانية من خلال المحاضرة التي أساء فيها لرسول الإسلام، وحملت اسم: جائزة «كلمة العام». وكررت الهيئة ادعاءات مسؤولين كاثوليك بإخراج كلمة «بينديكت» عن سياقها، قائلة: إن موضوع الكلمة «التي أسيء فهمها عمداً» على حد زعمها، «جاءت تأكيداً للعقيدة المسيحية التي تتصرف بعقلانية موافقة لطبيعة الله». وادعت أن «الكلمة في تركيبها المباشرة، وإن كانت متعددة المحاور، قد أعدت بشكل متقن»، ووصفت بينديكت «بالشجاعة والحسم».

تولي امرأة رئاسة الكنيسة الأسقفية في أمريكا

تولت الأسقف «كاثرين جيفيرتس شوري» البالغة من العمر ٥٢ عاماً منصب رئيس الكنيسة الأسقفية في الولايات المتحدة، للمرة الأولى في تاريخ الكنيسة الإنجيليكانية. وقد تم تنصيب كاثرين في المنصب بحضور أكثر من ثلاثة آلاف شخص في الكاتدرائية الوطنية بواشنطن، حيث قام سلفها الأسقف فرانك «غريزولد» بتسليمها رمز السلطة، وهو ما يعرف في الشعائر الكنسية «بالعصا الأسقفية»، بحسب ما نقلته «بي بي سي». وذكر التقرير الذي تناول هذا الموضوع أن تولي امرأة رئاسة الكنيسة الأسقفية بأمريكا آثار جدلاً كبيراً: لأن معظم الكنائس الإنجيلية في العالم لا تسمح للنساء أن تتولى مناصب الأساقفة.

وقد أدى هذا الأمر إلى حدوث انشقاق في الكنيسة الأسقفية بالولايات المتحدة، حيث رفضت سبع أبرشيات محافظة الاعتراف بسلطتها.

أسقف وارسو يستقيل بعد يومين من تعيينه جراً فضيحة!

وافق البابا بينديكت السادس عشر على استقالة أسقف وارسو الجديد «ستانيسلاف فيلغوس»، في أعقاب فضيحة تتعلق بتعاقبه مع الشرطة السرية خلال العهد الشيوعي في بولندا. وقد طلب بابا الفاتيكان من الأسقف السابق «جوزيف غليمب» الذي تولى هذا المنصب ذاته طوال الأعوام الخمسة والعشرين الماضية، إدارة الأسقفية إلى حين تعيين أسقف جديد، كما أفادت «الأسوشيتد برس».

وكانت نار غضب قد اشتدت حول الأسقف المستقيل عندما انكشف أمر هذه الفضيحة في ديسمبر الماضي بإحدى الصحف الأسبوعية، وطولب بالتنحي عن منصبه. يذكر أن الكنيسة البولندية تدين بمذهب الفاتيكان الكاثوليكي الروماني، وتتمتع بسمعة جيدة في معارضتها للحكم الشيوعي السابق ويزيدها مكانة ضمن الكنائس العالمية أن البابا الراحل، يوحنا بولس الثاني بولندي الأصل.

حاخام يهودي يدعو إلى نشر الإباحية بين المسلمين

أخبر الحاخام اليهودي «مردخاي فرومار» أتباعه في أحد المعابد اليهودية أنه يمتلك حلاً سحرياً للصراع العربي الصهيوني، سيؤدي في حال تنفيذه إلى إنهائه.

وقال لوسائل الإعلام التي لاحقته، إن لديه في الواقع ثلاثة حلول لإنهاء الصراع «الإسرائيلي» مع المسلمين، ولكن الحل الأقرب إلى قلبه وعقله هو: أن تبذل الدوائر الصهيونية في «إسرائيل» والعالم كله قصارى جهدها من أجل علمنة المجتمعات الإسلامية كلها بحيث يتم القضاء نهائياً على كل أسس وتعاليم وتاريخ الإسلام عن طريق نشر فنون الجنس والإباحية، ونشر ثقافة الدعارة في أوساط المسلمين، زاعماً أن جميع هذه الوسائل ستؤدي إلى نزع الإسلام من صدورهم وتحويلهم إلى مجتمعات علمانية بحتة لن ترتبط أبداً بمقدساتها الإسلامية، ونتيجة لذلك سيسارعون حينذاك إلى بناء علاقات قوية مع «إسرائيل» وأمريكا والغرب من أجل الحصول على أحدث التقنيات الجنسية، وقال: علينا حينئذ أن نستخدم الإنترنت بشكل أكبر من أجل ترويج الأفلام والفنون الجنسية التي تسيطر على حماس شباب المسلمين حتى يصبحوا أكثر إقتراباً من الغرب ويتعدوا تماماً عن ثقافتهم الإسلامية.

وقد نقلت عنه مجلة «عقيدتي» المصرية، قوله: «إن على إسرائيل أن تنسى تماماً أية محاولة للتخلص من المسلمين عسكرياً، لأنها لن تبلغ ذلك أبداً طالما بقيت بداخلهم أدنى علاقة بهويتهم الإسلامية..»



ملايين المخلوقات تعيش على الأرض، نصيب إفريقيا الأعلى منها



لبؤة في تنزانيا

التنوع البيئي

إن التنوع البيئي الذي تشهده الأرض في برها وبحرها وجوها تصل أعداد أحيائه ومخلوقاته إلى أرقام مذهلة. ورغم أن هناك صعوبة في تحديد حجم هذا التنوع بالأرقام، إلا أن هناك مقاربات استنتاجية توصل إليها العلماء أخيراً. وتعود صعوبة تحديد أرقام نهائية لعدد المخلوقات، من حولنا إلى صعوبة التعرف على هذه المخلوقات، لأن الكثير من هذه الأحياء لا نعرفه ولم نستطع إلى حد الآن التوصل إلى دراسته وتصنيفه؛ وبذلك تبقى الأرقام غير دقيقة، ويبقى الكون

إن عدد الكائنات الحية وتنوعها على سطح الأرض يكاد يكون خيالياً. لقد أصبح معروفاً لدى أغلب الناس اليوم أن هناك الملايين من الأنواع المختلفة من المخلوقات تعيش من حولنا، تحاول جاهدة أن تحافظ على وجودها الذي أصبح يكتنفه الكثير من الأخطار الآتي معظمها من قبل الإنسان. وتبدو الطبيعة اليوم كأنها ابتعدت قليلاً عن الإنسان المتحضر، ولكن الأمر مختلف هنا في إفريقيا حيث يرتبط الرفاه المادي أو المعنوي بمدى العطاء الذي تقدمه الطبيعة للناس من حولها. فهي التي تقدم للإنسان الإفريقي الماء الذي يشربه، والتربة التي تحمل له خيرات الأرض، وهي التي تقدم له كل ما لذ وطاب من منتجات حيوانية ونباتية، بالإضافة إلى ما تجود به من جمال أخاذ ينعش الروح، ويوفر إمكانات سياحية كبيرة إذا توفر لها الاستثمار.



إحدى الزواحف الملونة في مدغشقر



قطع الأشجار والصيد الجائر التهديد الأول للتنوع البيئي

ولقلق جميل في بوتسوانا

من حولنا مجهولا في كثير من جوانبه، ويظل البحث العلمي جاريا حتى يرث الله الأرض ومن عليها. وإذا عرفنا أن هناك تقريرا لعدد الأحياء يتراوح بين ٥ و ١٠٠ مليون كائن حي، فإننا ندرك أن هذه الأرقام تكشف عن مدى جهلنا بما حولنا، وعدم معرفتنا الدقيقة به. فقد وصل تقدير عدد الطيور مثلاً في عالمنا إلى حوالي ٩٩٠٠ نوع. وهذا الرقم هو ضعف عدد أنواع الحيوانات اللبونة. أما النباتات، فيقدر عدد أنواعها بنحو ٣٠٠٠٠٠ نوع، وقد قدر عدد أنواع الأسماك التي تم التعرف عليها بنحو ٢٠٠٠٠ نوع.



ذبابة بروسويكا التي يرتبط بها ١٧ نوعاً من النباتات التي لا يتم تلقيحها إلا بواسطتها

ويكفي لمعرفة مقدار التنوع الهائل في أنواع الأحياء أن نعرف أنه في دراسة تمت عام ١٩٨٥ قد أظهرت أنه في ١٩ شجرة تمت دراستها عثر على ٩٦٠ خنفساء لم تكن معروفة من قبل، بل إن حفنة تراب تضم مئات الآلاف من الأحياء الدقيقة وملايين من البكتيريا والجراثيم.

ويرتبط التنوع البيئي ارتباطاً وثيقاً بالتوازن الحيوي الذي تشارك فيه جميع الأحياء. ففي جنوب إفريقيا مثلاً ينمو ١٧ نوعاً من النباتات الزهرية تتكاثر بواسطة ذبابة تدعى (بروسويكا)

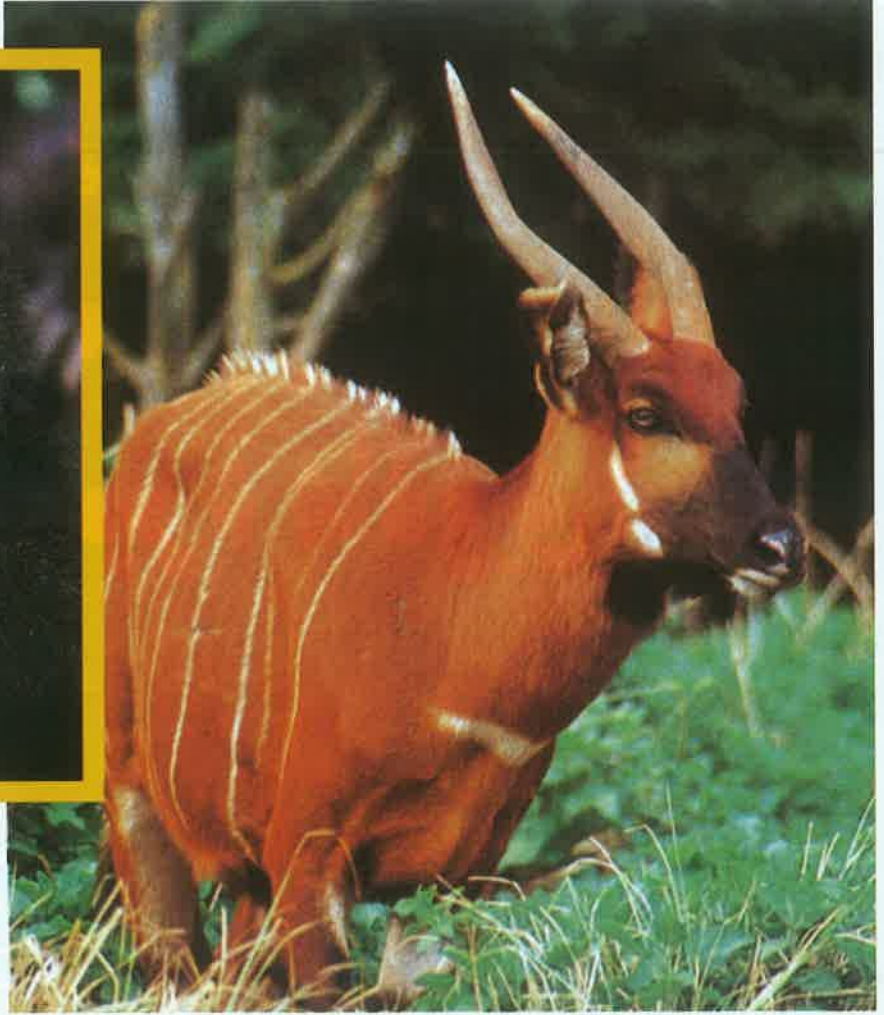
والمشكلة أن التطور الزراعي والصناعي الذي لا يراعي جانب الحفاظ على الأحياء قد يؤدي إلى القضاء على هذه الذبابة، وبالتالي القضاء على ١٧ نوعاً من النباتات الجميلة

هل يحتاج الإنسان إلى التنوع البيئي؟
بلا شك نعم، ولا بد أن يتحمل الإنسان مسؤولية أخلاقية تجاه المخلوقات الأخرى التي تشاركه العيش في هذا الكون. ولعل أكبر خسارة يخسرها الإنسان إذا أهمل الأحياء من حوله تكون على الصعيد الطبي، حيث تحمل الطبيعة بين أوراق نباتاتها أو في

أحشاء حيواناتها الدواء للكثير من الأمراض التي تعاني منها البشرية. وفي الطبيعة المزيد من الأدوية إذا ما بذلنا جهوداً كبرى في البحث العلمي لاكتشافها. «فما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواءً» كما جاء عن سيد المرسلين، يقضي عليه. إن السؤال الذي قد يطرح نفسه في هذا المقام: ما إذا كانت القيمة الحقيقية للبقاء الإفريقي الرمادي اللون نفسه في كونه مقدماً على طبق من أطباق المائدة أم متروكاً كي يؤدي دوراً في الحياة البرية؟ إن قطع الأشجار العالية والفريدة من



غوريلا الجبال في أوغندا



من حيوانات كينيا النادرة

يعيش في اشجار الغابات الاستوائية والدببة الضخمة، فإن إفريقيا لا تزال تملك رصيماً كبيراً من هذه الحيوانات النادرة. وتعتبر الأراضي الإفريقية صحية جداً أو غير ملوثة مثل بعض أراضي القارات الأخرى، وهذا هو الذي يجعلها تقدم البيئة المناسبة للتنوع البيئي في أرجائها الخضراء. ورغم غنى إفريقيا بهذا التنوع البيئي الكبير، إلا أن مواردها المادية ضعيفة جداً، مما يقلل من البرامج والخطط التي تُعنى بالمحافظة على البيئة، وتقدم كل ما تحتاجه من متطلبات فعلية قطع الأشجار تزداد معدلاتها بشكل واضح في دول غرب إفريقيا لتصل إلى ٦,٥٪ في بعض أقاليم هذه الدول سنوياً، ويبقى المستقبل وتحدياته لصالح الحفاظ المنظم على ثروة التنوع البيئي سواء في إفريقيا الغنية به إلى اليوم أو في غيرها من الدول، وإذا كان لكل شيء بديل، فإنه لم يثبت حتى الآن أن الإنسان قد يجد بديلاً عن حيوان منقرض أو نبتة اختفت من الوجود.

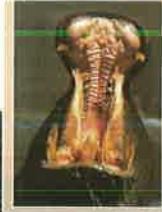
نوعها في إفريقيا مقابل بضعة دولارات، لا يعادل آلاف الملايين التي يمكن أن تحصل عليها هذه القارة إذا حافظت على أشجارها وجعلتها آمنة مطمئنة، حيث يفد إليها السياح كل يوم ليدفعوا ثمن الجمال الذي تقدمه لهم الطبيعة الخلابة في هذه القارة الجميلة.

موقع إفريقيا من التنوع البيئي يبينه الجدول التالي:

في إفريقيا	في جميع أنحاء العالم عدا إفريقيا
٥٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
١٠٠٠	٧٨٠٠
١٥٠٠	٩٩٠٠

ورغم أن قارات إفريقيا وأوروبا وأستراليا والأمريكتين قد فقدت الكثير من الحيوانات اللبونة كالجمال وحيوان الكلان الذي

لكي تقنع الآخرين بأرائك عليك أولاً الاستماع لأرائهم



تعتمد عليها الأسماك في غذائها هل ستختفي جواميس البحر من بحيرة مالاوي؟

السؤال الذي يتردد كثيرا بين الكثير من أهل القرى التي تقع على ضفاف بحيرة مالاوي، أين هي جواميس البحر؟ ولعل السبب يعود إلى تناقص عدد هذه الحيوانات الضخمة في البحيرة التي كانت تؤتي أعدادا كبيرة جدا منها لتملا أرجاءها جمالا وحركة. ولتدارك هذا التناقص الذي وصل إلى حد بلوغ عددها نصف العدد الذي كانت عليه قبل عامين، قامت جماعة من المتطوعين من مختلف الجتسيات باقامة (مشروع جواميس البحر في بحيرة مالاوي) حيث ينتقل هذا الفريق من قرية إلى أخرى على ضفاف البحيرة لينجز احصاء كاملا عن عددها وقد أسس هذا الفريق وفقا للحفاظ على البيئة الإفريقية أطلقوا عليه اسم (إي سي تي) وذلك بعد أن بينت الإحصاءات أن عدد هذه الحيوانات الضخمة قد وصل في بعض مناطق البحيرة إلى ٥٠% منذ عامين. وهذا انخفاض خطير يحتاج إلى تحرك سريع للحد من تباجه ومضاعفاته.



* يغوص هذا الجاموس البحري بجسمه في الماء ويخفي جزءاً من رأسه. إنه المشهد الذي قد يختفي من بحيرة مالاوي

من أهم عوامل الجذب السياحي

وتعتبر جواميس البحر من مقومات السياحة على ضفاف البحيرة الواقعة في ثلاث دول إفريقية هي أحوج ما تكون لأي عائد مادي يساعد على نمو اقتصادياتها. وتعتبر صورة السياحة قاتمة إذا خلت من هذه الحيوانات التي لا يمكن العثور عليها في كثير من دول العالم، والتي يأتي السياح من مناطق مختلفة من الكرة الأرضية لمشاهدتها. وتعتبر عن مشكلة تضاول عدد جواميس البحر إحدى صاحبات النزل السياحية بقولها: «لقد كنا في الماضي نرى قطعان جواميس البحر على الشاطئ بأعداد هائلة، قد يصل عدد رؤوس القطيع الواحد منها إلى ٤٠ جاموساً، ولكن الناس بدؤوا يطلقون النار عليها من أجل دولارات لا تعادل حتى قيمة الرصاص الذي يقتلها».

لكن هل كان صيدها هو السبب الوحيد في انخفاض أعدادها؟

إن سبب انخفاض عدد هذه الجواميس في البحيرة لم يعرف حتى الآن رغم أن بعض الروايات تشير إلى أن الصيادين الذين لا يقدرّون أهمية هذه الحيوانات المائية، ويطلقون النار عليها كلما سنحت لهم الفرصة هم السبب الرئيس في هذه الكارثة، إلا أن هناك رواية أخرى تضع اللوم على الحكومة التي فشلت في وضع الإجراءات الكفيلة بالمحافظة على الحياة البرية في بحيرة مالوي، رغم أنها في الآونة الأخيرة وضعت عدة برامج في مجال القيام بدور أكبر للحفاظ على البقية من جواميس البحر، ونقصد بالحكومة هنا حكومات الدول الثلاث المطلة على البحيرة. ويتضح حجم مشكلة تناقص جواميس البحر إذا ما نظرنا إلى الأرقام التي تشير بوضوح إلى أن هذه الحيوانات إذا ما ظلت في تناقصها هذا، فإنها قد تختفي تماماً من بحيرة مالوي بعد عدة سنوات. لقد انخفض عددها من ٧٪ إلى ٣٪ في كل ١٠٠ متر. وفي إحدى مواقع البحيرة، تم تسجيل التناقص بشكل تدريجي من ١٠٠ عجل إلى ٤٠ ثم إلى ٢٠ فقط، ومن يدري لعل المستقبل قد يجعل الرقم يصل إلى صفر إذا لم يتم التوصل إلى حل عاجل لهذه المشكلة.



هل هذه صرخة استغاثة؟

ويسعى مشروع الحفاظ على البيئة الإفريقية (اي سي تي) إلى تحقيق ثلاثة أهداف: أولها: إجراء إحصاء شامل لعدد جواميس البحر المتبقية في بحيرة مالوي، وهذا هدف ليس من السهل تحقيقه لا سيما أن البحيرة تقدر مساحتها بنحو ٥٨٥ كم، تمتد في ثلاث دول هي تنزانيا وموزمبيق ومالوي. وثاني هذه الأهداف دراسة علاقة جواميس البحر بغيرها من الكائنات الأخرى التي تعيش في البحيرة، والتي تؤثر فيها أو تتأثر بها. أما الهدف الثالث، فهو وضع خطة عاجلة لحماية وجود هذه الحيوانات في البحيرة، لأن انقراضها سيكون كارثة بيئية تعود على البحيرة وعلى المقيمين حولها بمشاكل كثيرة ومضاعفات خطيرة.

وفي المراحل الأخيرة من المشروع، تم عرض اقتراح بأن يساهم خريجو جامعة مالوي بإجراء دراسات مفصلة حول جواميس البحر في البحيرة وطرق حمايتها، بالإضافة إلى جمع بيانات شاملة عنها من شأنها أن تساعد على وقف مشكلة تناقص أعدادها. وقد تم تزويد المشروع بالمعدات التقنية التي تساعد على إنجاز كل ما يتعلق به.

عددها انخفض
بنسبة ٥٠%
في السنوات
الأخيرة



خريطة تبين موقع بحيرة مالاوي



مظاهر

مشروع حماية يسمى للحفاظ على ما تبقى منها



لماذا لا نحافظ على هذه الحيوانات الجميلة التي تزين عالمنا؟!

حلول لحمايتها من الانقراض

ومن الحلول التي اقترحت في هذا المجال وضع خطة لتوعية سكان المناطق المطلة على البحيرة تبين لهم أهمية هذه الحيوانات على الصعيد السياحي والبيئي، حيث تساعد على المحافظة على التوازن البيئي، وإذا ما عرف هؤلاء الناس أن روث هذه الحيوانات الضخمة يساعد على توفير الموارد الغذائية للأسماك، فهم بلا شك سيعيدون النظر في علاقتهم بها، حتى إن الصيادين قد لاحظوا بأنفسهم آثار هذه المشكلة حيث ارتبط تناقص الأسماك بأعداد جواميس

البحر في البحيرة. ففي عام ١٩٨٧ كانت حصيلة صيد السمك تصل إلى ٨٨٥٨٦ طناً من السمك أما في عام ١٩٩٢ فقد انخفض الرقم ليصل إلى ٦٩٥٠٠ طن. وهذا يجعل الثروة السمكية في خطر محقق بسبب انخفاض عدد شريكها في العيش في البحيرة وهو جاموس البحر الذي يقدم لها غذاء طبيعياً لن تستغني عنه الأسماك بسهولة، وكذلك الإنسان لن يستطيع أن يستغني عن الثروة السمكية. هذه المعادلة البيئية أو هذا التوازن البيئي يحتاج إلى الحفاظ على عناصره كاملة حتى تؤدي دورها وتعطي

نتائجها المرجوة منها باستمرار. هذا ويبدى مشروع الحفاظ على البيئة الإفريقية (آي سي تي) رغبة قوية بمشاركة كل المهتمين في المحافظة على البيئة لوضع حد لهذه المشكلة التي تعاني منها بحيرة مالاوي، وذلك بدعم البحوث التي يقوم بها فريق من المتطوعين من دول كثيرة مثل أمريكا وبريطانيا والنرويج وجنوب إفريقيا وأستراليا وترحب بالدعم المادي الذي يمول المشروع ويساعد على التعرف على حجم مشكلة تناقص عدد جواميس البحر وتحقيق الأهداف التي تسعى لوضع حد لهذه المشكلة.

ومهما بذل الإنسان في سبيل بيئته، فلن يكون إلا رابحاً، ولن تستطيع كل أموال العالم أن ترجع حيواناً إذا انقرض، بل إن انقراض حيوان قد يؤدي إلى انقراض نوع آخر وهكذا.. فهل من مدكر؟

عامل الناس كما تحب أن يعاملوك



الطريق إلى انتشار مدغشقر من الفقر

الناس يكدحون لطلب الزرق حتى في مثل هذا الحي البائس في منطقة أنوسيب إحدى مناطق العاصمة

تم الاستغناء عنها عن خدمات حوالي ٦٥.٠٠٠ عامل به، وتوقفت عائداته التي تقدر بملايين الدولارات.. ليخيم على البلد بذلك شبخ الخوف والجوع، وينتشر الفقر فيه بصورة مرعبة..

تفاؤل بعهد الرئيس الجديد

عندما يؤس الناس من أي أمل في عهد النظام السابق، تطلعت قلوبهم إلى الرئيس (رافالومانانا) الذي أحرز نصراً ساحقاً في الانتخابات الرئاسية باسم حزبه الذي يرمز إليه بالحروف اللاتينية (T.I.M) وهي أوائل كلمات عبارة محلية تقول: أحب مدغشقر، وهو الحزب الذي حصل على أغلبية مطلقة في البرلمان، مقابل ثلاثة مقاعد فقط لحزب «أريما» المعارض الذي ينتسب إليه الرئيس السابق (ديدير راتسيراكا) مما يمكن الرئيس الجديد من تنفيذ برنامجه الإصلاحية بدون مشاكل، ما عدا التحديات الاجتماعية

ان أول ما يلفت نظرك، وربما يثير في نفسك مشاعر الرحمة، عندما تطأ قدماك أرض (أناناناريفو) عاصمة مدغشقر، تلك الأعداد الكبيرة من المتسولين الذين يجوبون شوارعها، وهم يمدون أيديهم إلى المارة وغيرهم طلباً للنقود، كأن تقابلك عجوز تطلب صدقة وهي تقول: إنني في حاجة شديدة إلى لقمة أسد بها جوعي وإلا سأموت، وتلك حقيقة يعانها الكثير من مواطني هذا البلد..

ويقول المحللون السياسيون والاقتصاديون: إن الأزمة السياسية التي عاشتها مدغشقر في عام ٢٠٠٢ قد ساهمت بصورة كبيرة في تردي الأوضاع الاجتماعية فيها إلى هذا المستوى، بدليل أن النمو الاقتصادي فيها قبل الأزمة المذكورة كان مستقراً بنسبة ٥٪ سنوياً، لكنه انحدر عقبها إلى نسب مخيفة، حيث ارتفعت أسعار الوقود، وفقد آلاف الناس وظائفهم، لاسيما في قطاع النسيج الذي تلقى ضربة مأساوية، حيث

ثامن أفقر دول العالم

وقد جاء البنك الدولي ليؤكد هذا الواقع من خلال إحصاءاته التي صنفت على أساسها مدغشقر في المرتبة الثامنة من بين أفقر دول العالم، بمتوسط دخل الفرد فيها الذي لا يتجاوز ٢٥٠ دولاراً أمريكياً في السنة، وبنسبة ٧٥٪ من سكانها الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر، بحيث أصبحت مشكلة سوء التغذية من أكبر التحديات التي يواجهها هذا البلد..

ثامن أفقر دول العالم و٧٥٪ من سكانها يعيشون تحت خط الفقر



والاقتصادية الكبرى التي ورثها عن نظام الرئيس السابق..

لقد عُرف (رافالومانانا) عندما كان عمدة للعاصمة بشخصية القوية الصارمة في الالتزام وأداء الأعمال ومتابعة العاملين بدقة ومحاسبتهم على أدائهم. غير أن سياسته الإدارية هاته لم تكن لترضي الجميع، حتى أن البعض استهجن استقدامه آلات الهدم وأشغال الطرق المعروفة في اللغة الإنجليزية باسم (Bulldozers). لكنه نجح إلى حد ما في تنظيف شوارع العاصمة وتهديد بعضها. وكان الناس عشية انتخابه رئيسا للبلد، يتوقعون أن يحدث تغييرا مشابها لذلك الذي أحدثه



الرئيس (رافالومانانا) يتحدث إلى ممثلي بعض وسائل الإعلام

عندما كان عمدة للعاصمة، لكن على مستوى مدغشقر كلها.

تحديات أمام الرئيس الجديد

من كبريات التحديات التي تواجهها حكومة (رافالومانانا) الجديدة إعادة بناء البنية التحتية المدمرة، خاصة شبكة الطرق التالفة أو البدائية التي تحول دون نجاح أي برنامج تنموي، حتى إن بعض المناطق في هذا البلد لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الطيران المكلف.

ولذلك فإن إصلاح شبكة الطرق وتطويرها سيساعدان على تيسير المشاريع الاستثمارية، وإحياء الحركة التجارية التي تمكن الأفراد والشركات من تسويق السلع والمنتجات في الأسواق المحلية، وعلى إعادة إدماج المواطنين الذين مزقهم صعوبة المواصلات مع سكان المناطق المرتفعة وسكان السواحل في بوتقة مجتمع موحد للم شتات الجميع.

هل يستفيد الشعب من ثراء رئيسه؟

إن المعروف عن الرئيس (رافالومانانا) أنه مليونير عصامي، يملك أعمالا تجارية ضخمة، منها على سبيل المثال محطة (M.B.S) التلفزيونية التي تبث يوميا من الولايات المتحدة أويرا (أو مسرحيات

غنائية) كدعاية لنوع من الصابون، تظهر الأثرياء الأنقيين الذين يقطنون ضواحي مدينة هوليوود (وهو أحد أنواع الصابون يحمل اسم: «بيفرلي هيلز» (Beverly Hills) المنطقة التي يعيش فيها أثرياء أمريكا).

لكن السؤال الذي يطرح هناك ما إذا كان الرئيس الثري سينجح في إنقاذ شعبه من الفقر المدقع الذي خلفه النظام السابق؟ يقول بعض المحللين الاقتصاديين: إذا كان هناك من إصلاح، فلن تظهر له ثمرات بين عشية وضحاها، لكن العبرة بالأولويات التي ينبغي أن تكون لها الصدارة في برنامج الرئيس وحكومته الجديدة، كإعطاء الأسبقية لاستعادة الاستقرار الذي فقد بسبب الأزمة السياسية السابقة، وعلى الناس أن يتحلوا بشيء من الصبر والتأني في طلب النتائج.

ومن جانب آخر، على الرئيس الجديد وحكومته الجديدة أن يتحلوا بالمصداقية ومطابقة أفعالهم لأقوالهم، حتى لا تكون شعارات البرامج السياسية المعروضة على الشعب شعارات جوفاء مخصصة للدعاية والإعلان والاستهلاك السياسي، كما هو حال شعار الحملة التي قادها الرئيس السابق عام ٢٠٠١ تحت عنوان: «الحرية مع التطوير». أو حال حملة أخرى قبلها كان قد قادها عام ١٩٩٣ تحت شعار «التطوير والسلام والأمن» لكن تبين بعد سنوات الانتظار والاختبار أنها شعارات فارغة من أي محتوى عملي.

وإذا كانت حكومة الرئيس الجديد قد انطلقت لتحقيق مقولة «التنمية والتطوير» التي تبنتها، فهل يتحول شعارها هذا إلى ممارسة عملية وتنمية حقيقة تنفذ البلد مما هو فيه؟

يقول وزير المالية الحالي رداً على هذا التساؤل: إن الأمر مختلف هذه المرة، ذلك أن كل فرد في هذا البلد سيلاحظ أن هناك تغييرا، وأن هناك منافع ومصالح شخصية قد تحققت في ظل حكم رئيسه الجديد..

وعلى كل حال فإن هناك أملا في أن تتحسن الأوضاع في هذا البلد نسبيا خصوصا إذا علمنا أنه تلقى مساعدات دولية بلغ مقدارها حوالي ملياري ونصف مليار دولار أمريكي تقريبا.

من أمن الزمان خانة



ظواهر



آليس وسط الأطفال وهي تروي قصة مثيرة

في هذه القرية الصغيرة التي تمتلئ بأشجار المانجو والموز على مقربة من متنزه جنوب «لونجوا» الوطني في شرق زامبيا، تعيش قصاصتان شعبيتان شقيقتان متخصصتان في رواية القصص والحكايات الشعبية.

انهما «آليس» البالغة من العمر اثنين وأربعين عاماً، و«إيدا» البالغة من عمرها ثمانية وأربعين عاماً، واللذان تعلمتا هذا الفن من والدتهما التي تعلمته بدورها من والدتها وهكذا.

تقول الشقيقتان: إن الهدف من رواية القصص والحكايات الشعبية للأطفال هو تعليمهم أخلاق مجتمعهم، وتنمية إحساسهم بالانتماء إليه، واحترام الكبار، والالتزام بالعادات والتقاليد، والتمييز بين الممنوع والمباح وهكذا، بأسلوب شيق يشد أسماعهم إلينا، وحتى الكبار يستمتعون بسماع قصصنا.

مدرسة شعبية لتخريج الفنانين

لم تكن حلقات القصص هنا مجرد جلسات لسماع الروايات والحكايات

فن القصة الشعبية يروي تاريخ قبائل إفريقيا

لقد عرفت شعوب كثيرة قديماً وحديثاً فن رواية القصص والحكايات الشعبية على ألسنة رواة شعبيين متخصصين في هذا اللون من ألوان الأدب كما هو الحال في تاريخ الأدب العربي الذي اشتهر فيه هذا الفن في العصر العباسي. ومن أساليب سرد القصص فيه والحكايات أن يتخلق المستمعون حول القصص تحت ظل شجرة في ساحة شعبية أو في أي موقع آخر ملائم للإنصات. وإذا كانت حياة الأفارقة قد ارتبطت كثيراً بتراثهم الشعبي مقارنة بشعوب الأرض التي تغلغت فيها المدنية الحديثة، فلا بد أن يكون لها نصيب من هذا الفن باعتباره لونا من ألوان الفنون الشعبية.

ولإلقاء نظرة موجزة على ملامح هذا الفن في القارة الإفريقية، نورد الدراسة التي أجراها أحد الصحفيين في هذا المجال من خلال لقائه ببعض القصصيين الشعبيين في إحدى قرى زامبيا تسمى «ندا وندا» يقول:



المؤرخ الشعبي بيرينوس بوتالا يروي قصة الزعيم الطائر

■ قصصه مزيج بين الواقع والخرافات والأساطير

الديمقراطية، وحدث أن زنى زعيمهم المسمى «مبوامبوي» بشقيقته، فسميت هذه الجريمة في لغتهم باسم «كوكوندا» ويروي قصة أخرى عن هذا الزعيم مفادها أن زوجة أحد الزعماء فرت منه واحتمت «بمبوامبوي» وبلغت الأخبار زوجها فبعث بجيش لقتل «مبوامبوي» واسترجاع الزوجة، فاستعان هذا الأخير بالسكر فحول نفسه إلى طائر، وطار في السماء فراراً من الجنود، لكنهم طاردوه داخل الغابة، وعندما عجزوا عن الإمساك به، لجؤوا إلى زوجته فعدبوا حتى دلتهم على طريقة فك السحر بوخز شجرة التبلدي بإبرة، فانفك السحر وتحول «مبوامبوي» إلى حقيقته فأمسكوا به وقتلوه.

الضفادع والجواسيس

هذا عنوان إحدى الحكايات الخيالية التي ترونها «أليس» عن نساء متزوجات يغازلن رجالاً في شاطئ النهر، ولم يكن يعلمن أن هؤلاء الرجال كانوا في حقيقة الأمر ضفادع متنكرة في صورة رجال وسيمين للتجسس عليهن ونقل أسرارهن إلى أزواجهن الذين يعاقبونهن بالضرب ثم الطلاق وتجسد هذه الحكاية الخيانة الزوجية وحق الرجل في تأديب زوجته بالضرب والطلاق.

بيرينوس بوتالا

هذا هو اسم المؤرخ الشعبي لتاريخ قبيلة الكوندا الذي يبلغ سبعين عاماً. يروي عن أصل قصة قبيلته فيقول: إنهم جاؤوا من أراضي جمهورية الكونغو

الخيالية والواقعية فحسب، بل كانت كذلك مصدر إلهام للكثير من الفنانين الزامبيين الشعبيين وغيرهم، كما هو حال الممثل المسرحي «بيني باندا» ابن أختها الثالثة الذي تأثر بسماع الحكايات من خالتيه حتى أصبح من أشهر فناني زامبيا. يقول: إن حلقات رواية القصص التي يتوسطها موقد للتدفئة تحت نجوم الليالي الشاعرية، ونحن نستمتع بسماع حكاية مثيرة من جدة عجوز، قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتي الماضية والحالية.

نماذج من هذه القصص والحكايات

إن هذه القصص الشعبية أو «التوسيمي» كما في لغة «الشيكوندا» التي تتحدث بها قبائل «الكوندا» في وادي «لونجوا» تمثل بعض الصفات الذميمة كالجشع والكبرياء والفخر، أو الصفات الحميدة كالحب والإخلاص والتعاون، أو تتحدث عن موضوعات أخرى كعلاقة الرجل بالمرأة مثلاً.

ويستهل القصص أو القصاصة قصتهما بعبارة: (إيشيتي. إيشيتي) ومعناها: «يحكي أن» ثم يبدأ حكايته ببيت شعري أو قصيدة أو مثل من الأمثال السائرة أو أغنية ليدخل بعدها في صلب الحكاية بأسلوب شيق.

فن في طريقه إلى الاندثار

لكن الإقبال على سماع القصص من الصغار والكبار أخذ يضعف شيئاً فشيئاً بسبب مظاهر المدنية الحديثة من تلفزيون وحانات وغيرها حيث أقبل الناس على السهر أمام شاشات التلفزيون أو في الحانات والنوادي الليلية بدلاً من حلقات القصص الشعبية.

وقد قام المسرحي «بيني» بمحاولات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا الفن الشعبي الذي يمثل جزءاً هاماً من ثقافة القبيلة، وذلك عن طريق السفر إلى القرى النائية التي اشتهرت بهذا الفن لتسجيل قصصه وحكاياته من أفواه القصاصين. يقول: إن الناس عندما يفقدون هذا التراث إنما يفقدون في الواقع جزءاً هاماً من هويتهم وفكرهم وحكمتهم التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم.

للعقل ألف عين وللقلب عين واحدة



إذا أردت تعلم ادخار المال.. فصاحب رجلا من كواها

مدخل مدرسة سانت بيتر الثانوية

غانا موزعين بين سبع عشرة مدينة،
تعد (نيكواتيا) واحدة منها.

جميلة.. ولكنها فقيرة!

ونظرا لمكانة هذه المدينة التاريخية وموقعها المتميز، كان الأولى أن تصبح عاصمة للمقاطعة التي تضم المدن المذكورة، إلا أن أحوالها الاقتصادية والاجتماعية الراهنة حالت دون ذلك. فبسبب تفشي البطالة فيها، وفقر بنيتها التحتية ونذرة المرافق العامة، اضطر عدد كبير من سكانها، لا سيما شبابها، لهجرتها بحثا عن حياة أفضل

غانا أن سكان مدينة (نيكواتيا - كواها) لجؤوا إليها فرارا من الصراعات العرقية التي عاشها إقليم (أشانتي) بعد هزيمتهم في المعارك التي خاضوها مع الأطراف الأخرى، وتقهرهم إلى المناطق الجبلية حماية لأنفسهم. وتروي هذه المصادر التاريخية نفسها أنهم استخدموا الصخور سلاحا للدفاع عن أنفسهم حيث كانوا يدحرجونها من أعالي الجبال في اتجاه أعدائهم الذين حاولوا تعقبهم. وقد عرفت هذه الجماعة فيما بعد باسم (كواها)، ويعيش أكثرهم اليوم في الحزام الأوسط من

تقع مدينة (نيكواتيا - كواها) شمال العاصمة الغانية (أكرا) في قمة جبل يسمى (أويانوما) وهو واحد من أكثر الجبال ارتفاعاً في غانا. وقد وهبها هذا الموقع الجغرافي المتميز هدوءاً وجمالاً، وجعلها محل اهتمام رغم صغر مساحتها، وقلة سكانها البالغ عددهم ٢٥٠ ألف نسمة. يستغرق الوصول إليها بالسيارة ثلاث ساعات انطلاقاً من العاصمة.

«أصل سكانها»

ذكرت المصادر التاريخية لجمهورية



منزل الطبيب الوحيد في المدينة



المناسبات جالبين معهم أصدقاء من عرقيات أخرى. أما الأمر الآخر الذي ارتبط باسم سكانها فهو طريقتهم في توفير المال وادخاره لأبنائهم وأحفادهم حتى ضرب بهم المثل في ذلك بقولهم «إذا أردت أن تتعلم كيفية توفير المال وادخاره، فصاحب رجلاً من كواها».

الاقتصادية، فهي غنية بجمال موقعها وطبيعتها الخلابة، ولا يخلو رصيدها الثقافي من المعالم التي تميزها عن سائر المناطق الأخرى في غانا. وقد اشتهر سكانها بأمرين مهمين في حياتهم: الأول احتفالهم بالأعياد الشعبية بدرجة تجعل مواطنيها أينما كانوا يقصدونها للمشاركة في تلك

في مدن أخرى ناكرين لها جمالها ومكانتها التاريخية. ونتيجة لذلك ظل المستوى التعليمي فيها جامداً لم يتجاوز حدود الثانويتين المشهورتين اللتين تركهما الاحتلال البريطاني.

بماذا اشتهر سكان نيكواتيا؟

إذا كانت نيكواتيا فقيرة في بنيتها

لا قيمة للحقائق إلا إذا فهمت ورويت وفسرت بشكل صحيح

صور من
إفريقيا



طبال تقليدي يرتدي تنورة جلدية وقد زخرف
جسده باللون الأبيض



أكواب بأحجام مختلفة يستعملها أبناء الفركانا في شرب الحليب



جدار أحد البيوت
في النيجر وقد
زخرف بأشكال
هندسية



اثيوبي وقد حول صدره إلى لوحة تشكيلية



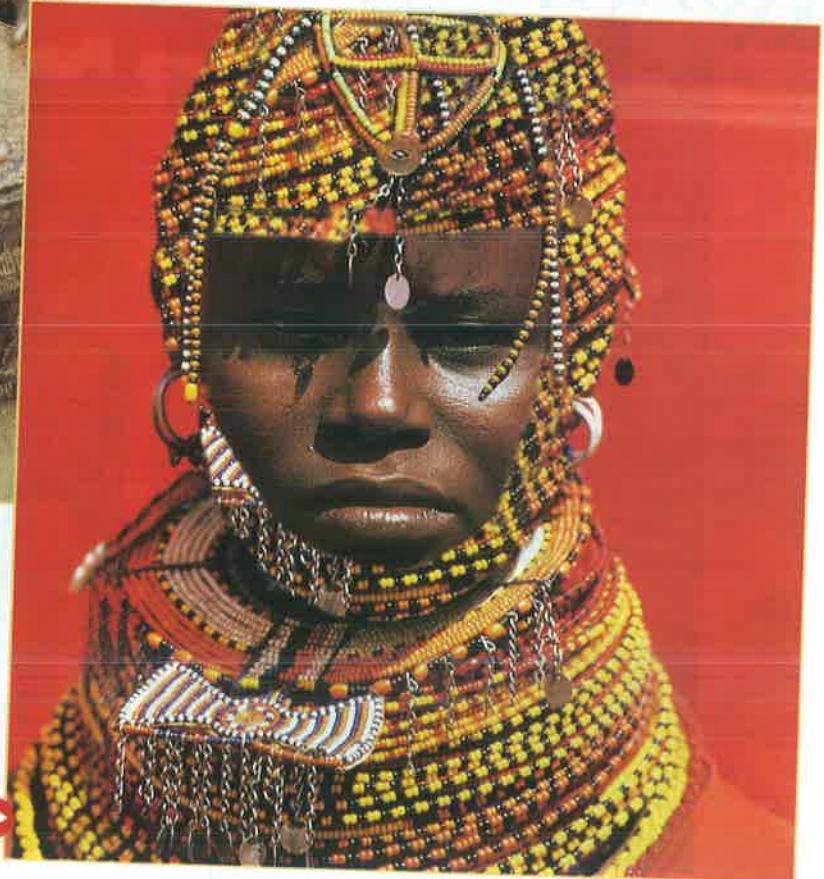
شاب نيجيري
من قبيلة
اليوروبا
في لباسه
الخاص بأحد
المهرجانات



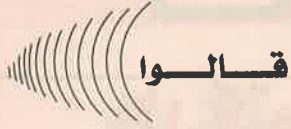
أحد أبناء الأشانتي يرتدي زي العائلة المالكة



شابان من ساحل العاج يتعلمان الضرب على
الطبل المعروف باسم: «تام تام»



فتاة من قبيلة الثركانا في
كينيا وقد تزيّنت بالقليل
من حلّوها



■ في حياة الإنسان الزمن لحظة، ووجوده في تغير مستمر، وإحساساته باهتة، وجسمه ما هو إلا فريسة للفساد، النفس دوامة، والغيب عصي على التنبؤ، والشهرة أمر مشكوك فيه.. وباختصار، فإن كل ما ينتمي للجسم فهو كالحلم أو الطيف. الحياة معركة، وإقامة مؤقتة لغريب مسافر، وبعد الشهرة يأتي النسيان.

الإمبراطور والفيلسوف الروماني
ماركوس أوريليوس



■ نحن في زمن إذكاء نار الغضب واستعراض فنون التحريض وانتشهير والهجاء، حتى ليبدو أن المطلوب هو تأجيج الحرائق وليس إطفائها، وإثارة المخاوف وليس تهدئة الخواطر..

الكاتب فهمي هويدي
جريدة الأهرام المصرية



■ لقد سجل المثقفون الجدد في القرن الثاني عشر في أوروبا شكاواهم عن الاختناق الذي كان يسود البلاد المسيحية بسبب اضطهاد رجال الكنيسة للمفكرين الأحرار، مما جعلهم يفكرون في الرحيل إلى بلاد العرب حيث الحرية الفكرية مكفولة.

د. محمد عابد الجابري
جريدة الاتحاد الإماراتية



الدكتور زكي علي

طبيب وداعية في أوروبا

الدكتور زكي علي داعية وطبيب مصري. عاش في أوروبا منذ عام ١٩٣١، ومارس فيها الدعوة بالكتابة والخطابة والحركة، إلى جانب ممارسة الطب والكتابة العلمية. ولد ببدة تسمى «إنشاص البصل» من أعمال محافظة الشرقية بمصر في أواخر يناير من عام ١٩٠٥، ونشأ نشأة إسلامية تلقى فيها دراسته الأولية والابتدائية والثانوية في الزقازيق والقاهرة.

ولما قامت الثورة المصرية عام ١٩١٩ وهو في ذلك الوقت

طالب بالمدرسة الخديوية بالقاهرة، انضم إلى الشباب العامل في صفوفها،

ونشرت له أول مقالة وطنية تحت عنوان: (في سبيل الاستقلال) بجريدة النظام وهو لا

يكاد يبلغ الخامسة عشرة من عمره، ومنذ ذلك التاريخ بدأ نشر مقالاته في الصحف.

التحق بمدرسة الطب المصرية بقصر العيني. ونال فيها إجازة الطب، وعين طبيباً

بقصر العيني. وفي سنة ١٩٢٨ عمل طبيباً لدى شركة النفط الإنجليزية (شل) بالغردقة على البحر الأحمر.

وهناك ساءت حالته بالظلم والذل التي يعانيها الأهالي والعمال المصريون بالشركة، فعمل على رد حقوقهم مع

توجيه الأهالي إلى التمسك بالدين حين كان يخالطهم في مسجد الغردقة ثم إنه رجع إلى القاهرة واشتغل من جديد

طبيباً بقصر العيني وافتتح عيادة طبية له بالقاهرة، وأخرى في «بردين» من نواحي الشرقية، وفي عام ١٩٣١ ألف

بالعربية رسالة «الطب العربي وتأثيره في مدنية أوروبا» والذي طبعته دار الكتب المصرية.

الأحاديث الإذاعية.

وفي أواخر عام ١٩٣٤ دعاه الأمير شكيب أرسلان إلى جنيف

لمشاركته في تنظيم أول مؤتمر إسلامي في أوروبا والذي

عقد عام ١٩٣٥، فاستقر به المقام هناك، وفي البداية ساعد

الشاعر علي الغاياتي على إصدار جريدته «منبر الشرق»

التي كان يصدرها من منفاه في سويسرا، كما شارك بالكتابة

إلى الصحف الأوروبية والعربية في الشرق، وصحف العرب

المهاجرين في الغرب.

ولم يمنعه هذا النشاط من المضي في عمله الطبي فاشتغل طبيباً

ببعض المستشفيات العامة والخاصة في جنيف، وكطبيب

بديل في بعض المدن السويسرية، ثم دعت جامعة جنيف سنة

١٩٤٣ لتدريس اللغة العربية والترجمة في مدرسة الترجمة

الملحقة بالجامعة، وقد ظل في هذه الجامعة ١٩ عاماً حتى

منافحا عن الإسلام والعربية بثلاث لغات

أصدر الدكتور زكي علي سنة كتب في أوروبا عن الإسلام

والعربية بثلاث لغات هي الإنجليزية والفرنسية والألمانية:

وقد صدر أول كتبه عام ١٩٣٨ بالاشتراك مع الزعيم أغاخان

بين باريس وجنيف

في شهر نوفمبر من عام ١٩٣١ سافر الدكتور زكي علي في

بعثة طبية إلى باريس، وما إن وصلها حتى بدأ الاتصال

بالأوساط الإسلامية فيها للتعرف على أحوال المسلمين في

غرب أوروبا، وشارك في نشاط الطلاب للدعوة إلى استقلال

بلادهم بالقلم والمحاضرة والخطاب السياسي.

وفي ربيع ١٩٣٢، انتخب عضواً في جمعية تاريخ الطب

الفرنسية، ونشر عدة بحوث في تاريخ الطب باللغات الأوروبية،

وفي ذلك العام سافر إلى مستشفى بادن بالنمسا للاستشفاء،

فانتهز بعض القائمين على البعثة سفره لإرسال إنذار إليه

بالسفر إلى إنجلترا حالاً أو يستقيل.

ولما لم تكن حالته الصحية تسمح بالسفر عدّ مستقيلاً، فما

كان منه إلا أن ضحى بوظيفته في كلية طب قصر العيني وأثر

استكمال مسيرته في الدعوة إلى استقلال بلادهم ونصرة دينه

في أوروبا.

ومن «بادن» إلى «فيينا» حيث أسس «رابطة الثقافة الإسلامية»

وأقصى عامين يناضل من خلال الرابطة، ويعاني آلام البحث

عن مورد رزق، ومن ثم بدأ يكتب المقالات الصحفية ويلقي

عام ١٩٤١ بمجلة «السجلات السويسرية للأمراض العصبية والنفسية» بعنوان «الدهانات التالية للعمليات الجراحية»، وقد عُذ أيضاً بمثابة رسالة، وقد انتخب الدكتور زكي علي عام ١٩٨٣ عضواً مزاملاً في الجمعية الطبية بجنيف، ورشحته نقابة أطباء جنيف في العام نفسه ليكون رئيساً للنقابة باعتباره أكبر الأطباء سناً في المدينة، لكنه اعتذر بسبب ظروفه الصحية.

مراسلاته وكتاباتاته الأخرى

للدكتور زكي علي إسهامات أدبية وفكرية أخرى فقد كتب الشعر والمقال والخطرة، وتراسل مع عدد من أعلام العالم الإسلامي، ونشرت إسهاماته في «الفتح» لصاحبها محب الدين الخطيب، وفي مجلة «الرائد» الهندية، وفي مجلة «البريد الإسلامي» لصاحبها محمد توفيق أحمد سعد، وفي «منبر الشرق» لعلي الغاياتي، فضلاً عن كتاباته باللغات الأوروبية. أما مراسلاته فكانت مع عدد من المشتغلين بالفكر والأدب الإسلامي ومنهم الكاتب الإسلامي «أنور الجندي» وعلماء وأدباء «ندوة العلماء» بالهند كالشيخ أبي الحسن الندوي ومحمد الرابع الحسني الندوي وغيرهم، ومع الدكتور محمد إقبال، ومع الشيخ «محسن باروم» من أعلام النهضة الأدبية والإعلامية السعودية، والأديب الطبيب الدكتور «غريب جمعة» ومع المهندس «محمد توفيق» الذي يبدو أنه قد التقاه في سويسرا أثناء بعثة هذا الأخير إليها.

قبسات من كتاباته

يقول الدكتور زكي في مقدمة كتابه الأخير «هذه هي الشعوب البيضاء»: «لقد اكتشفت في أوروبا حالة مؤلمة من الجهل بديني (الإسلام)، كما تجلى لي وجود كثير من الآراء المتعسفة الظالمة مع سوء الفهم والجهل، وقيام أفكار خاطئة في ذهن الرجل العادي في الغرب عن الإسلام والمسلمين، وهنا عرضت على نفسي العمل لإيجاد حالة أفضل من التفهم والتقدير بين العالمين الغربي والإسلامي»، ولذلك ظل طوال رحلة حياته يكتب ويحاضر ويتكلم عن الإسلام وعلاقته بالغرب. وعن الغرب وطبيعته التي عايشها سنين عدداً يقول في نفس الكتاب: «إنه عالم يشعر فقط بحقيقته الحيوية والزمينية، ولكنه لا يدرك المفهوم الحقيقي للطبيعة والمعاني السامية للروحانيات والإلهيات، فبينما يكبر هذا العالم ويزداد بل ويتضخم مادياً، نجد أنه يتضاءل ويتلاشى نفسياً ومعنوياً، وهذا بطبيعة الحال يشكل خطراً جسيماً على هذه المجتمعات». وفي قصيدته التي نشرتها «الفتح» عام ١٩٣٨ تحت عنوان «وداع مصر بعد فراقها»:

وداعاً منك يا مصر وداعاً ... وليس البعد عنك هو مطاعا
ولست بهاجر وطني، ولكن ... جود بنيك ألهمني التياعا
فراق ثم بؤس طول سبع ... شداد ما وجدت بها متاعا
ولم أك يائساً أبداً، ولكن ... دوام العسف علمني الصراعا
وهكذا بين آلام الوحدة والغربة مضى الدكتور زكي علي حياته، وبرغم ما قدم لدينه وأمته، فإنه لا يعلم عنه حتى مسلمو سويسرا شيئاً، ولا حتى إن كان قد فارق الحياة أم مازال يعيش آلامه وحده!

عن موقع الإسلام أون لاين

وكان بعنوان «الإسلام في العالم» باللغة الإنجليزية والذي صدرت طبعته الأولى في لاهور في ذلك العام، ثم أعيد طبعه عام ١٩٤٧، وهو كتاب تعريف عام بالإسلام وتاريخه وحضارته ورسوله وكتابه، ورد على المشكلات التي تثار حوله فيتحدث عن نظام الحكومة والدولة في الإسلام، ويتعرض للزكاة والخراج والجزية والجهاد، كما تحدث عن الصراع بين الشرق والغرب والحروب الصليبية.

أما كتابه الثاني، فصدرت طبعته الأولى في جنيف عام ١٩٤٤ وكان بالإنجليزية وعنوانه «لمحات عن الإسلام» وصدرت منه طبعة ثانية في لاهور عام ١٩٥٤، ويبدو من عنوانه أنه استكمال تعريفه بالإسلام.

أما ثالث كتبه فكان بالفرنسية وصدر في جنيف عام ١٩٤٥ بعنوان «أوروبا والإسلام» وترجم إلى العربية في لبنان عام ١٩٤٩، وهو يتناول تاريخ وطبيعة العلاقة بين الإسلام وأوروبا.

أما كتابه الرابع فكان بالفرنسية أيضاً وحمل عنوان «اللغة العربية في العالم» ونشرته مدرسة الترجمة بجامعة جنيف سنة ١٩٥٠، ثم ترجمته إلى العربية مجلة الأنوار في تطوان بالمغرب سنة ١٩٥٠.

أما كتابه الخامس، فكان بعنوان «تأثير الثقافة الإسلامية في الغرب» وصدر في أولتن بسويسرا عام ١٩٦٠.

أما سادس كتبه وآخرها، فكان بعنوان «هذه هي الشعوب البيضاء» وطبع في لوزان بسويسرا عام ١٩٧٣. أما كتابه ذلك، فيكشف فيه عن خصائص المجتمع الغربي، وما فيه من عنصرية، وما فيه أيضاً من حياة روحية خاوية.

مؤلفاته الطبية

للدكتور زكي علي فضلاً عن كتاباته الإسلامية عدة أبحاث ومقالات طبية في مجالي تاريخ الطب، وعلم الجراحة. فإضافة إلى الرسالة التي ألفها بالعربية عام ١٩٣١ حول «الطب العربي وأثره في مدينة أوروبا»، له أيضاً مقال في تاريخ كلية طب قصر العيني نشرته مجلة الكلية عام ١٩٢٨ بمناسبة انعقاد أول مؤتمر دولي للأمراض الباطنية وأمراض المناطق الحارة، وكان بعنوان «قصر العيني ومدرستها من أول عهدها إلى الآن».

وأعيد نشر المقال بعد تحديثه في «الدليل الطبي العام للقطر المصري ١٩٣١» الذي نشره إميل مكاريوس، كما نشرت له مجلة «كل شيء والعالم» في عدها الصادر في سبتمبر ١٩٣١ مقالا عن تاريخ الطب الشرعي ومكانته بين العلوم الطبية وأهم مراجعه في مصر، وله عدد آخر من المقالات التي نشرتها المجلة الطبية المصرية، التي تصدرها الجمعية الطبية المصرية والتي كان الدكتور زكي عضواً فيها حتى عام ١٩٣٩.

وفي عام ١٩٣٢ نشر في باريس بحثاً بالفرنسية بعنوان «تاريخ الجراحة العربية في إسبانيا (الأندلس)»، وقدمه إلى الجمعية الطبية الفرنسية وعُدّ معادلاً لرسالة دكتوراة في تاريخ الطب، واختير على إثره عضواً عاملاً بالجمعية، وقد نشر بعد ذلك عدداً آخر من الأبحاث والمقالات بالعربية والفرنسية والألمانية والإنجليزية، ومن أشهر تلك الأبحاث أيضاً بحثه الذي نشر



العنف والسياسة والعمل الإنساني

يكشف عن استغلال السياسة للعمل الإنساني الدولي

والهيمنة، يقوم على نظام اجتماعي غير مرئي في المخيم يعزز السلطة المطلقة للذين يملكون المال والنفوذ في المخيم.

وشكلت هذه الفضاءات الاستثنائية مع الزمن، والتي تحرم اللاجئين من حق المواطنة والعمل والسفر في بعض الأحيان، إقطاعيات يملكها شخص أو أكثر يتحكمون بالمؤن والمساعدات والأمكنة وتوزيع اللاجئين، ويصاحب عادة هذه الحالات كثير من حالات الإساءة والاستغلال، فكل شيء مباح لأولئك الذين يتحكمون بالمخيم بما في ذلك إعاقة عمل منظمات الإغاثة بل وتلفيق القصص وألتهن عن إساءاتها وتجاوزاتها.

وكثيراً ما وقف خفض حجم التمويلات الدولية أو عدم كفايتها عائقاً أمام طريق تأمين معونات وافية للسكان وهم يواجهون المخاطر، وبخاصة مع وضع معايير للأعمال والمشروعات التي، وإن كانت ترتقي بالعمل الإغاثي، فإنها تؤدي إلى غيابه أحياناً، فهل يجب على المنظمات غير الحكومية وقف عملياتها الإغاثية خوفاً من الخروج على المقاييس العملية المفروضة؟

ومهما يكن من أمر، فإن النشاطات الإنسانية باتت تتغير من حال إلى حال، ومع أنها وجدت بهدف تأمين العون والحماية لفئة من السكان، فإنها في حالات معينة قد أسهمت في إقائهم خلف قضبان «فضاءات استثنائية»، ووضعهم تحت رحمة سلطان قضائي اعتباطي.

وقد دخلت حيز التنفيذ منذ عام ٢٠٠٢ الاتفاقية التي تشكلت بمقتضاها المحكمة الجنائية الدولية، وسوف تصدر هذه المحكمة أحكامها بشأن الجرائم البائدة الخطورة التي تخلق المجتمع الدولي بأسره، بما في ذلك عمليات الإبادة الجماعية وجرائم الحرب، والجرائم التي ترتكب في حق الإنسانية، وجرائم العدوان، وستكون محكمة دائمة، تتمتع بسلطة قضائية عالمية.

ولكنها قد تؤدي إلى مازق يصعب الخروج منه، فمن المرجح أن يجد المتطوعون الإنسانيون أنفسهم وجهاً لوجه أمام موقف قائم على التناقض، فهم إما سيضعفون قدرتهم على المساعدة إن أدلوا بشهادتهم، وإما أنهم سيوفرون الحماية للمجرمين كي يظلوا قادرين على مواصلة إساءة العون لهؤلاء الضحايا.

وتتجه منظمة أطباء بلا حدود إلى التعامل الإيجابي مع مبدأ العمل من خلال النظام القضائي الذي يقضي بأن النشاط الإنساني يقع ضمن بنية القانون الدولي، ويعتبر التعهدات الإنسانية جزءاً لا يتجزأ من الكفاح لرفع الحصانة عن أولئك الذين يقررون جرائم خطيرة.

ولكن منظمة الصليب الأحمر حصلت على إعفاء رسمي من واجب الإدلاء بالشهادة متذرة بالسرية التي ينبغي أن تحاط بها نشاطاتها، وفي المقابل فإن منظمة مثل (هيومن رايتس ووتش) التي تقوم مهمتها على تقصي الحقائق ترى في التعاون النشط مع المحكمة الجنائية الدولية تنمة منطقية لجهودها.

ولكن يجب القول: إن الاستسلام للإغواء الخادع القائل بإمكان اللاجئين الإنسانيين الاضطلاع بدور في عملية التحولات الاجتماعية السياسية عن طريق دعم هذا النموذج الجديد للرد على الأزمة والذي يمثل العدالة الدولية قد يفقد أهم قدرتهم على تأمين المعونات الإنسانية من خلال إلزامهم باحترام الأحكام والشروط القضائية.

وبدلاً من إقحام العون الإنساني ضمن أهداف محكمة الجنائيات الدولية، فقد يكون من الأجدر تدارس الخروج بسيناريو يقيم الدليل على أن متطلبات المحكمة واشراطاتها تضر بالجهود المبذولة والرامية لإساءة العون للضحايا.

توسيع نطاقه باسم الحرب على الإرهاب، بعد أن كان يراه له أساساً وضع نهاية عاجلة لأعمال العنف الشاملة التي يكتوي المدنيون بنارها، وصار مفهوم التدخل الدولي يأخذ صيغة الحرب الوقائية.

ومن هنا أصبح الهدف المعلن الذي ينادي به كل من رئيس الوزراء البريطاني توني بليز، والرئيس الأمريكي جورج بوش الابن هو إعادة ترتيب العالم بزعامة أمة عظيمة.

وتعرض الحملة العسكرية الأمريكية على أفغانستان بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر مثلاً مثيراً للاهتمام حول الطريقة التي تدار بها «الحرب العادلة» والعواقب التي يخلقها هذا المفهوم الخادع، فالحرب على الإرهاب كان الشعار الذي أريد به حشد صفوف أنصار الهجوم الأمريكي على أفغانستان، ولكن سادت الغلبة للمواقف الانفصالية والعاطفية على المنطق والعقل، فجري التغاضي عن التجاوزات والتعقيم على الانتقادات، ولكن سوء إدارة هذا «العمل الإنساني» كان شديداً إلى الحد الذي لا يمكن التغاضي عنه، فقد منع اللاجئين من الفرار من ويلات الحرب، وقطعت الطريق أمام المعونات الغذائية، وزج بعناصر عسكرية في هيئة عمال إغاثة، وشنت هجمات عسكرية على مراكز المنظمات الإنسانية، واستخدمت القنابل العنقودية، ونفذت مجازر بحق أسرى الحرب.

ويعكس النمط الثاني من رداد الفعل الدولية، الاهتمام بالضرورة الإنسانية التي تفرضها الأزمات، ففي عام ٢٠٠١ كانت كوريا الشمالية والسودان وأنغولا مسرحاً لثلاثة من أضخم برامج المساعدات التي تقدمها الأمم المتحدة.

حضور وخسائر

ورغم هذا الحضور الإنساني الواسع النطاق، فإن الخسائر البشرية التي سببتها الأزمات هناك ظلت عالية في معدلاتها، ففي أنغولا لم يتسلم ثلاثة ملايين إنسان احتجزوا في منطقة التمرد أي معونات خلال الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢، ولذلك لقي عشرات الآلاف منهم حتفهم جوعاً ومرضاً أو نتيجة أعمال عنف ارتكبتها بحفهم الأطراف المتقاتلة.

وهناك حالات من الصراع وقع ضحيتها عدد كبير من القتلى والجرحى، مثل الصراعات في كل من الجزائر وكولومبيا والشيحان والكونغو، لم يتدخل المجتمع الدولي في شأنها، وفي أوضاع كهذه يصبح الجهد الإنساني متعارضاً تماماً مع النزوايا المشتركة لهذه الأطراف في شن حرب شاملة من شأنها إفناء مجموعات كاملة من السكان.

ومن هنا وفي ظل انتشار أعمال العنف المادي والاجتماعي وتفاقمها يجري اختزال المعونات الدولية أو تخفيفها، فلا يتبقى لها من تأثير سوى الشيء اليسير، وفي غياب اهتمام المجتمع الدولي وقلقه حيال فسوة هذه الصراعات ووحشيتها يغدو ضرباً من المستحيل خلق المناخ المطلوب لاحترام غير المحاربين أو ضمان توزيع فعال لهذه المعونات.

والأسوأ من هذا كله أن الأطراف المتقاتلة كثيراً ما تعتمد إلى إساءة استخدام هذه المساعدات الدولية أو استعماها في غير الأغراض التي حددت لها، ومن ثم توظفيها على النحو الذي يضاعف أعمال العنف.

العدالة والنموذج الإنساني صراع مصالح

تشكل مخيمات اللاجئين مجتمعاً خاصاً له قياداته التي تتشكل وتؤثر في وجهته، وقد وجهت تهمة تلفقتها وسائل الإعلام إلى العاملين في المنظمات الإغاثية باستغلال الأطفال والنساء في المخيمات جنسياً، ولكن التقارير الإعلامية لم ترق إلى دليل يصلح للإدانة. ويبدو أن الواقع الحقيقي، بما في ذلك الاعتصام

يتضمن كتاب في ظل حروب عادلة - العنف والسياسة والعمل الإنساني الذي ألفته مجموعة من منظمة أطباء بلا حدود ثماني عشرة دراسة لحالات وأزمات قائمة في العالم عن الصراع المسلح وردود الفعل الدولية التي أثارها وهي تيمور الشرقية، وسيراليون وأفغانستان، وكوريا الشمالية وأفغانستان، والسودان، وأنغولا وليبيريا، والشيحان، والكونغو وكولومبيا، والجزائر، وكوسوفو والعراق، ويعرض ومجموعة من القضايا المتعلقة بهذه الأزمات مثل المنظمات الإسلامية وقضايا الدواء والتدخل والعدالة والعمل الإنساني وصراع المصالح.

ويجمع الكتاب ثلاثة نماذج على الأقل طبقت للتعامل مع أزمات الصراع المسلح التي أدت إلى نشوء حالات إنسانية، والتدخل العسكري باسم الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان، كما حدث في كوسوفو وتيمور الشرقية وسيراليون.

وثمة مزيج يجمع بين المثل الأخلاقية الإنسانية والأمن القومي صار يساق مبرراً للتدخل الغربي والأمريكي البريطاني كما حدث في أفغانستان والعراق. وهناك أزمات وحالات غاب العالم عنها ولم يتدخل فيها، كما في حالات الشيحان والجزائر والكونغو وكولومبيا وليبيريا، وهناك أيضاً حالات أخرى مختلفة عما سبق (ربما) مثل فلسطين والسودان ونيبال ولبنان.

وهي حالات تطرح سؤالاً جوهرياً عن منهج التعامل الدولي مع الأزمات والقضايا الإنسانية وتقييمها وانتقائها، وتفتقر هنا منظمة أطباء بلا حدود اعتبار معدل الوفيات العامل الحاسم في اعتبار الحالة أولوية، وثمة سؤال يثير التفكير مجدداً في معنى منهج العمل الإنساني.

إن الإنسان باعتباره إنساناً، مهما كان موقفه السياسي والفكري مداناً، فإنه يحق له الحصول على العدالة والحياة وضرورتها، وأن يجنب الموت، ومن ثم، فإن توجيه العون الإنساني وفقاً للموقف السياسي أو الفكري أو الإثني يشكل خطورة على العمل الإنساني. فالهدف الأساس للعمل هو تخفيض أعداد الوفيات والحد من معاناة الناس الناجمة عن إحلال النظام العام والحفاظ عليه، ويأتي في هذا السياق على سبيل المثال قانون حماية أرواح غير المقاتلين من المدنيين والجنود الجرحى والأسرى، ومنع التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان التي تمارس في السجون والمعتقلات. وليست الحروب هي الميدان الوحيد الذي يلقي فيه الناس حتفهم، إذ يموت كل عام عدة ملايين بسبب مرض الإيدز، وهو رقم يقرب من عشرة أضعاف ضحايا الحروب، ولذلك فإن أسئلة بديهية تطرح نفسها هنا، مثل: ما الفرق بين قصف السكان المدنيين ومنع حصولهم على الدواء؟

وبما أن العمل الإنساني يرفض المنطق القائم على تجزئة الجنس البشري إلى من يجوز لهم ومن يحتم عليهم الموت، فإنه سيعيد بالضرورة في نظر السلطة عملاً هداماً مادام أنصار النظام القائم قلماً يتعاطفون مع أولئك الذين يقرر النظام تصفيتهم أو يجيزها، ولذلك فإن الشرط الأول لنجاح العمل الإنساني هو رفض التعاون في عملية الفرز المهلكة هذه، وهو شرط جوهري غير قابل للتفاوض.

وقد بدأ المجتمع الدولي منذ نهاية الحرب الباردة عمليات تدخل لأهداف إنسانية، استندت في بعض الأحيان استخدام القوة العسكرية، ولكنه نوع من التدخلات الإنسانية التي تعتبر استثناء ولا تمثل القاعدة.

وإذا كان ينظر إلى الحق في التدخل على أنه جبهة أخلاقية لحماية مصالح القوى العظمى، فقد جرى



حقوق الإنسان

حقوق الإنسان في الكويت: تقدم سريع وانتهاكات قليلة

والبلدية الأخيرة التي جرت في هذا البلد بحيث لم تُرصد فيها أي عمليات تزوير. غير أن التقارير الدولية التي تحدثت عن وضع حقوق الإنسان في الكويت لا تخلو كذلك من بعض الملاحظات التي تكتنف أوضاع حقوق الإنسان وتشكل مثالب يجب تجاوزها وهي: عدم وجود قانون خاص بالتحرش الجنسي، التمييز الذي تعانيه المواطنات المتزوجات بغير المواطنين، تفاوت الرواتب بين الموظفين المواطنين والموظفين الوافدين، لا يوجد اتحاد أو نقابة لحماية نصف مليون خادم يعملون في البلد، عدم التزام الكثير من الشركات بساعات العمل الرسمية مع عمالها، تفاوت الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين والوافدين المقيمين في البلد، عدم التزام الكثير من الشركات والجهات بدفع رواتب العاملين لديها، خاصة من الآسيويين.

أشارت التقارير الصادرة عن الخارجية الأمريكية إلى أن هناك تقدماً ملحوظاً في مجال حقوق الإنسان في الكويت (طبقاً لمفهوم حقوق الإنسان في ثقافة الغرب)، خاصة بعد موافقة مجلس الأمة على منح المرأة الحقوق السياسية المتمثلة في التصويت والترشيح في الانتخابات البرلمانية والبلدية.

ومن أبرز مظاهر التقدم في مجال حقوق الإنسان توسيع مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي عبر اختيار سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، امرأة لتكليفها بحقيبة وزارة التخطيط ثم وزارة المواصلات، وهي د. معصومة المبارك، فضلاً عن تعيين امرأتين من أصل ستة أعضاء معينين في المجلس البلدي. وقد اعترفت التقارير الدولية بنزاهة الانتخابات البرلمانية

المفوضية الأوروبية تدعو تونس إلى إصلاح سياسي يحقق استقلالية القضاء

دعا مسؤول أوروبي رفيع المستوى السلطات التونسية إلى الإصلاح السياسي، لا سيما في مجال تحديث المؤسسات القضائية حتى يتحقق استقلال القضاء.

فقد صرح سفير المفوضية الأوروبية في تونس (مارك بيارني) في مؤتمر صحفي بقوله: إننا نعرف أن الأمر حساس للغاية لأنه يتعلق باحترام سيادة الدول، لكن اعتقد أن شراكتنا المتميزة مع تونس في المجالين الاقتصادي والاجتماعي تحتاج إلى البدء حالا في تطبيق اتفاق لإصلاح القضاء.

ويعد الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري لتونس، حيث يستأثر بنحو ٨٠٪ من صادرات تونس، كما أن الاستثمارات الأوروبية فيها تشكل أكثر من ٧٠٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية.

الصين وإيران بين الأسوأ سجلاً في حقوق الإنسان

أعلنت الولايات المتحدة في تقريرها السنوي الأخير حول حقوق الإنسان: إن إيران والصين من بين أكثر الدول انتهاكا لحقوق الإنسان عام ٢٠٠٥. غير أنها لاحظت تحسناً على هذا الصعيد في دول البلقان وإفريقيا الوسطى.

وأوضحت وزارة الخارجية الأمريكية التي تصدر منذ عام ١٩٧٧ تقريراً سنوياً عن وضع حقوق الإنسان في العالم أن انتهاكات «منظمة» ارتكبت في العام الماضي في سبع دول «تنحصر فيها السلطة في حكام لا يتعرضون للمساءلة» وهي كما حددتها: كوريا الشمالية، وبورما (ميانمار)، وإيران، وزيمبابوي، وكوبا، والصين، وبيلا روسيا.

وأورد التقرير أن «السجل السيئ أصلاً للحكومة الإيرانية على صعيد حقوق الإنسان والديموقراطية تدهور عام ٢٠٠٥ مذكراً باستبعاد ألف مرشح من معركة الانتخابات الرئاسية في يونيو والتي انتهت بانتخاب الرئيس المحافظ محمود أحمدني نجاد». وأضاف التقرير أنه في الصين «واصلت الحكومة ارتكاب انتهاكات خطيرة» ملاحظاً استمرار فرض القيود على وسائل الإعلام وشبكة الإنترنت.

لكن يلاحظ على هذا التقرير أنه سكت عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في العديد من الدول عربية وإسلامية وغيرها منها مصر والمغرب وتونس، بل الولايات المتحدة نفسها صاحبة التقرير التي تضطهد المسلمين في أراضيها وتنتهك سيادات الدول، وتتدخل في شؤونها، وتشن الحروب التي تعارضها الأمم المتحدة، فأى انتهاك أشد من هذا وأسوأ منه؟

انتهاكات حقوق الإنسان في سجون المغرب تتحول إلى فضيحة دولية

ذكرت أنباء صحفية بريطانية أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) سعت إلى إسكات احتجاجات الاتحاد الأوروبي عن سجل حقوق الإنسان في المغرب الذي يعد أحد الحلفاء الأساسيين للولايات المتحدة في «برنامج رحلات التعذيب السرية» لنقل المشتبه بضلوعهم في أعمال إرهابية إلى معتقلات سرية في بعض المناطق من العالم.

وقالت صحيفة الغارديان، نقلاً عن تقرير استخباراتي سري إن: (سي آي إيه) عرضت على ألمانيا التمكن من الاتصال بأحد مواطنيها كانت تحتجزه بسجن سري في المغرب للاشتباه بأن له علاقة بتنظيم القاعدة، مقابل تعاون برلين معها على وقف الضغوط التي يمارسها الاتحاد الأوروبي على المغرب بسبب انتهاكات حقوق الإنسان فيه، مشيرة إلى أن التقرير يصف المغرب بأنه «شريك هام في الحرب على ما يسمى الإرهاب»



ضعف التغذية لدى المسنين

إعداد: د. افتكار علي العدواني
اختصاصية طب العائلة

تتشارك عوامل فسيولوجية ونفسية واقتصادية عدة في ضعف التغذية لدى المسنين من أهمها:

- ضعف حواس الشم والذوق مع تقدم السن، مما يقلل الاستمتاع بالطعام.
- ضعف الأسنان أو تساقطها، أو تركيب أطقم أسنان غير مناسبة، أسباب تؤدي جميعها إلى مشاكل في مضغ الطعام وتقرحات بالفم، مما يجعل تناول الطعام أمراً صعباً.
- اضطراب المسن الذي يعيش وحيداً إلى تناول نفس النوع من الطعام في الوجبات الثلاث، لأنه ليس لديه معرفة بإعداد الطعام، كما هو حاصل في حالة وفاة الزوجة.
- الوحدة والاكتئاب.
- الوهن العام والإرهاق.
- نقص المعرفة بالتغذية، وعدم الإلمام بفوائد الأطعمة المغذية.

آثار التقدم بالسن في التغذية:

- ١ - نقص معدل الهضم ومتطلبات الطاقة تتناقص مع تقدم العمر. ولذلك يجب على المسنين أن يتناولوا طعاماً يحتوي على سعرات حرارية أقل ليتجنبوا زيادة الوزن.
- ٢ - نقص حجم العضلات وازدياد شحوم الجسم، مع ضعف النشاط الحركي للمسن حيث يقل حجم العضلات لديه بنسبة ٥٪ بينما تزداد الأنسجة الدهنية، لذلك يحتاج إلى أغذية غنية بالبروتين ليحافظ على حجم عضلاته.
- ٣ - ضعف القدرة على إنتاج فيتامين (د). ذلك أن جلد المسن أقل قدرة على تحويل أشعة الشمس فوق البنفسجية إلى فيتامين (د). كما أن بقاءه في المنزل، وعدم تعرضه لأشعة الشمس يؤثر في إنتاج هذا الفيتامين؛ لذلك يجب توفيره له عن طريق الطعام.
- ٤ - ضعف في إنتاج أحماض المعدة، الأمر الذي يؤثر في امتصاص فيتامين بي ١٢ (B12) وحمض الفوليك (Folic acid) والكالسيوم والحديد والزنك فيقل مستواها في الجسم، لذلك يجب تناول المصادر الغذائية التي تحتوي على هذه العناصر.
- ٥ - نقص إفرازات الغدد المعوية.
- ٦ - تراجع انقباضات الجهاز الهضمي، ونقص مرونة القولون مع تقدم السن، يجعل الإمساك من الأمور المزمنة، مما يلزم معه الحرص على تناول السوائل.

نصائح غذائية هامة للمسنين

- ممارسة الرياضة البدنية بانتظام لتحقيق الوزن الصحي أو المحافظة عليه.
- الإكثار من أكل الفواكه والخضار والحبوب الكاملة لأنها تحتوي على الفوليك والزنك والكالسيوم وفيتامين (E) وفيتامين (B12) وهي غالباً ما تكون غير متوفرة في أغذية المسنين، كما أنها غنية بالألياف الغذائية التي تحمي من الإمساك.
- شرب ستة أو ثمانية أكواب من الماء يومياً.
- تناول الخبز الأسمر والأرز الأسمر بدلاً من الخبز أو الأرز الأبيض.
- إضافة الخضروات الورقية مثل السبانخ إلى الشورية أو أطباق

الخضار الأخرى للحصول على المزيد من الحديد.

- التقليل من تناول الأغذية الغنية بالدهون، والدهون المشبعة والكولسترول، وذلك بتناول حليب ومنتجات الألبان قليلة الدسم لأنها غنية بالكالسيوم، ولأنها تساعد على الحصول على سعرات حرارية أقل وكالسيوم أكثر.
- الحرص على نظام غذائي معتدل من حيث السكريات والملح والصوديوم. ومن الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الملح: اللحوم المعلبة، والشوربات المحضرة والمعلبة، وصلصات الطعام الجاهزة، ومكعبات الدجاج والمخللات والأجبان والشيبس والبسكويت المملح.
- تجنب شرب الكحوليات.
- تجنب استخدام المليينات بصفة مستمرة وخاصة المليينات الزيتية مثل: زيت الخروع (Castor oil) لأنها تعتبر حاملة للفيتامينات الذائبة بالدهون مثل: فيتامين (A) وقد تؤدي إلى حدوث امتصاص ضعيف لها وظهور حالات نقصها.
- مراقبة استخدام بعض أنواع المضادات الحيوية لأنها تقلل أيضاً من سرعة امتصاص الفيتامينات الذائبة بالدهون.

العناصر الغذائية الواجب توافرها في غذاء المسنين

- الماء: من ستة إلى ثمانية أكواب يومياً.
- البروتينات بمعدل: ٥٦ غراماً يومياً بالنسبة للرجل و٤٦ غراماً بالنسبة للمرأة. ومن أهم مصادرها: اللحوم الخالية من الدهون.
- الدهون: ينصح التقليل من الدهون بنسبة لا تزيد على ٣٠٪ من السعرات الحرارية.
- الكربوهيدرات (النشويات): وهذه تجب زيادتها بنسبة تتراوح بين ٤٥ و٦٥٪ من مجموع السعرات الحرارية الكلية اليومية، وذلك للمحافظة على استعمال البروتين كمصدر للطاقة، ويفضل تناول الكربوهيدرات المعقدة عن طريق:
- ١- الأطعمة المصنعة من هذا النوع من الكربوهيدرات مثل: الخضروات والحبوب الكاملة والفاكهة وهي جميعها مصادر غنية بالفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة، لذلك يفضل استخدامها عنصر الألياف إلى الطعام، والذي يساعد كبار السن على الوقاية من الإمساك أو علاجه.
- ٢- الفيتامينات والمعادن: وتتوفر في الخضار والفواكه. ومن أفضل مصادر الكالسيوم: الحليب والأجبان والروبو، ويفضل تناول كوبين من الحليب قليل الدسم كل يوم لأنه يوفر المتطلب الغذائي اليومي من هذا المعدل الحيوي.
- ٣- ومن مصادر الكالسيوم الأخرى: السردين والفاصوليا والبقوليات المجففة وعصير البرتقال وحليب الصويا المدعم بالكالسيوم واللوز والخضروات الورقية مثل السبانخ والفواكه مثل البابايا.
- ٤- ومن العوامل المساعدة على توفير فيتامين (D) اللازم لامتصاص الكالسيوم وتكوين العظام:
- التعرض لأشعة الشمس نصف ساعة على الأقل يومياً.
- وتناول صفار البيض والكبد والسلمك.



بيئة

تحذير من ذوبان جليد القطب الشمالي قريباً

وكانت ثلوج المحيط المتجمد قد وصلت إلى حدها الأدنى في ١٣ من سبتمبر من عام ٢٠٠٦ الذي كان العام الرابع الأقل كمية على التوالي منذ ٩٢ عاماً، وهي الأعوام التي قيس فيها مستوى الثلوج بواسطة الأقمار الصناعية.

وقد أظهرت نماذج محاكاة بالكمبيوتر أن القطب الشمالي قد يخلو من الثلوج تماماً في أشهر الصيف بحلول عام ٢٠٤٠. وتشير الدراسة إلى أثر ارتفاع حرارة الكوكب في تسارع ذوبان الثلوج.

حذر علماء أمريكيون من اندثار جليد القطب الشمالي حيث إنه في غضون عقود قليلة مقبلة قد تختفي الثلوج صيفا منه، وذلك بعد تحليل أحدث بيانات مناخية خلال اجتماع الخريف للاتحاد الجيوفيزيائي الأمريكي وفقاً لما أوردته (بي بي سي).

ويقول «مارك سيرين» الباحث بجامعة كولورادو: «إن الخريف لم يعد يعوض كمية الجليد الذي يفقد خلال فصل الصيف، وربما تبدأ الطبقة الجليدية في الذوبان المتسارع في المستقبل القريب».

والاحتباس الحراري سبب في اختفاء قمم الجبال الثلجية

بدأت أنهار الجليد التي تم اكتشافها بالقرب من خط الاستواء خلال القرن التاسع عشر تذوب منذ بداية هذا القرن، لتصبح في المستقبل صوراً وذكريات من الماضي!

وعلى بعد ٢٠٠ ميل إلى الجنوب كان يمكن مشاهدة أنهار الجليد الاستوائية التي لم يصدق الأوروبيون عيونهم حينما اكتشفوها عام ١٨٤٨، فوق جبل كليمنجارو، لكنها أخذت تختفي تدريجياً. وفي قلب إفريقيا الاستوائية بدأت القمم الثلجية التي تكسو قمم الجبال تتقلص، وفي مقدمتها جبال القمر في أوغندا التي اعتبرها الإغريق مصدر نهر النيل.

ويتوقع العلماء اختفاء الثلوج من أعلى ثلاث قمم جبلية في إفريقيا خلال عقدين أو خمسة عقود، وسيكون هذا نتيجة لما يجري على مستوى الكرة الأرضية من تغيرات مناخية، إذ سيحدث اختفاء الثلوج في جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية، وفي جبال الألب، والهimalايا وما وراءها.

ثلاثة درجات إضافية في

حرارة سيبيريا منذ ١٩٦٠

أكدت دراسة علمية أوروبية أن معدل الحرارة في سيبيريا قد ارتفع بمقدار ثلاث درجات مئوية منذ العام ١٩٦٠، وأن المساحات الواسعة المكسوة بالغابات في هذه المنطقة لم تعد قادرة على امتصاص الغازات الناتجة عن الاحتباس الحراري بالقدر المتوقع.

كما بينت هذه الدراسة، التي أشرفت عليها جامعة إينا الألمانية، أن من أبرز نتائج هذه الظاهرة، ذوبان الثلوج والكتل الجليدية قبل أوانه.

من جهة أخرى، لاحظ الباحثون أن ارتفاع الحرارة في منطقة «التايغا» السيبيرية أدى إلى ارتفاع نسبة الكربون العضوي الذي يتحلل وينتشر في الأجواء، وكذلك الحال بالنسبة لغاز الميثان المتسبب أيضاً في ظاهرة الاحتباس الحراري.

ويشير العلماء المختصون إلى أن خلاصة البحث تتعارض مع الاتجاه الذي يرى أن إعادة تشجير المناطق الجرداء يساهم في مكافحة انتشار الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وهو ما يؤكد المدافعون عن بروتوكول «كيوتو». كما أكدت التقارير الإخبارية أن الجامعة الألمانية اعتمدت في استخلاص نتائج هذه الدراسة على المعطيات التي توفرت لديها عبر أقمار اصطناعية أوروبية وأمريكية ويابانية.

مسطح جليدي هائل ينفصل عن سواحل كندا

كشفت صور جوية التقطتها الأقمار الاصطناعية انفصال مسطح جليدي هائل الحجم قبالة السواحل الكندية الشمالية، الأمر الذي اعتبره العلماء علامة على المخاطر البيئية التي تنطوي عليها ظاهرة الاحتباس الحراري. وقد نقل عن شبكة الأخبار الأمريكية (بي. إن. إن) أن المسطح الذي يقدر بنحو ستة وستين كيلو متراً مربعاً يعتبر «دليلاً علمياً جديداً» على المخاطر الناجمة عن ارتفاع درجات حرارة الأرض جراء ظاهرة الاحتباس الحراري، خاصة أنه المسطح الأكبر من نوعه الذي يتلاشى منذ ثلاثين عاماً.

وقد شوهد هذا المسطح الجليدي المنفصل على بعد حوالي ثمانمائة كيلومتر في جنوب القطب الشمالي قبالة سواحل جزر (السمير) وقد رجح العلماء أن يكون قد انفصل قبل عدة أشهر دون أن يتم رصده بسبب العوامل الطبيعية في ذلك الوقت.

يذكر أن ستة مسطحات جليدية عملاقة يرجع العلماء تشكلها إلى ما قبل ثلاثة آلاف عام على أقل تقدير تطفو على سطح المياه قبالة السواحل الكندية وهي متصلة بالبر الرئيس من خلال امتدادات جليدية، غير أن ارتفاع حرارة الأرض يتسبب بصورة مستمرة في ذوبان تلك الروابط وانفصال جبال ومسطحات الجليد.

ويعتقد أن المسطح المفقود قد استقر حالياً في موضع بعد اصطدامه ببقع جليدية ناتجة عن تجمد مياه البحر خلال فصل الشتاء مكوناً جزيرة جليدية هائلة الحجم.



على ضفاف
الكوثر

لآلئ

شهدت بأن وعد الله حق
وأن النار ماثوى الكافرينا
وأن العرش فوق الماء طاف
وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ملائكة شداد
ملائكة الإله مقربينا

أمثال

● عند الشدة والضيق تكتشف العدو من
الصديق

عربي

حبشي

يمني

● الشهرة حياة الرجل الثانية

● قديم جيد، خير من جديد سيئ

في سرك

تذكر أن ربك يغفر لمن يستغفر
ويتوب على من تاب
ويقبل من عاد

● ● ●

ارحم الضعفاء تسعد
واعط المحتاجين تشاف
ولا تحمل البغضاء تعاف

● ● ●

تفاعل
فالله معك
والملائكة يستغفرون لك
والجنة تنتظرك

معلومات

الأب مسؤول عن إنجاب الذكر
إذا كان الجنين ذكراً، كان نمط المورثات
فيه (XY)، وإن كان أنثى، كان النمط (XX)
والأم تورثه (X) ولا تورثه (Y) أبداً. أما الأب،
فيورثه إما (X) أو (Y)، ويصبح الجنين إما
أنثى أو ذكراً تبعاً لذلك.
لذلك كان الأب هو المسؤول عن جنس أولاده،
خلافاً للاعتقاد الشائع الذي يعتبر الأم هي
المسؤولة عن جنس الجنين.

عدد الشعر في جسم الإنسان

يبلغ مجموع شعر الرأس نحو ١٠٠,٠٠٠
شعرة، أما مجموع شعر سائر أنحاء الجسم،
فلا يقل عن ٥,٠٠٠,٠٠٠ شعرة، ذلك أنه
يغطي الجسم كله، ولا يستثنى من ذلك إلا
الشفاه فقط.

وعدد عظامه

يحتوي جسم الرجل الكامل النمو على ٢٠٦
عظام، ويحتوي جسم الطفل الوليد على عدد
يتراوح بين ٣٥٠,٣٠٠ عظمة، أما الفائض
البالغ عدده ٩٤ أو ١٤٤ عظمة، فلا يلبث أن
يندمج، بحيث لا يزيد عدد العظام في الرجل
على ٢٠٦ عظام.

عظام الإنسان أقوى من الكونكريت

يضاهي العظم في جسم الإنسان الجرانيت
من حيث القوة، بمعنى القدرة على احتمال
الوزن. وحسبك أن قطعة صغيرة منه أبعادها
٦ سم طولاً X ٣ سم عرضاً X ٢ سم ارتفاعاً
قادرة على احتمال ٩٠٠٠ كيلوجرام! فهو إذن
أقوى من الإسمنت المعد للبناء (Concrete)
بأربع مرات.

الحمض النووي (DNA)

للمتقدرة تقدم حماية إضافية من العناصر.
لسوء الحظ أن متقدرات الحمض النووي تتحول
بأقل تكرار من الحمض النووي، والمتقدرات
تتم وراثتها مباشرة من الأم، لذلك فالجينات
(المورثات) لا تختلط مع كل جيل. إن هذا يعني
وجود اختلاف طفيف جداً بين أي متقدين في أي
مكان على الكوكب، وهناك فرصة أن يتشارك أفراد
لا تربطهم قرابة في نفس متقدر الحمض النووي
بنسبة تصل إلى ستة في المائة لبعض التسلسلات
الوراثية (الجينية). وبينما يحظر استخدام أنواع
مقدرات الحمض النووي بالنسبة لحالات الطب
الشرعي، فإنه قد تم انتشارها بنجاح من بعض المومياوات التي
يقدّر عمرها بألاف السنوات.



● غسيل بماء ساخن يعد كافياً
لتكسير الحمض النووي

إن الحمض النووي هو جزيء هش إلى حد ما، إذ
يمكن للحرارة أو ضوء الشمس أو البكتيريا حتى
الرطوبة أن تقطع بسرعة القوة الكيماوية التي
تشد ذراته إلى شرائح، وتبعدها عن بعضها حيث
يصبح الحمض النووي مفروماً في شكل جداول
صغيرة غير عادية. ويمكن حدوث ذلك في بقعة دم
على قطعة قماش بعد مرور أيام قليلة، أو بمرور
يوم واحد داخل غسالة تعمل على دورة من المياه
الساخنة. ولكن بالنسبة للبقايا البشرية التي هي
أكثر قوة، فمن الممكن استخدام متقدرات (حبيبات
خيطية) الحمض النووي للمقارنة الجينية. لكل
نواة خلية واحدة فقط، ولكن لها العديد من المتقدرات (البنيات
في الخلايا التي تنفذ التنفس الهوائي) وأغشية الخلية الفانضة

لقطات



منطقة عبور البطا



منحدر إلى أفواه التماسيح!

من تاريخ الخير في أمة الخير

المرحوم حامد يوسف العيسى القناعي

التعليمات الإدارية في ذلك الوقت تصدر من المالية بحكم أن دائرة شؤون الموظفين كانت تابعة لها.

موازنته بين الوظيفة والعمل الحر

ظل المرحوم حامد العيسى يعمل بوزارة المالية مدة حتى نال مراكز مرموقة فيها، ولكن نزعتة التجارية وحبه للعمل الحر، ورغبته في أن يتخلص من قيود الوظيفة العمومية، كانت جميعها أسباباً قوية جعلته يترك هذا المجال، ويعود مرة أخرى إلى العمل التجاري، ولكن هذه المرة في وطنه وبين أهله ليصبح من أعلام تجار الكويت مستفيداً من ثقافته وتجربته التجارية، ومطبّقاً فلسفته التي يرى فيها أن العمل الإداري قد يقتل في المرء روح الطموح والتجديد.

مساهمات ورثته في دعم الخدمات الصحية

أصيب حامد العيسى - يرحمه الله - في آخر حياته بمرض الكلى الذي أثر في صحته، وكان من أوائل الكويتيين الذين أجريت لهم عملية زراعة الكلى، ولكن قدر الله تعالى أن يرحل عن دنيانا الفانية بعد حياة حافلة بالإخلاص والعطاء.

وقد حولت زوجته الوفية وأبنائهم البررة هذا القدر إلى صدقة جارية لتخفيف آلام ومعاناة كل مريض يصاب بما أصيب به المرحوم، ولذا كانت فكرة إنشاء مركز حامد العيسى لزراعة الأعضاء في منطقة الصباح الطبية التخصصية بجوار مركز محمد عبدالرحمن البحر للعيون. وقد أنشئ هذا المركز الذي يتكون من ثلاثة طوابق وسرداب في قطعة بلغت مساحتها أحد عشر ألف متر مربع تقريباً، بتكلفة بلغت مليونين وسبعمائة ألف دينار كويتي، وقد بدأ بتقديم خدماته العلاجية في ١٥ ديسمبر من عام ١٩٨٧.

ولد حامد يوسف العيسى القناعي - يرحمه الله - عام ١٩٢٦ في حي «القناعات» بالكويت وهو ابن الشيخ يوسف بن عيسى القناعي أحد كبار التربويين في تاريخ الكويت الحديث، وأحد رواد النهضة التعليمية فيها، وناظر المدرسة المباركية التي كانت أول مدرسة نظامية أسست في الكويت عام ١٩١١، ومن مؤسسيها.

وقد تلقى والده الشيخ يوسف تعليمه في الأزهر الشريف بمصر، وتولى منصب قاضي الكويت، وكانت له تجارة كبيرة بالسوق القديم.

وتلقى المرحوم حامد يوسف العيسى تعليمه الأول في كتاب الملا حمادة، ثم التحق بعده بالمدرسة المباركية، ثم سافر إلى الهند ليستكمل دراسته فيها، ولم يكن عمره يتجاوز الرابعة عشرة.

تجربة ناجحة في بلاد الهند

بدأ حامد يوسف العيسى حياته العملية وهو صغير حيث كان عمره في أول سفر له فيها أربعة عشر عاماً، وكان يعمل محاسباً وتاجراً في محلات عمه حسين بن عيسى، حيث كان يتاجر في التمور واللؤلؤ والأقمشة والمواد الغذائية والتوابل وغيرها من البضائع الأساسية المتداولة آنذاك بين الكويت والهند. وكان قد اكتسب خبرة كبيرة في هذه التجارة التي ظل يعمل بها فترة كبيرة مع عمه وإخوانه إلى أن أصبح شريكاً لهم فيها.

وكان يفكر دائماً في تطبيق ما تعلمه خلال إقامته بالهند في وطنه الكويت، ولذلك رجع إليها بعد فترة من العمل التجاري، وعمل بوظيفة سكرتير بالمجلس الصحي الذي كان يرأسه وقتها المغفور له الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح - رحمه الله - حيث كانت جميع



رسائل
القراء

خواطر

في نفس الوقت ظاهر وباطن جميع المخلوقات الكونية. بل إن هذه الرؤية، كما يقول الإمام الغزالي رحمه الله، جزء ضئيل من رؤية الإنسان في أطوار حياته كلها بين المهد والحد.

إنه تعالى بكل شيء بصير.. لأنه يملك مفاتيح الغيب كلها. وقد كنت أشاهد مرة في التلفاز برنامجاً يعرض باخرة جبارة في أحد المحيطات يكاد موجه يوردها أعماقه، فتذكرت بقية الآية السابقة التي يقول فيها جل شأنه: «وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى» الآية. حيث بعث الله من في هذه البخرة من نومهم، وهو تعالى قادر على أن يقبضهم إليه وهم على هذه الحال «فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»! هذه عظة أعظ بها كل مسلم حتى لا يياس من رحمة الله وقدرته على تغيير حال المسلمين مما آلت إليه في زمننا هذا. وأنه تعالى على كل شيء قدير.

عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية

إن كتاب الله تعالى زاخر بالآيات والعبر والمشاهد الكونية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، من أجل التفكير فيها وتدبرها لإدراك عظمة قدرته حتى نعبده حق العبادة، ونسير في هذه الحياة على منهجه القويم.

وقد اخترت آية من كتاب الله توضح علم الله المحيط بكل شيء، وصفة قدرته تعالى المطلقة التي لا حدود لها، وقدره الإنسان المحدودة، يقول الحق تبارك وتعالى فيها: «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ» صدق الله العظيم.

فهذه الآية العظيمة تشير إلى أن أغلب الموجودات بالنسبة إلينا غيوب محجوبة، لكنها غير كذلك عند رب العالمين.

إنك تستطيع أن ترى إنساناً مثلاً، وجهه ومظهره العام، وتحادثه، لكنك لا تستطيع أن ترى أفكاره وأحاسيسه، لكن رب العالمين يرى ظاهره وباطنه على سواء، ويرى

- عن أهمية الزراعة في الإسلام: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المجال: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة» رواه البخاري.
- وعن المعروف يقول صلى الله عليه وسلم: «كل معروف صدقة» ويقول كذلك: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق» رواه مسلم.
- وفي اتقاء الدنيا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» رواه مسلم.
- وفي المحافظة على أعراض الناس وأسرارهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته» رواه أبو داود وأحمد.
- وأختم هذه التوجيهات القيمة بقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من أصلح أمر آخرته أصلح أمر دنياه، ومن صارع الحق صارعه».

عامر بن عمر حايث السعدون
رخيوت - محافظة ظفار - سلطنة عمان



إسلامية

عنتر بن شداد .. من أمه ؟!

أعتقد أن في تاريخنا العربي نماذج مشجعة على فكرة الزواج من إفريقيات! فمن منا لا يتمنى أن يكون أحد أبنائه مثل: (عنتر بن شداد) الذي ولد من أم إفريقية سمراء، وأب عربي أبيض. فالأفارقة رجالاً ونساء معروفون منذ القدم بالقوة الجسمية وطول القامة.

أعرف أن مثل هذا الموضوع قد يثير الضحك عند البعض أو الاستغراب! لكنني في الحقيقة مقتنع بأنها فكرة تستحق البحث والنظر في أبعادها الدينية والإنسانية والاجتماعية، إذا ابتعدنا قليلاً عن الغرور والدوافع العنصرية.

أقول هذا رغم اعتقادي أن الكثير من الشباب الخليجي لا يصلح أن تكون لهم زوجات إفريقيات! ففي شهر رمضان الماضي، جاءني شاب كويتي أبيض يطلب مني مساعدته على الزواج بامرأة سمراء إفريقية، لكنني تجنبت تقديم أي مساعدة له في هذا الأمر، بل نصحته بالزواج من كويتية أو عربية مقيمة في دولة الكويت!

إنني واع بما قد يؤول إليه مصير هذه العلاقة الزوجية، وحريص على مصلحة إخواني، وأدرك أن الوضع الاجتماعي في دول الخليج العربي من حيث العادات والتقاليد بصورة خاصة، يحتاج إلى إنسان حريص وصاحب ضمير لا يتأثر كثيراً بنظرة مجتمعه إلى هذا النوع من الزواج، وإلا انهارت علاقته الزوجية بهذه المرأة الإفريقية المختلفة في شكلها ولونها وعاداتها وتقاليدها!

إنني أدعو الشباب، وخاصة الدعاة إلى النظر في هذه الفكرة من حيث أهدافها الدينية لخدمة الإسلام والمسلمين في إفريقيا، وأقول لهم: إنني واثق من أنهم سيجدون في إفريقيا نساءً أكثر جمالاً وأخلاقاً وديناً من بعض نساء العرب!

حمد ناشي

دولة الكويت

ردود

إلى السادة القراء من الجزائر: يحي عبد القادر، شيبوما زين العابدين، حاج حمو عبد الملك، زينب بن سالم، درويش محمد بن محمد بن أحمد، حي بن قدوار محمد السعيد، بلخضر محمد أحمد، شمامة بوترة، مسعود محمد الطاهر، عبد الحليم عيبة، عبد القادر عدلي، بلال الواضح، كسوس كمال، عبدالله جابي، هدى موساوي، سلماني مراد، موساوي أحمد.

والقارئ أشرف محمد سلامة من مصر

نعتذر عن عدم قدرتنا على تلبية طلباتكم

رد خاص

الدكتور محمد السيد علي بلاسي: نعتذر عن عدم نشر بحثكم (بفضل القرآن الكريم، كانت علوم العربية) كما نود أن نفيدكم بأنه لم يسبق لنا أن نشرنا أي مقالات لكم من قبل.

رسالة الصدود

الأمن والسلام في عقيدة الغرب

إن المتأمل في التحليلات والآراء والنظرات والمواقف والرؤى السياسية المتعلقة بالأحداث العالمية الساخنة هنا وهناك، سياسية كانت أم عسكرية أم اقتصادية أم فكرية ثقافية وحضارية، ليصل إلى حقيقة تكاد تجمع عليها الآراء الموضوعية، وهي أن ما يعيشه العالم اليوم من حال انعدام الأمن والسلم والاستقرار على جميع الأصعدة، إنما مرده إلى القوى الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية التي تتدخل في شؤون الشعوب والأمم الأخرى لفرض ما تسميه النظام العالمي الجديد عليها دون اعتبار لثقافات هذه الشعوب والأمم أو عقائدها الدينية والدينية، بدعوى أن النموذج الغربي هو الأصلح للجميع، وهو النظام الذي يجب أن يكون كونياً، ويتعين إلغاء ما سواه.

وهذا هو المعنى الذي ينطوي عليه مفهوم العولمة. ولتحقيق هذا الهدف، سلكت القوى الغربية جميع الطرق والسبل الخبيثة وغير الخبيثة في ظاهرها من افتعال الأزمات الإقليمية والدولية، سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، وحماية الأنظمة الدكتاتورية التي ترعى مصالحها، وادعائها حماية الأقليات في المجتمعات البشرية بإحياء النعرات الدينية والعرقية وإثارة الفتن بين أفراد الشعب الواحد، أو بين شعوب الأمة الواحدة، وتأليب دولة جارة على جارتها، وخلق بؤر الصراعات والنزاعات في كل مكان على وجه الأرض، وبلغ بها الأمر أنها تدبر المؤامرات المفتعلة لتجد لها مبررات للتدخل في شؤون الدول والشعوب والأمم تحت مسميات معينة كمحاربة ما تسميه «إرهاباً» مثلاً. وكالمؤامرة الكبرى التي تعرف باسم: أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي لم تعد نظرية كما يدعون، بل أصبحت غير ذلك من خلال نتائجها التي تحققت لصالح القوى الغربية، ولا زالت تتحقق يوماً بعد يوم. ولعل أصدق مثال على أهداف الغرب التي أصبحت معلنة تلك الدعوة التي ينادي بها كل من «توني بلير» والابن «جورج بوش» إلى إعادة ترتيب العالم تحت إمرة أمة عظيمة ولن تكون غير أمة الغرب بزعامة أمريكا..

فالوهم كل الوهم أن نعتقد أن الأمن والسلام سيتحققان في الأرض.. ومثل من يأمن ولاية الغرب على العالم، كممثل من يأمن ولاية ذنب على قطيع من النعاج! وخير الكلام ما قاله حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم - في حديثه الشريف: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة».

مشعل الهاجري

دولة الكويت

الأخيرة

في ظل الكبت والعنف الحكومي تضييع حقوق المواطن العربي

رغم كل الدعايات التي تبثها بعض حكومات العالم الثالث عن تقدمها وما أحدثته من تنمية فإنه لا يمكن لأي دولة أن تتقدم في ظل كبت الحريات، وضياع حقوق الإنسان، وقهر المواطنين فيها. وليسمح لي الإخوة المصريون أن أضرب مثلاً بمصر ولا أعتقد أنها أسوأ بكثير من غيرها من بلاد العالم العربي مع الأسف الشديد، رغم أن معيار الشفافية الصادر من منظمة الشفافية العالمية يضعها في المرتبة ٦٣ من بين ٩٠ دولة تتابع المنظمة مقاييس الفساد الإداري والمالي والسياسي فيها.

ومع الأسف فإن دولاً مثل شيلي، وأستونيا، وكوستاريكا، وبيرو، وسلفادور، حتى مالايو الفقيرة، وتركيا، وغانا، وزامبيا وإثيوبيا، قد تقدمت كلها على مصر في هذا المجال.

لقد كتب كثير من الكتاب المصريين عن خوفهم من تردي مصر وانهيار مكانتها وتراجع دورها الحضاري، بل حذر بعضهم من تفككها، ولنا فيما نشره الكاتب فهمي هويدي غنى عن التفصيل.

فهل يعقل أن تصنف الجامعات المصرية في المرتبة السادسة والعشرين بين مائة جامعة في إفريقيا! أقول: من بين مائة جامعة في إفريقيا، وأن تتفوق عليها جامعات جديدة نسبياً كما في ناميبيا وكينيا وزيمبابوي؟!

وما نراه في مصر نراه كذلك في الكويت وفي الكثير من بلادنا العربية مع الأسف الشديد من تدهور في مستوى التعليم والخدمات الصحية وحقوق الإنسان وغيرها.

والواقع أنه يؤلمني هذا الوضع السائد في الكثير من بلادنا، في الوقت الذي تتقدم فيه دول مشهورة بالفساد في أقصى درجاته مثل نيجيريا نحو المزيد من الطهارة والشفافية، حيث انخفضت فيها درجة التضخم إلى ٧٤٪، واستطاعت دفع ١٢,٥ بليون دولار من ديونها، وتنظيف بنوكها من شوائبها، وحاربت الفساد.

إن ما يحدث في مصر هو عين ما يحدث في الكثير من الدول العربية الأخرى.. وإنني أدعو بحرقه إلى أن نخطو الخطوة الأولى للخروج من هذا الوضع ولن يكون ذلك إلا باحترام كرامة المواطن العربي، وتمكينه من حقوقه المفقودة، ورفع شعار العدالة على الجميع.

إن اليوم الذي تحترم فيه حقوق المواطن العربي في بلادنا ويصبح فيه دور الأجهزة الأمنية محصوراً في الأمن فقط.. دون أن يتجاوزته إلى انتهاك الحريات العامة، كما جرت العادة، سيكون اليوم الذي سنخطو فيه أول خطوة لارتقاء سلم المؤشرات الدولية.

وإلى لقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السميح

الأول للاستثمار

FIRST INVESTMENT



شمولية وابتكار Integration & Creativity

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها
- الصناديق الاستثمارية
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة العامة
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها
- المنتجات والخدمات الاستشارية
- خدمة بيع الأسهم بالأجل
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير
- إدارة عمليات التمويل Syndication

تلفون: +965 80 40 50 • فاكس: +965 24 35 856



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw